

الْرِضَةُ الحَسِينِيَّةُ

العدد السادس والعشرون - شعبان ١٤٢١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

أفراح شهر شعبان رسالة سلام إنسانية

خصائص النهج الإسلامي في البيان

القنوات المفضلة تحت الضوء

في فضل تربة الامام الحسين عليه السلام

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «الطين كله حرام، كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أصل عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإن فيه شفاء من كل داء، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء» (الكلية ج ٦ ص ٢٦٥ ح ١)



الإعلامي ودولة الحق

لقد بات واضحا لكل من اطلع على مضامين الدين الإسلامي الحنيف مدى اهتمامه بالجانب الإعلامي وكيف أن استخدامه له كان حسب مقتضيات الحقبة الزمنية واحتياجات المجتمع وظروفه في كل فترة، فتراه قد اهتم في صدر الإسلام على دور التبليغ في سبيل نشر الدعوة الإسلامية وتبيان ملامحها وأهدافها وأحكامها، فيما استخدم فيما بعد لبث أخبار الدولة الإسلامية المختلفة حين ترامت أطرافها.

ولكنه في الوقت نفسه لم يهمل الجانب التوعوي ومهمة كشف الحقائق وفضح التزييف الذي ابتلي به الإسلام وقد كان من ابرز الصور الإعلامية في هذا الجانب ما حملته النهضة الحسينية والدور الكبير الذي قام به الإمام الحسين (عليه السلام) ومن ثم سيدتنا زينب الكبرى والإمام السجاد (عليهما السلام) في تعريف الأمة بما وصلت إليه من حال، مع عرض السبل الكفيلة بالخلاص.

ولم يقتصر الإعلام الإسلامي فيما بعد على تلك المهام فقط بل راح يواكب حركة التطور الإنسانية ويسايرها، رغم ما فرض عليه من فراق مع المجتمع بسبب ضغوطات الحكام المتسلطين على مقدرات الأمة الإسلامية.

واليوم إذ نعيش هذه الفترة العصبية من حياة أمتنا ومعاناتها شتى صنوف العدا والتخريب الداخلي والخارجي.. هذه الفترة التي يؤكد فيها علماءنا الأعلام على ضرورة الاستعداد لاستقبال دولة الحق، أصبح من الضروري على الإعلامي الإسلامي أن يتساءل في كل خطوة يخطوها وكل عمل يقوم به.. هل أنا ممن سيكون له مشاركة صحيحة ودور ايجابي في نصرة تلك الدولة؟

ولشد يد الأسف أن نرى بعضا من الإعلاميين وقد تأثروا بشكل كبير بالأساليب والشعارات والقوانين المنحرفة والبعيدة عن الدين والخلق الإسلامي الذي كان يفترض أن يكون طابعا مميزا لهم، فراحوا يتخذون -على سبيل المثال- من شعار (الغاية تبرر الوسيلة) أسلوبا لتحقيق أهدافهم، وبالتالي فقد استساغوا صفة الكذب ما دامت تحقق لهم المصالح والأهداف التي يسعون وراءها، مخلصين وراء ظهورهم كل وازع شرعي أو أخلاقي، والأمر من كل هذا أنهم راحوا يعتبرون الصادق بينهم حالة شاذة وغير صحيحة ويجب أن يعملوا على إبعاده عنهم بأية وسيلة كانت لكي لا يكونوا عقبة أمام تقدمهم في المناصب والمراتب والمواقع أو غيرها من الأهداف.

ومما لا شك فيه أن أمثال هؤلاء الإعلاميين لن يكون لهم دور مشرف في إسناد دولة الحق لأنها وبدون أدنى ارتياب لن ترضى عنهم وعن أساليبهم، وبما أنهم مقتنعون تمام الاقتناع بما يقومون به ويعتبرونه هو الصواب وما سواه الخطأ، فمن الطبيعي جدا أن يقفوا حينها في الجبهة الأخرى المناوئة لدولة الحق.

أما الإعلامي الذي يريد نيل شرف المشاركة في نصرة تلك الدولة المباركة فعليه من الآن أن يسعى جادا وجاهدا إلى محاربة أهواء نفسه وكبح جماحها وأن يطوع نفسه لاستماع الرأي الآخر وقبوله إن كان صحيحا وأن لا يجعل تحقيق مصالحه الخاصة وطموحاته مقدمة على كل الأمور، وأن يجعل مبادئ الإخلاص والدقة والصدق والأمانة سبيله الثابت في عمله لكي يحصد النجاح الحقيقي والمثمر بجعله مؤهلا للوقوف إلى جانب دولة الحق والعدل الإلهي.

وأخر الكلام في هذا الصدد أقوله لنفسني ولجميع إخواني العاملين في الحقل الإعلامي الإسلامي حصرا ما جاء على لسان أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: (.. لَا تَسْتَوْجِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ..) وقوله أيضا (..مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ الْمَاءَ وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي النَّيْبِ).



اقرأ في هذا العدد



السيد الصافي:

مهنية المسؤول تختصر الطريق وتوفر حلولاً ناشئة عن فهم وواقعية

١٤



الفيديوكليات الحسينية

إن الشعائر الحسينية هي إحدى أهم المفاهيم الإسلامية التي رسّخت أهمية الثبات على المذهب الحق وصرّة الإنسانية ...

١٧



خصائص النهج الإسلامي في البيان

لم يعد خافياً عن الأذهان أن خصائص النهج الإسلامي في بيان الحقائق التي يتبناها الإسلام، والمواقع ...

٢٠



المنبر رسالة إعلامية متجددة

لا نريد أن يتحول الخطيب إلى أداة للبركة فقط، بل أداة لبث الوعي والثقافة ومعالجة المشاكل

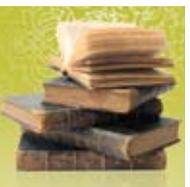
٢٨



القنوات المفضلة تحت الضوء

استطلاع آراء وميول المجتمع حول القنوات الفضائية

٣٠



من أصول التحقيق في الوقائع التاريخية

وتنوعها يجمعها جامع واحد، وهو أنّ لكل علم منها أصول ومبادئ للبحث والدراسة يتناسب معها، ونقصد بذلك أن هنالك أسساً يعتمد ...

٣٦

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

طالب عباس - حسين السلامي

حسين النعمة - أمجد الكعبي

حيدر مرتضى علي

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي - حسنين طعمة

التصميم والخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٢ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٥



شعبان .. شهر الحبور واستذكار قيم السماء



اقرأ في هذا العدد

لقد كان لهذا الشهر شرف الاشتغال على بزوغ نور العديد من أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يصادف في اليوم الثالث منه ولادة سيد الشهداء السبط الامام الحسين عليه السلام، وفي اليوم الذي يليه ولادة ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين عليه السلام، اما الخامس فيصادف ولادة الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

وتستمر الأفراح وبركات الإمامة فيشهد اليوم الحادي عشر منه ولادة علي الأكبر عليه السلام، ومن ثم ولادة الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في منتصفه، فيُحْيِيهَا محبّو وأتباع اهل البيت مبتهلين الى الله عزّ وجل يرتلون القرآن ويطلبون المغفرة والرضوان من رب العالمين...

وهنا تبرز أهمية الفعاليات الرسمية التي تحرص أمانتنا العتبتين المقدستين على أقامتها كشواخص تشع بركة ونورا ويستمد المسلمون منها معينا لاينضب حيث تحيي كربلاء المقدسة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السنوي، الذي يتخلله العديد من المعارض والندوات والأمسيات الدينية والثقافية والشعرية بمناسبة ولادة الامام الحسين عليه السلام، فضلا عن الاستعدادات الاستثنائية لاستقبال الجموع المليونية في زيارة النصف من شعبان.

وإذ نحيي مناسبات أئمتنا الأطهار بكل ايمان واخلاص واشتياق فإننا يجب أن نستلهم سيرهم العطرة وسلوكهم الإنساني الرفيع، وأن نبتعد عن أي عمل يشبهه بمجالس الفسوق والعصيان وعلينا الالتفات إلى كون الزيارة مستحبة والابتعاد عن المحرمات واجبا، وهذا من اهم ما يجب ان نلتفت اليه أثناء إحيائنا هذه المناسبات كي تكون المحصلة ثوابا وبهجة لا يتخللها شبهات من جراء بعض التصرفات المنبوذة، فننقلب بعد ذلك الى اهلنا مسرورين محمّلين بالبركة والأجر من عند الله تبارك وتعالى...

وهناك أيضا الجانب الإنساني الذي يحتم علينا كمسلمين أن نستغل هذه المناسبات لترسيخ العلاقات الاجتماعية والسعي للتواصل مع الأرحام والأصدقاء ومحاولة إرضاء المتخاصمين فالحفاظ على اللحمة الاجتماعية ووحدة المسلمين من اهم ما نادى به الشريعة الاسلامية السمحاء.

مسائل شرعية وفق فتاوى



ما هو الموقف الشرعي في نظر سماحة السيد (دام ظله) حول تبديل الطحين بالصمون أو الخبز على ما المتعارف عندنا حاليا؟

٣٨

ولادات المعصومين في شعبان المعظم

يفتخر شهر شعبان بالتميز عن باقي شهور الله تعالى بصفة احتواءه ولادات أئمة أهل البيت الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.



٤٢

أفراح شهر شعبان رسالة سلام إنسانية

ولادات الأئمة الأطهار في ضمير محبي أهل البيت عليهم السلام



٤٥

العظلة الصيفية ومشاكل الفراغ

ان الإنسان السليم نفسيا وسلوكيا هو الذي يتم تفاعله في نطاق الجماعة وعلاقاته مع أفرادها بأسلوب صحي مستقيم يحترم حقوق الآخرين



٤٨

صناعة الألبسة الجاهزة في العراق .. واقع وطموحات

قبل عقود كانت البضائع المحلية تحظى بوفرة إنتاج وأسعار مناسبة ونوعية جيدة حتى أصبحت علامتها في كل بيت تقريبا، وهذا الأمر شمل مختلف الصناعات.



٥٩

القدوة الصالحة

من؟ ولماذا؟



٦٤



رئيس ديوان الوقف الشيعي

يؤكد عمق العلاقات التاريخية مع مصر

الحيدري مؤكداً إن زيارة الوفد المصري تمثل رسالة حب ومحبة من مصر وشعبه إلى العراق بجميع طوائفه الذي بموقعه الجغرافي وإيرته الحضاري وبمقدراته الاقتصادية يجب ان يتبوأ المكانة المرموقة التي تليق به. ووجه السيد الوكيل دعوة إلى سماحة السيد صالح الحيدري لزيارة مصر بهدف التواصل والاستمرارية في تعزيز العلاقات والتعاون المثمر.

التي تمثل رمزاً للوحدة الإسلامية، وان النتاجات الثقافية الموجودة في مصر لها اثر كبير في نفوس العراقيين كما إن لقراء القرآن الكريم المصريين مكانة كبيرة لدى أبناء الشعب العراقي، مشدداً على أن مثل هذه اللقاءات تؤدي إلى التقارب وتوحيد المسلمين. من جانبه عبر وكيل وزير الخارجية المصري عن شكره وتقديره الكبير لسماحة السيد

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري وكيل وزير الخارجية المصرية للشؤون العربية محمد قاسم والسفير المصري شريف كمال شاهين وجرى التباحث في سبل تطوير العلاقات وتعزيز التعاون بين الجانبين. وأوضح مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي آدم القريشي إن السيد الحيدري أكد إن للعراق إرثاً حضارياً كبيراً مع مصر

الوقف الشيعي يعلن فتح باب القبول في معهد الشيخ المفيد للعلوم الإسلامية

مجانية مشيراً إلى إن وقت الدراسة للنساء صباحاً بينما سيكون للرجال مساء مع توفير خطوط نقل مجانية للطالبات. يذكر إن معهد الشيخ المفيد للدراسات الإسلامية تأسس عام ٢٠٠٤ ومعترف به من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هيئة التعليم التقني.

الوقف الشيعي يقبل الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية ولكلا الجنسين، مؤكداً: إن مدة الدراسة فيه سنتان يحصل الطالب بعدها على شهادة الدبلوم في العلوم الإسلامية معادلة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وأوضح الموسوي: إن الدراسة في المعهد

أعلن مدير عام دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي السيد عمار الموسوي عن فتح باب القبول المباشر للطلبة الراغبين في حجز مقاعد دراسية في معهد الشيخ المفيد للدراسات الإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١. وأوضح الموسوي إن المعهد التابع لديوان



نسب نجاح عالية لمدارس الوقف الشيعي في ميسان

التي سبقت الامتحانات وذلك بتنظيم دورات تقوية خلال العطل لتحسين المستوى العلمي للطلبة . ومن الجدير بالذكر ان مديرية الوقف الشيعي في ميسان شهدت زيارة سماحة السيد صالح الحيدري رئيس الوقف الشيعي ونائبه الشيخ علي الخطيب اللذين أكدا على ضرورة رفع المستوى العلمي للطلبة وتوفير كافة المتطلبات لذلك .

وأضاف ارزوقي: ان المدارس المشار اليها تعد من المدارس النموذجية في المحافظة كونها نظم نخبة من الطلبة الجيدين والكوادر التعليمية المتميزة . وبين: ان شعبة التعليم العام أعدت خطة سنوية لتمكين التدريسيين من تحقيق هذه النسب، مشيراً الى: ان إدارات مدارس الوقف الشيعي في محافظة ميسان بذلت جهوداً حثيثة ومتميزة خلال الفترة

حصلت مدارس الوقف الشيعي في محافظة ميسان على نسب جيدة في مستويات النجاح للامتحانات النهائية لهذا العام . وذكر السيد قاسم ارزوقي مسؤول التعليم العام في مديرية الوقف الشيعي في ميسان ان مدرسة الرسول الأعظم الابتدائية حازت على نسب نجاح ١٠٠ بالمائة في الامتحانات النهائية لهذا العام .

الوقف الشيعي ينظم حملة ختان جماعية للأطفال الأيتام



المشمولين بعملية الختان. ولفت مدير الصندوق إلى: إن تلك المبادرة تأتي إسهاماً من الوقف للتخفيف عن كاهل المواطن وخصوصاً عوائل الشهداء والعوائل المتعففة. على سعيد متصل أكد هادي: إن صندوق الخيرات والمساعدات مستمر بتوزيع الإعانات الشهرية الثابتة على الطلبة الأيتام حسب توجيه سماحة السيد رئيس الديوان مشيراً الى ان عدد الطلبة المشمولين بتلك الإعانات يبلغ ١٢٢٢ طالباً وطالبة، موضحاً: إن هذا القرار اتخذ من اجل مساعدة الطلبة على تدارك نفقاتهم الدراسية .

أقام ديوان الوقف الشيعي حملة ختان جماعي ومجاني للأطفال الأيتام وأطفال العوائل المتعففة بمناسبة ذكرى ولادة وليد الكعبة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). وأوضح مدير صندوق الخيرات والمساعدات في الديوان عبد الرضا هادي انه: بتوجيه من سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي أقيمت عملية الختان بمشاركة فريق طبي متخصص من وزارة الصحة التي أجريت على أكثر من ١١٢ طفلاً وسط فرحة عاشتها العوائل خصوصاً وانه تم توزيع هدايا على عوائل الأطفال

البدء بإقامة الدورات الصيفية في العتبة العلوية المقدسة

من أجل تنشئة جيل قرآني حامل لفكر وعقيدة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، واستثمار أوقات الأبناء لحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، شهدت العتبة العلوية المقدسة وللسنة الرابعة على التوالي إقامة الدورات الصيفية لأبناء منتسبيها. وتأتي هذه الدورات بصورة دورية للاستفادة من العطلة الصيفية المخصصة للإبناء التي تراوحت مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الأولى ومرحلة الثالث المتوسط، ليتلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وعلى مدى شهرين كاملين.



درع لجنة النزاهة يسلم للعتبة العلوية المقدسة



حصل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على درع النزاهة المقدم من لجنة النزاهة في وزارة الثقافة والاعلام/ مكتب المفتش. وجرى ذلك خلال حفل أقيم على قاعة منتدى الشباب في محافظة النجف الأشرف لتكريم الشخصيات والمسؤولين الذين تميزوا بنزاهتهم وإدارتهم المتميزة لدوائهم في محافظة النجف الأشرف. ويأتي هذا التكريم تمشيناً للجهود المتميزة والأعمال النزيهة التي اتصف بها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة منذ تسلمه لإدارة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ولحد الآن. وقد تسلّم درع النزاهة نيابة عن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ هاشم الباجي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة.

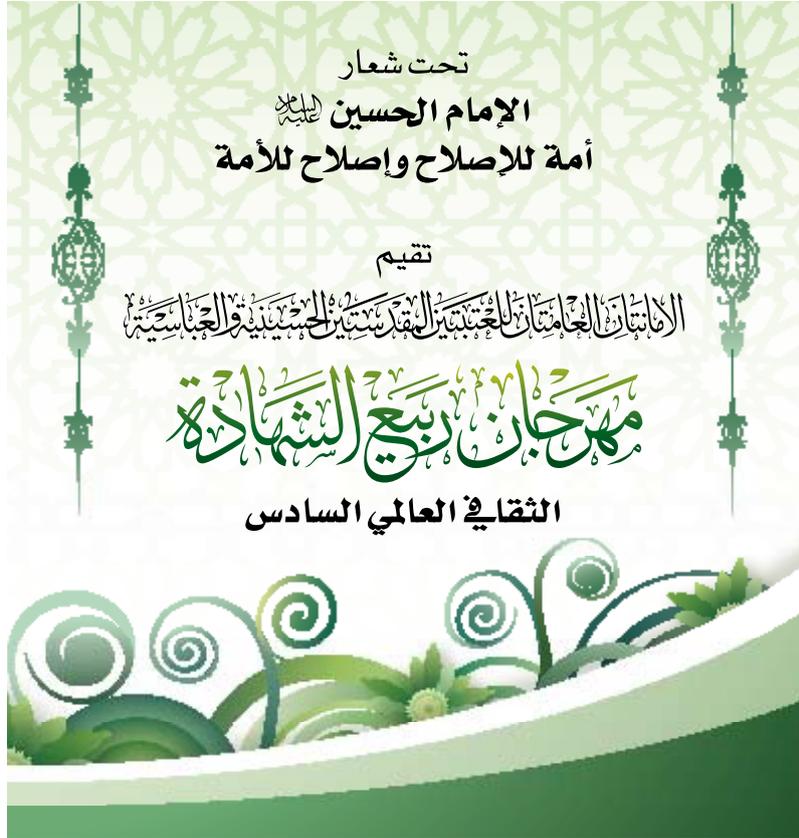
وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية يزور

مرقد القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)



تشرف وفد من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بزيارة مرقد القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء التقى الوفد بالسادة المسؤولين عن هذا المزار. وجرى خلال اللقاء الاطلاع على تعريف موجز بالمرقد الطاهر وصاحبه، مع الإطلاع على أهم المشاكل التي تواجه العاملين هناك. وقد أشاد رئيس وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالجهود المبذولة من قبل خدمة المزار الشريف والخدمات الجليلة المقدمة للزائرين الكرام.

العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان تعلنان استعدادهما لإقامة مهرجان (ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس)



شخصيات ومؤسسات من الكويت والبحرين وسوريا ولبنان والإمارات وعمان ومصر إضافة إلى شخصيات ومؤسسات من داخل العراق، أما من الدول الأجنبية فمن هولندا وانكلترا والسويد وغانا وفرنسا وكرواتيا وإيران وغيرها من الدول التي سيعلن

عنها كلها بعد اكتمال طلبات الوصول منها". وأكد في حديث مع مندوب المجلة أن "العتبات المقدسة ستشارك بأجنحة لنتاجاتها الفكرية والثقافية ومنها أجنحة العتبتين المنظمتين للمهرجان".

يذكر أن العتبتين المقدستين الحسينية العباسية تنظمان سنويا العديد من المهرجانات والفعاليات الدينية والثقافية كجزء من نشاطاتهما في تثقيف المجتمع وزيادة وعيه الديني والفكري عموماً، ولتبيان آثار ونتائج الثورة الحسينية المعطاء التي ما زالت وبعد ١٤ قرناً من قيامها، ترفد البشرية بزخم لا ينضب من المعارف والمعنويات في مقارعة الظلم وإحقاق الحق ودحر الباطل مهما اختلفت ألوانه وأجناسه.

المقدستين بمناسبة الذكرى المباركة لولادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس وولادة الإمام علي بن الحسين السجاد سلام الله عليهم أجمعين ويستمر لمدة خمسة أيام من يوم ٢ شعبان إلى يوم ٨ شعبان".

وبيّن القريشي " إن عدد الشخصيات التي تمت دعوتها من داخل وخارج العراق بحدود ٢٠٠ شخصية علمائية دينية وأكاديمية فاعلة، في الساحة العالمية، ومن انتماءات مذهبية ودينية مختلفة" مشيراً إلى أنه " سيتم كما في كل عام فتح معارض للكتاب ومعرض للفن التشكيلي ومعرضاً للصور ومؤتمرات بحثية وجلسات شعرية (فصيح - شعبي)".

وبخصوص الدول المشاركة أوضح أنها عديدة " فمن الدول العربية فقد تقدم للمشاركة

أعلن عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس الأستاذ عبد الأمير القريشي أن " العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تواصلان استعدادتهما الهندسية والخدمية والإعلامية والسياحية لإقامة المهرجان هذا العام وهما على وشك الانتهاء.

وذكر القريشي: أن المهرجان سيكون متميزاً إن شاء الله هذا العام بزيادة عدد الشخصيات الدينية والأدبية والعلمية المرموقة التي ستشارك به، و زيادة عدد المؤسسات المشاركة، ومن دول مختلفة عربية وأجنبية".

وقال القريشي " استنفرت الكثير من الورش الهندسية في العتبتين المقدستين طاقتها والعديد من الشعب الإعلامية والثقافية لإكمال الاستعدادات، والتهيؤ للمهرجان الذي سيقام هذا العام تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام أمة للإصلاح وإصلاح للأمة)، مبيناً أن " المهرجان ومنذ تأسيسه، تقيمه وتموله بالكامل الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية

دورة الجوادين عليهما السلام القرآنية



في إطار السعي الحثيث لنشر الوعي الديني، أقام قسم الثقافة والإعلام/ شعبة النشاطات القرآنية في العتبة الكاظمية المقدسة دورة الجوادين عليهما السلام لتحفيظ القرآن الكريم والتي ستستمر سنتين ونصف وللأعمار (٨-١٨) سنة وقد خصص لها ثلة طيبة من أساتذة أفاض وهم (قاسم الحامي، عبد الكريم الأنصاري، مكي السعدي، عامر الخفاجي، رافع العامري، علي قاسم، سعدي الديبسي، سلام هاشم، عباس نعمة مويح) فيما تم توزيع الزي الخاص بالدورة كما قامت العتبة بتوفير السيارات الخاصة لنقل الطلبة من وإلى مناطق سكنهم وتوفير وجبات الطعام أثناء فترة الدورة وكذلك ستوزع الهدايا المادية والمعنوية على الطلبة المتميزين.



رئيس بعثة الجامعة العربية في العراق

يتشرف بزيارة الامامين الجوادين عليهما السلام

تشرف سعادة السفير ناجي احمد شلغم رئيس بعثة الجامعة العربية بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد اداء مراسيم الزيارة حل الضيف الزائر والوفد المرافق له في مقر الامانه العامة للعتبة الكاظمية المقدسة. واستقبل الوفد من قبل الامين العام للعتبة الحاج فاضل الانباري، بعدها قام الوفد بجولة في رحاب الصحن الشريف، واطلع من تشرف سعادة السفير ناجي احمد شلغم رئيس بعثة الجامعة العربية بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد اداء مراسيم الزيارة حل الضيف الزائر والوفد المرافق له في مقر الامانه العامة للعتبة الكاظمية المقدسة. واستقبل الوفد من قبل الامين العام للعتبة الحاج فاضل الانباري، بعدها قام الوفد بجولة في رحاب الصحن الشريف، واطلع من

سفيرا مصر والبحرين

في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام



تجمعت رفقة عشاق اهل البيت عليهما السلام لزيارة ضريحي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، حيث تشرف كل من سعادة السفير المصري أشرف كمال شاهين وسعادة سفير مملكة البحرين الاستاذ صلاح المالكي بأداء مراسم الزيارة للعتبة الكاظمية المقدسة بعدها تجول الضيفان الكريمان في أروقة الصحن الشريف واطلعا على مشاريع الاعمار والتوسعة فيه ، وأبديا اعجابهما الشديد وتمنيا التوفيق للقائمين على خدمة هذا الصرح العظيم.



صيانة الموقوفات

من أهم المسؤوليات فى الروضة

تحمل عبد الرضا اصغرى معاونية الشؤون الشرعية و الى ادارة هذه الموقوفات بعد اندلاع الثورة الاسلامية مقارنة مع نوعية ادارتها قبل الثورة مضيفا اننا نشاهد تطورا ملحوظا فى الخدمات الثقافية المعنوية الاجتماعية والدراسية فى الروضة الرضوية المقدسة بفضل هذه الموقوفات.

قال السيد احمد علوى فى هذا الاجتماع ان صيانة الموقوفات بشكل عام فى الروضة الرضوية المقدسة مسؤولية خطيرة وهامة مؤكدا على ضرورة استفادة موارد الموقوفات فى الشؤون التى اختصت بها مشيرا

تم اجراء أمس السبت بمشاركة وكيل سدانة الروضة الرضوية المقدسة و مساعدى السدانة و مستشاريها و جمع من المدراء والمسؤولين .

واثنى السيد احمد علوى على الجهود المبذولة التى تحمل اعباءها منذ عشرين سنة السيد احمد احمدى و عرف عبد الرضا اصغرى بأهمية الحرص والجد لتحمل مسؤولية معاونية الشؤون الحقوقية والموقوفات.

مراسم ازالة الغبار

عن ضريح الامام الرضا عليه السلام



جرت مراسم ازالة الغبار عن الضريح المطهر لمرفد الامام الرضا (عليه السلام) فى جو حافل من المعنويات ، وشارك فيه جمع من المسؤولين المحليين منهم بعض رجال الدين و سادن الروضة الرضوية المقدسة و إمام جمعة مشهد المقدسة و محبوب آل البيت (عليهم السلام) و بعض عائلات الشهداء .

وذكر مندوبنا هناك: أن المراسم ابتدأت بتلاوة القرآن الكريم و انشاد المدائح و القصائد الخاصة بالامام الرضا (عليه السلام) و غسل الضريح بماء الورد و العطور و بعدها تم نقل النذورات الى خزانة الروضة الرضوية المقدسة .

متاحف الروضة الرضوية المقدسة

مكان آمن لحفظ الآثار الثقافية

قال رئيس لجنة الثقافة فى مجلس الشورى الاسلامى : ان الروضة الرضوية المقدسة مجموعة تاريخها ينتمى الى ١٢٠٠ سنة وعلينا ان نعرف هذه المجموعة بصورة دقيقة .

واضاف الدكتور حداد عادل فى حديث مع مراسل الموقع الخبرى للروضة الرضوية المقدسة قائلاً : إن الروضة الرضوية المقدسة مفخرة ، و بامكاننا ان نعرف هذه الروضة لشعوب العالم .

وصرح نائب طهران فى مجلس الشورى الاسلامى قائلاً : كان ابناء ايران يعرفون منذ قديم الايام متاحف الروضة الرضوية ، ويعتبرونها مكانا آمنا لصيانة الآثار و التحف و يهدون آثارهم الثمينة الى هذه المتاحف .



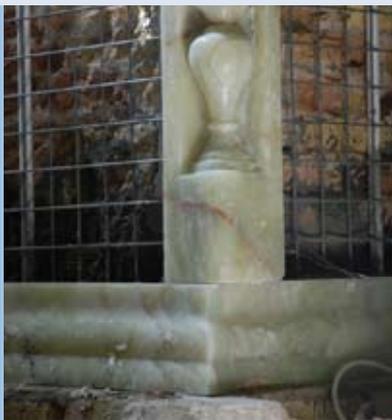
أعمال التغليف بالمرمر والمرمر والمرايا

تتواصل في حرم العسكريين

بأيدي العراقيين، تواصل الملاكات الهندسية والفنية في (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) أعمال الإنهاءات كتغليف الجدران بالمرمر، والسقوف بالمرايا المقطعة فنياً، والتهيؤ لتذهيب القبة والمنارتين، وغيرها من الأعمال.

صرح بذلك ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد وأضاف أن "تطلب العمل في عمليات تثبيت المرمر إنشاء مشبكات حديدية مثبتة على جدران الحرم العسكري الشريف، ومن ثم يتم تثبيت المرمر، وتمت عمليات تقطيع المرمر بالقياسات المطلوبة في ورشة متخصصة داخل الصحن العسكري الشريف".

يذكر أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع من قبل رئاسة الوزراء العراقية، وهي مكونة من ممثلين من خمس جهات حكومية هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع تصميماً وتنفيذاً وإشرافاً، يتم بكوادر متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير اللتين طالتا العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧ هـ و ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ.



الحرم الجديد سيكون بطابقين في العتبة العسكرية المقدسة ومراحل متقدمة يقطعها إنشاؤه



تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين، حيث تتكون من طابقين، واحد تحت الأرض، والآخر بمستوى أرض الحرم الحالي". وأضاف "أنجز لحد الآن جميع أعمال الحفر ونصب الرافعة العملاقة التي تتولى رفع القطع الضخمة لمساعدة للإنشاء، وتتواصل عمليات صب الأسس وأعمدة الطابق تحت أرض للحرم الجديد". وكان المسؤول الإداري للجنة الفنية لأعمار الروضة العسكرية المطهرة الشيخ حيدر اليعقوبي قد صرح في وقت سابق بأنه "سيتم ربط الطبقة تحت أرضية لهذا الحرم مع سرداب الغيبة المطهر من خلال منفذ يؤدي إليه".

ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة)، وفي إطار أعمال توسعة حرم العسكريين عليهما السلام، واصلت الكوادر الفنية والهندسية العراقية بناء الحرم الجديد ذو الطابقين شمال الحرم القديم والملاصق له والذي تمت عملية إعمار هيكله ومناثره وقبته في ١٧/٤/٢٠٠٩م، وفق المواصفات القديمة للمحافظة على أثرية البناء.

صرح بذلك ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد وأضاف "تبلغ مساحة التوسعة الجديدة ٢٧٠٠م^٢، وهي

المشاركة على إنجاز تذهيب مئذنتي العتبة العباسية المقدسة وافتتاحهما في ٤ شعبان المقبل



بأقل من المدة المقررة إن شاء الله حيث سيكون الافتتاح في الرابع من شعبان ١٤٣١هـ.

يذكر أن قسم المشاريع الهندسية وقسم الصيانة الهندسية (الشؤون الهندسية والفنية سابقاً) في العتبة العباسية المقدسة قد نفذوا العشرات من المشاريع الكبيرة فضلاً عن مئات من المشاريع الصغيرة والمتوسطة منذ تأسيسها بعد سقوط النظام البائد، وقد تم تنفيذ معظمها بكوادرها العراقية، وأشرفاً على ما تبقى منها والمنفذ معظمه بكوادر عراقية أيضاً تابعة لشركات من خارج العتبة، أو النادر مما نفذته عمالة أجنبية. بحسب تقرير موقع الكفيل.

المشروع، الذي يعد الأول من نوعه في العالم، حيث إن المآذن عادة، إما تُذهب أو تغلف بالكاشي الكربلائي، أو بالحجر، لكن ما جرى في المشروع هو التغليف بالذهب المغلف بقطع المينا.

وأضاف المهندس المختص "إن المشروع الذي بدء اعتباراً من تأريخ ٢٠٠٨/١١/١١م بتركيب أول بلاطاته فعلياً على المنارة ويبدأ التصنيع النمطي للبلاطات النحاسية واكسائها بالذهب، وكان من المؤمل أن يُنجز خلال ٢٤ شهراً ولكن كوادر المشروع والقسم اسرعوا في الانجاز ببركة صاحب المرقد المطهر بحيث من الممكن القول أننا سننجز المشروع

مع اقتراب انجازهما بالكامل، باشرت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة بالمرحلة الأخيرة من مشروع تذهيب مئذنتيهما، والمتمثلة بتذهيب مقرنصات شرفتي المؤذن.

وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد "أن شركة (أرض القدس) المنفذة لمشروع تذهيب منارتي العتبة العباسية المقدسة - هي شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقراً لها، وبإشراف القسم، قد أنجزت كامل الجزأين الواقعين أسفل مظلتي المؤذن وهما يمثلان الجزء الأعظم من

إنجاز مشروع بناء إيوانات الطابق الثاني

لمنشآت سور العتبة العباسية المقدسة

الطابق الثاني كانت قبل تنفيذ المشروع مندفعة إلى الخلف بمقدار مترين عن الطابقين الأرضي والأول، وعليه فقد سعت إدارة العتبة لتوحيد هذه الواجهة وبنفس النسخ المعماري". وأكد (ضياء) "جاء هذا المشروع ليكون تهيئة للمشروع المستقبلي الخاص بتوسعة الحرم من خلال تسقيف الصحن الشريف وضمه إليه، حيث تم بناء ركائز المشروع في سقف الأواوين".

مضيفاً حول مشروع الأواوين "قدمت للعتبة خمسة تصاميم معمارية مختلفة، وقد وقع الاختيار من قبل إدارة العتبة على التصميم الذي نفذ حالياً". بحسب تقرير موقع الكفيل.

وأضاف "تم تغليف سقوف الأواوين الجديدة بالمرايا المقطعة فنياً، بعد تغليفها بسقوف ثانوية على شكل قباب صغيرة وتشكيلات هندسية إسلامية".

مبيناً "إن كوادر شركة أرض القدس - إحدى شركات كربلاء المقدسة - وبإشراف الكوادر الهندسية والفنية لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قد أنجزت بناء كامل أواوين الطابق الثاني لجميع أضلاع السور الأربعة وتغليف واجهات الإيوانات والغرف". مضيفاً "لقد جاء المشروع ملبياً لحاجة انعدام وجود أواوين للطابق الثاني لمنشآت سور العتبة، الأمر الذي يشوه جمالية الواجهة المطلة على الصحن الشريف لأن واجهة

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد إن "الكوادر الهندسية والفنية لشركة أرض القدس - شركة عراقية - وبإشراف من كوادر قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة قد أكملت أعمال بناء إيوانات الطابق الثاني وتغليف واجهاته وسقوفه التابعة لمنشآت سور العتبة العباسية المقدسة ومن جميع أضلاعه الأربعة، ونصب الحجر المعدني الذي تم تصنيعه حديثاً للشرفات الجديدة للطابق الثاني بعد أن تم إكساء واجهات أواوينه بالكاشي الكربلائي الجديد المنتج بإشراف العتبة العباسية المقدسة ذي الأبعاد الدقيقة والألوان الزاهية".

السيد الصافي:

مهنية المسؤول تختصر الطريق وتوفر حلولاً

ناشئة عن فهم وواقعية

أن من المعيب أن نسمع بين فترة وأخرى بأن الفساد مستشر في هذه الدائرة أو تلك

بمليارات الدنانير للقطاع الفلاني وترى القطاع الفلاني لا يزال يراوح في مكانه! فمن المسؤول عن ذلك؟

وتابع سماحته "أن من المعيب أيضاً أن نسمع بين فترة وأخرى بأن الفساد مستشر في هذه الدائرة أو تلك، فهذه الحالة أصبح المواطن ينظر لها بعين الترقب، ويتساءل إلى متى يبقى الوضع هكذا؟! مؤكداً "إننا بحاجة إلى المهنية وإلى شخصيات قوية، فكلما كان المسؤول نزيهاً ومهنيًا كلما كان قوياً وصريحاً مع الشعب".

وحدث سماحته أعضاء مجلس النواب الجدد على "دراسة وضع البلد الحالي من خلال اللقاءات مع الناس لتشخيص الأخطاء ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل وخصوصاً في هذه المرحلة المهمة والحساسة التي يمر بها البلد". وأوضح سماحته "إن صراحة المسؤول الخدمي أفضل من إعطاء وعود غير قابلة للتطبيق، فالمسؤول يجب أن لا يستحي من واقع البلد، وعندما يقول أن هناك مشكلة في الملف الفلاني عليه أن يبين هذه المشكلة، وكذا في جميع الأمور التي تخص حياة المواطن بشكل مباشر، يجب أن تطرح بشكل سلس وبشكل واقعي".

السيد أحمد الصافي:

يجب اختيار الشخصية النزيهة لإدارة أي ملف لأن نزاهة المسؤول وصراحته مع الشعب تؤدي إلى قوته المهنية...

رغم الاتفاق الذي لا يختلف عليه اثنان بشأن ضرورة اتصاف المسؤول أياً كان منصبه أو مسؤوليته بالاستقلالية والنزاهة والإخلاص والمهنية، إلا أن هذه الصفات النبيلة وغيرها تأثرت كثيراً بما هو حاصل من ضبابية وعدم وضوح في عملية اختيار المسؤول في أغلب مفاصل الدولة الرئيسية والفرعية، وبالتالي فإن ذلك جر البلاد نحو دوامة تبادل الاتهامات وتردي الخدمات ومن ثم استياء المواطن...

واعتبر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٢ رجب الأصعب ١٤٣١هـ الموافق ٢٥-٦-٢٠١٠م إن "تميز المسؤول عملياً عن باقي المواطنين يفقده موضوعيته، مطالباً بحلول جديدة لمشاكل الخدمات وليست شكلية وبشراكة الجميع، مؤكداً أن ذلك لا يأتي إلا بتحسس المعاناة من قبل المسؤولين".

وأشار سماحة السيد الصافي إلى ضرورة أن يكون هناك "ميزان" لاختيار الوزراء والمسؤولين في الحكومة، مؤكداً على "وجوب مهنية المسؤول لأن المهنية في العمل تختصر الطريق وتوفر حلولاً سريعة ناشئة عن فهم وعن واقعية، فصاحب المهنة يعرف من أين تؤكل الكتف، وهو قادر على تشخيص المشكلة وقادر على حلها".

وانتقد سماحته موضوع استئثار الفساد الإداري والمالي الذي أصبح "ظاهرة في دوائر الدولة". معتقداً أنه يجب "اختيار شخصية قوية ونزيهة لإدارة أي ملف لأن نزاهة المسؤول وصراحته مع الشعب تؤدي إلى قوته، ولا بد من وجود عناصر تتصف بنظافة اليد، فعندما نفتح بعض ملفات الفساد نجد إن المسؤول يقول صرفنا مبالغ

إن صراحة المسؤول الخدمي أفضل من إعطاء وعود غير قابلة للتطبيق

للإيمان، ومن هنا فإن الشخص إذا كان يتمتع بالإيمان والمستوى العلمي المناسب فلا بد أن ينجح في عمله مهما كانت المسؤولية الملقاة على عاتقه كبيرة وثقيلة".

ويتابع أمير أن "من الممكن أن يخطئ المسؤول في عمله ويسامحه الناس، ولكن المسؤول الذي لا يلتزم بالوعد أو يطلق وعوداً لا تجد تنفيذاً على أرض الواقع فإن ذلك يعني أنه لا يتمتع بالمصداقية وبالتالي فإنه سيكون موضع استياء الحكومة والشعب على السواء".

أما نور الدين عبد الرحمن، فقد وضع "الالتزام" بالمرتبة الأولى في معايير اختيار المسؤول عموماً وقال "إن مدى الالتزام الذي يتصف به المسؤول يحدد مستقبل تعامله مع أي ملف يتسلم إدارته، وذلك لأن الشخص الملتزم عادة لا يقر له بال ولا يشعر براحة إلا عندما يؤدي التزامه سواء كان العمل اليومي أو الخطط بعيدة المدى، بعكس المسؤول الذي لا يبالي بما أنجز خلال يوم واحد أو شهر حتى...".

أما الباحث الأكاديمي علي محمد، فقد طرق باب "التجربة" مولياً إياها المرتبة الأولى في اختيار المسؤول، انطلاقاً من اعتقاده بأن معايير النزاهة والكفاءة والاستقلالية والإخلاص غير راسخة في ديمقراطيتنا الوليدة توّاً".

ويستشهد الباحث بأمثلة عديدة على فشل الاختيار وفق المسميات النبيلة ابتداءً ومن ثم ظهور المساوئ ومؤشرات الفشل تبعاً، ومن هنا -بحسب رأيه- فإن التجربة هي المعيار الوحيد الذي من الممكن أن نسلكه في طريق البناء الحالي حتى الوصول إلى ثروة مجرّبة من رجال الدولة عبر عدّة دورات انتخابية".

ويستدرك محمد بالقول "على أن الشهادة والكفاءة والاعتقاد الراسخ بالعملية السياسية الحالية من أساسيات استلام المهام الإدارية في الدولة وخاصة المناصب الحساسة".



على توليد زخم مستمر من الإبداع في القيادة، على عكس ما هو سائد من اجترار للمعلومات التي اتخذناها من أروقة الدراسة الجامعية وغيرها، والتي دائماً ما تجعل من المسؤول متمسكاً باستماتة بالروتين إما خوفاً منه أو عجزاً عن مواكبة أنظمة تحديث العمل وتسهيله".

ويضيف التكمجي "بالتالي فإن الثقافة تدعم كثيراً موقف المسؤول وتجعله دائم البحث عن أطر وأساليب عمل وإدارة جديدة تواكب ما يحصل من تطور مضطرد في أنحاء العالم بكافة المجالات".

فيما يرى أمير حسين، وهو طالب جامعي "أن "الإيمان" أصل العمل، والإخلاص هو تجسيد

وفي ختام الخطبة طالب سماحة السيد الصافي المسؤول "بأن يخدم الشعب ويلبي حاجات الناس، ويدرس معاناتهم، ويلتقي مع المواطنين ويشخص بين إستراتيجية واضحة ويستفيد من أخطاء وإيجابيات الماضي". مبيناً أنه "ليس من العيب أن يخطئ الإنسان ولكن العيب أن يبقى مصرّاً على الخطأ ولا يعترف به".

معايير اختيار المسؤول..

وتراوحت آراء عدد من المواطنين حول معايير اختيار المسؤولين في الحكومة ومؤسسات الدولة الأخرى، بين مطالب باستقلالية المسؤول عن الأحزاب والكتل السياسية وبين ضرورة إتباع مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب عن طريق اعتماد الاختصاص والمهنية، فضلاً عن معايير أخرى تتعلق بالثقافة والإيمان وعنصر التجربة...

يقول حيدر التكمجي، بكالوريوس علوم حياة "اعتقد أن المعيار الأهم في عملية اختيار المسؤول أينما كان موضعه هو "الثقافة" لأن الثقافة تساعد

أن معايير النزاهة والكفاءة
والاستقلالية والإخلاص غير
راسخة في ديمقراطيتنا الوليدة توّاً



◀ حسن الهاشمي

أين نحن من القضاء العادل؟

العقل والشرع، قال تعالى: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ... (الحديد: ٢٥) ويظهر من الآية الشريفة أن إقامة القسط والعدل من الأهداف الأساسية لبعث الرسل وإنزال الكتب ووضع الموازين المقررة، وقد جعل الباري عز وجل الحديد والسلاح ضماناً لتنفيذها وإجرائها وحمايتها، وفي الآية إشارة إلى السلطنة والقوة على تطبيق الحق.

الثاني: الضرورة الفطرية، وذلك لكونها قاضية بأن كل ما يصدر عن الإنسان من أفعال وأنشطة ناشئة إما عن جلب المنافع أو دفع الأضرار، وذلك لما جبل عليه الإنسان بطبيعته الأولية على الإنجذاب للملذات والإندفاع نحو تحصيلها والتنفير من الآلام والحذر من الوقوع فيها، والتعارض بين المصالح والمنافع بين أبناء البشر يستدعي وجود قوة ذات سلطة تفرض العدل بين الناس، ويأمن في ظلها المظلوم ويقتص من الظالم.

الثالث: الضرورة الإجتماعية، إذ قد لا يعتمد الإنسان التجاوز على حق غيره، خصوصاً من حظي بمستوى من العقل وعلو الهمة وكرامة النفس وغيرها من الكمال التي تبعده عن الظلم والتجاوز، لكن هذا لا يمنع من أن يقع في شبهة في تفسير الحق ومعرفة ما له وما عليه في الحياة الإجتماعية، فيقع في التنازع والتخاصم مع غيره لأجل الوصول إلى حقه، أو تفسير الحق عن حسن نية ورغبة في العدالة والانتصاف، ومن هنا كان لا بد من مرجعية ثالثة منصفة وموثوق بكفاءتها وقدرتها على التشخيص يرجع إليها لرفع الإبهام والغموض وهي سلطة القضاء.

الرابع: الضرورة الشرعية، لاقتضاء حكمة الربوبية والولاية على الأشياء حفظ العدل في العالم تشريعاً وتطبيقاً، بل هو ما تقتضيه سنة الإمتحان والاختبار التي جعلها الله سبحانه من غايات الدنيا والتكليف فيها، وذلك لا يمكن إلا بواسطة قضاء منصف.

ولكي تتحقق الأهداف أعلاه يجب الالتزام بأمر أربعة:

أ- مراعاة صلاحية القاضي وأهليته للقضاء من كافة الوجوه.
ب- مراعاة استقلاله المالي والسياسي عن السلطة التنفيذية حتى يتمكن أن يحكم بالإنصاف والعدل.

ج- مراعاة القاضي لأداب القضاء التي تقربه إلى الحق، وتوصله إلى النتيجة المنصفة.

د- أن يكون له خطط وبرامج تميز له الحقوق، وتشخص له الموضوعات.

لعل من أجديات العمل السياسي في الدول الديمقراطية فصل السلطات الثلاثة (التشريعية والتنفيذية والقضائية) عن بعضها البعض كمسعى للأنظمة في ذلك الدول إلى بسط العدل واحقاق الحق دونما انحياز إلى كتل أو حزب أو فئة أو اتجاه معين باعتبار إن ابواب الإنتخابات مفتحة للجميع والقادر على أن يركب الموجة هو الذي يحمل الخطاب السياسي الهادف والبرنامج الإقتصادي الواضح ريثما ينتقل بهما إلى دولة القانون والمؤسسات التي لا تعبأ بعد بلوغها مرحلة النضج أية مخاطر داخلية كانت أم خارجية.

ولكن النظام الديمقراطي وبقدر تسامحه في طرح الأفكار واعتناق الأديان والمذاهب تراه يدافع عن حقوق الفرد والمجتمع ولا يفرض بها، وللوصول إلى هذا المبتغى وللحوول دون التصيد بالماء العكر من قبل الإنتهازيين والنفيعيين وشذاذ الآفاق لا بد من وجود سلطات قوية مستقلة تدافع عن المكتسبات الديمقراطية التي هي أعلى ما في الوجود لأنها تعني فيما تعنيه توفير الحياة الحرة الكريمة للجميع. وقبل الغوص في تكريس هذا المعنى لتوقف ولو بشكل مختصر على معاني السلطات الثلاثة ولا سيما القضائية منها وأهم الأمور المناطة بها لتحقيق المجتمع المدني الذي يحكمه القضاء العادل.

بدءاً فإن السياسة في معناها اللغوي والعري تعني الإدارة، والقضاء لا يدير كما أنه لا ينفذ وإنما يقضي فقط، والمدير الحقيقي للبلاد هي السلطة التنفيذية، كما أن الظاهر أن بين السلطات الثلاث نوع من التقدم الرتبي أو التقدم بالعلية، إذ تقع السلطة التشريعية في الرتبة الأولى من السلطات لكون التشريع هو المطلوب أولاً، والتنفيذ والقضاء يتفرع عنه، وبالتالي فهو أشرف وأرفع مكاناً.

وكيف كان فإن التشريع علة للتنفيذ، ثم يأتي بعده القضاء، لأنه لولا تضارب المصالح في التنفيذ أو تعارض الحقوق أو وقوع الإساءة والعدوان فيه لم يحتج إلى القضاء، فمهمة السلطة القضائية هي التدخل في موارد النزاع، سواء بين الأفراد أو المنظمات في الدولة، أو بينهما وبين الدولة نفسها، أو بين الدول المختلفة، لأجل فصل الخصومة بعد معرفة القانون، أو تفصيل مجملات القانون، أو لأجل أن تفصل في فهم القانون وتفسيره، وهذا غالباً ما يحتاج إليه لدى التنازع بين القوتين التشريعية والتنفيذية.

والحاجة إلى القوة القضائية تكمن في أمور أهمها:

الأول: الضرورة العقلية حيث أن العدل مطلوب لذاته، والعقل يستقل بحسنه فيحكم بوجوب العمل به ويتبعه الحكم الشرعي أيضاً للملازمة بين ما يحكم به

الفيديوكليات الحسينية

من الإسفاف إلى الخروج عن الثوابت

إن الشعائر الحسينية هي إحدى أهم المفاهيم الإسلامية التي رسّخت أهمية الثبات على المذهب الحق ونصرة الإنسانية والتصدي للظلم والفساد والاستبداد وهي مصداق لإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، وينبغي أن تكون هذه الشعائر مستوعبة لشخصية ونهضة الإمام (عليه السلام) بكل أبعادها وأهدافها وغاياتها. ومن ضمن هذه الشعائر القصيدة الحسينية التي كان لها الأهمية البارزة في إلهاب وشحن النفوس إلى التعلق بالإمام الحسين (عليه السلام). وقد نالها التطور والتحديث على مرّ الدهور، حالها حال المفردات الباقية للشعائر الحسينية.



وهم رجال متدينين، يكّن لهم المجتمع كلّ احترام كما إننا عندما ندخل أي مكتبة أو محلّ للتسجيلات الإسلامية تلفت انتباهنا صور الروايد على أشرطةهم حيث يتشبه الكثيرون منهم بالمطربين، من ناحية الملبس وتزيين وجوههم، ولا استبعد وضع بعض رتوش الماكياج عليها، ولا أظنّ هذا من أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، ممّا يجعلنا نستذكر الأيام الخوالي التي كانت مملوءة بصرخات حمزة الزغبر وزعقات السيد محمد الكوفي ونحن إلى صوت الرادود الكبير وطن النجفي وباسين الرميثي رحمة الله عليهم أجمعين.

لا بدّ من استبدال هذه المفردة

أما الأخت أم زهراء (معلمة) فتقول: لا أرى داعياً لإطلاق تسمية (فيديو كليب) على قصيدة اللطم الحسيني ومساوراتها بتسميات الأغاني، ولا بدّ من إيجاد اسم آخر يتناسب والذوق الإسلامي، ويبتعد عن مفردات قاموس الأغاني، فإنّ ذلك يُعدّ إساءة صريحة لهذه الشعائر، وإنّي لم أعارض يوماً الفيديو كليب الحسيني، لكنّ هذا العام والعام الماضي ظهرت مبالغات كبيرة من روادينا الكبار، وكنت أخلج حين أشاهد الحركات التي يقوم بها الشخص الذي يشاركه في تصوير الفيديو كليب، وقد يكون يقصد من هذه الإيحاءات شيئاً، لكنّ المنظر كان غير مريح مطلقاً ولا يتناسب مع

وممّا يدعو إلى الفرح والغبطة كثرة الروايد في هذه الأيام وتعدّد الشعراء وازدياد الفضائيات المروّجة لهم، وهذا ما دعا إلى ظهور ما يُعرف اليوم (بالكليات الحسينية) وبشكل كبير في بعض الفضائيات الشيعية وليس كلّها، وربما تجاوز بعض المنشدين والروايد الحدود الشرعية، بإدخالهم مؤثرات صوتية محرّمة، أو القيام ببعض الحركات المخلة للذوق الإسلامي فضلاً عن الذوق الحسيني الرفيع، ممّا أدى إلى انتقاد هذه الظاهرة من قبل شريحة كبيرة من الناس وإظهار استيائهم منها وازدراؤهم لها.

رتوش الماكياج

الأخ محسن (سائق تاكسي) يقول: إنّ المتابع لبعض اللطميات المرثية التي تتدب كلماتها الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) ولكنك للأسف الشديد تجدها على طريقة الأغاني (والعياذ بالله) فتجد ما يسمى بالرادود الحسيني فيها يتمشى ويستبدل ملابسه بكل مشهد، وتخرجه الكاميرا من كل الزوايا، والأدهى من ذلك إظهار شخص أو مجموعة أشخاص من خلفه يتميلون بأجسادهم بحركات مائعة. أما الأخ عبد الكريم علي (طالب جامعي) فيذهب أبعد ممّا ذهب إليه الأخ محسن إذ يقول: يحزّ بنفسي أن يصل الوضع ببعض الروايد إلى هذا الحدّ من (الإسفاف)،

العزاء، وفق الله خدام الحسين وأبعدهم عن الشبهات..

حركات غير ذات قيمة

السيد عبد الله (مدير مدرسة ابتدائية) يقول: إنَّ اللطم والعزاء هو لإظهار الحزن على المصاب الجليل، ولكن للأسف ما عُدنا نرى من مظاهر الحزن شيئاً فيها، فاللطيمات والإصدارات التي تصدر عن الرواديد دخلت فيها روح المناقسة، وبإليتها كانت المناقسة لله، كذلك الفيديو كليب لكل رادود يريد تصويره بصورة أفضل من غيره، حيث التفتن والإبداع والتمايل والرقص والحركات التافهة التي لا تدل على الحزن أو تعبّر عن المصيبة التي هزّت السماوات والأرض.

ومن الذين التقينا بهم أيضاً الأخ حسن القتال (إعلامي) فقال: لا يخفى على احد أن القضية الحسينية تميّزت بخصوصية لا تماثلها أية خصوصية، فإن أديها بكل أوجهه تميّز أيضاً بخصوصية فد

تفتقد ها

الأدبيات الأخرى، لذا فإن

القصائد التي كتبت في رثاء أهل البيت (عليهم

السلام) أو مدحهم الأخرى قد تميّزت بخصوصية معينة وحاول الأدباء

أن يحيطوها بقداسة تامة، لذا توجّب على من ينشد هذه القصائد أن يراعي عوامل وعناصر كثيرة عند إنشاده القصيدة الحسينية، سواء داخل المجالس أو عند التسجيل في الاستوديوهات كما يحدث في هذه الأيام التسجيل داخل الاستوديوهات والفضائيات والإذاعات، وقد كنّا قديماً نستمع الى القصائد من تلك التي كان يؤديها الرواديد المبدعون التي كانت تجسّد المواقف المأساوية، أو ما ينشد في استذكارات مواليد أهل البيت (عليهم السلام).

نريد مؤسسة تُعنى بشؤون الرواديد

من جهة أخرى يبذل البعض من الرواديد مجهوداً يشكرون عليه، ولكن في الحقيقة نلاحظ ولوج الساحة من قبل البعض من دون امتلاك المؤهلات والاستعداد التام، وأدى هذا الى أن تهدر إن لم نقل كل الجهود بعض الجهود وتذهب سدى، وربما شكّل البعض بكل صراحة عبئاً ثقيلاً على الساحة وعلى من يتواجد فيها، ويبدو عدم وجود ضوابط أو مؤسسة أو هيئة أو إدارة تتكلف بالاهتمام والتوجيه وتنظيم تواجد الرواديد والمنشدين، كان سبباً في تأثيرها سلباً على الساحة الحسينية وعلى من ينتمي للساحة من المبدعين الذين قدموا ما بوسعهم لخدمة الأمام الحسين (عليه السلام)، وحفظ هذا التراث الكبير للرواديد الماضين تعهدهم الله برحمته الواسعة وأبقى لنا الباقين ذكراً ومنازلاً للقضية الحسينية، ورعاية كبار السن منهم وكتابة سيرتهم وأقاصيصهم ومجازاتهم أيام النظام البائد الذي كان يعدم من وجد لديه كاسيت تسجيل

للمحاضرة أو القصيدة الحسينية، فمن الرواديد من أعدم ومنهم من قضى رداً من عمره في السجون والكثير منهم شردوا خارج أوطانهم، فهؤلاء قتاديل من نور، لا ينبغي أن تطوى صفائحهم بهذه الصورة، ونتمنى على الباقين أن تتضافر جهودهم ويحاول الجميع إنهاء هذه السلبيات، ويتأسوا بسيرة الماضين الذين كان بعضهم بمجرد أن يقف منكسراً أمام الجمهور تهتمر دموعهم.

(الفيديو كليب) تطوّر رائع ولكن بشروط

وكان لنا لقاء مع أصحاب الشأن، إذ التقينا بالرادود السيد أحمد الموسوي الكربلائي الذي تفضل قائلًا: بالنسبة إلى ما يسمى (الفيديو كليب) يعتبر من الأشياء الرائعة في الوقت الراهن إذا أتقن من ناحية الأداء واللحن والطور اتقاناً يتوافق مع الشرع الحنيف، وتبرز جمالية (الفيديو كليب) في إيصال الفكرة إلى الطرف الآخر بالصوت والصورة، إضافة إلى ذلك يعرض علينا قصة كاملة في مدة معينة، و(الفيديو كليب) من الوسائل المهمة إذا ما سُخر في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) لأنه يُعرض في القنوات الفضائية، وينتشر من خلال وسائل الإعلام بشكل واسع.

ويضيف السيد احمد " يجب على متفذي الفيديو كليب أداءه داخل

الإطار الديني، وعدم إدخال مؤثرات صوتية

غير لائقة، أو أداء

حركات مخلة للذوق

الحسيني الرفيع، فليس من المقبول أن يقرأ

الرادود قضية الحوراء زينب (عليها السلام) والمخرج يُظهر لنا من

خلفه بحراً أو غابة أو ماشابه ذلك.

الرادود مكمل للدور الزينبي

وللرادود علي الباشي كلمة جميلة يقول فيها: الرادود سفير القضية الحسينية ومكمل للدور الزينبي من إذاعة وإشاعة الأهداف التي ثار لأجلها الأمام الحسين (عليه السلام) الذي قدّم أعز وأنفس ما لديه، نفسه الأبيّة الطاهرة وأولاده وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، لقد كان المعيار في نجاح الرادود شعبياً هو مدى مقدرته على إكفاء الناس كما يفعل أصحاب المجالس، فإن استطاع أن يُنزل الدمع من عيون سامعيه فهو بحق رادود، ولا بد من إعطاء الدور المفعم بالإخلاص للقضية الحسينية حين صعود المنبر الحسيني الخالد، فإنّه شيدّ بدماء الحسين (عليه السلام) ودم أصحابه النجباء، فعلى الرادود أن يحيط علماً بمكانة وقدسية هذا المنبر الشريف، ولما كان كل أمر خاضع للتطور والتجديد لمواكبة العصر فلا بد أن تتطور وتتقدم القصيدة الحسينية في مبنائها ومعناها، ولا يعني هذا أن نتجاوز الحدود الشرعية، أو أن نخالف أهم الأمور التي يجب أن نلتزم بها والتي ثار لأجلها المولى أبو



الرادود حمزة الزغير



الرادود الكبير ياسين الرميثي



ملا فاضل الرادود



السيد محمد الكويّ



الرادود عطية الجمري



الملا عبد الرضا الرادود



الشاعر الحسيني الكبير
عبد الحسين ابوشع

عبدالله (عليه السلام).

وللإسلام موقف

وكانت لنا جولة في مكتب الإفتاء في قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، أجبنا على أسئلتنا الشيخ عماد الأسدي (دامت بركاته):

السؤال الأول: ما هو تعليقكم حول ما نشاهده هذه الأيام على صعيد القصائد والردات الحسينية ما يسمى بـ (الكليات الحسينية)؟ إذ نجد كلماتها تخلو من المعاني الحسينية، ويشوب الأداء الحركات المخلة للذوق الحسيني الرفيع، وانجرار أداء الرادود من الأطوار الحسينية المعروفة إلى ما يشبه الأغاني والموسيقى المحرمة التي يعتادها أهل الفسوق والمجون.

الإجابة: لاشك ولا ريب في استحباب إقامة الشعائر الحسينية المباركة والتي من أبرز مصاديقها مجالس الذكر والعزاء التي يُنشد فيها القصائد الحسينية مع مراعاة ما يلي:

١. ألا يؤدي الكلام قبل المنشد

من

٤. ألا يؤدي أي عمل فيها يورد السخرية والاستهزاء من الآخرين، بحيث يلزم منه انتهاك حرمة الآخرين.

السؤال الثاني: ما تقييمكم ومدى رضاكم على الجهود التي يبذلها الرواديد في الوقت الحاضر؟

الإجابة: بغض النظر عن استقرار حال الخطباء وما هم عليه الآن، ومن ثم إبداء الرأي في ذلك، ثمة أمور ينبغي على الرادود أن يأخذها على صعيد الاعتبار ويستعد لتطبيقها:

١. الإخلاص في العمل، وأن يكون همّ المنشد أو الرادود التقرب إلى الله (عز وجل) وليس من أجل السمعة والشهرة وطلب المال.

٢. الالتزام بالوظائف والواجبات الدينية وترك المحرمات، حتى يتحقق الغرض الذي يسعى المنشد إلى تطبيقه من خلال قصائده وأناشيده (التأثير في المقابل)

٣. الابتعاد عن التقليد الأعمى للرواديد والمنشدين القدامى والسعي نحو الابتكار والتجديد في الأداء والأطوار.

٤. الثقة بالنفس والنزول إلى الساحة بقوة وجدارة.

٥. الحفاظ على الاستقلالية في الانتماء، والابتعاد عن الاتجاهات السياسية

المختلفة من أجل أن يكون العطاء للجميع والاستماع من

قبل الجميع

٦. أن يظهر

المنشد

بهيئة تلاءم مع

ما يقوم به من وظيفة دينية

إسلامية أعم من أن يكون مظهره في

بدنه ولباسه وطبيعة أدائه.

تلبية متطلبات العصر

وأخيراً - علينا أن نبذل جهدنا في إقامة الشعائر الحسينية

بشكل أحسن، وبصورة أكبر، وبشمولية أوسع، وان نعنتي بمجالس

العزاء والمنبر الحسيني عناية كبرى، ونرفع من كمّها وكيفها باستمرار

وعلى الدوام، وذلك بأن نقيم المجالس إقامة حسنة، وان نراعي فيها الكيفية

المطلوبة، وخاصة ما يفيد الشباب والناشئة، وان ندعو الخطباء البارعين، والمبلغين

الحسينيين المبرزين، لإدارة المنبر والخطابة في الناس، وإلقاء المحاضرات المفيدة

والقوية عليهم، متضمنة متطلبات العصر، وملبية لحاجيات المجتمع، ومتفاعلة مع

النفوس والقلوب، والأفكار والعواطف، ولا ننسى أنّ هدف الإمام الحسين (عليه

السلام) من حركته ونهضته هو هداية الإنسان.

بالأطوار

والألحان المتعارفة

عند أهل اللهو واللعب والطرب.

٢. كون الكلام الذي ينطق به المنشد ليس من الباطل.

٣. أن تكون مفردات العزاء في هذه المجالس مناسبة لشؤون عزاء سيد الشهداء بحسب

ارتكاز المتشركة.



الشاعر هادي القصاب



كاظم منظور الكربلائي



الشاعر عبد الأمير ترجمان



الشاعر الكبير عبد رسول محي



الرادود رسول محي



الرادود عباس ترجمان



الرادود وطن التجفي

خصائص النهج الإسلامي في البيان

• سماحة الشيخ
ضياء الدين
زين الدين



قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَأَخْلِلْ
وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۖ هَرُونَ أَخِي ۖ أَشَدُّ بِهِ

لم يعد خافياً عن الأذهان أن خصائص النهج الإسلامي في بيان الحقائق التي يتبناها الإسلام، والمواقع والشخصيات التي ترتبط بها فريدة معجزة، لا يشاركه فيها دين من الأديان ولا مذهب من المذاهب، لافتقارها جميعاً إلى الأصول التي تعتمدها، لذا كان جديراً بدعاة الإسلام ومبغيه أن يتبعوها في الدعوة إلى الله، وفي تبليغ رسالته، لما لهذه الخصائص من قدرة على استيفاء حاجة البشرية في تطلعها إلى هدى الله، والتعرف على بيناته، ولاسيما في هذه الأيام التي اتسعت فيها تلك الحاجة، واشتدت فيها شوكة الصراع بين الحق والباطل على مختلف الأصعدة، وتسارعت وتيرته بشكل لم يسبق له نظير.

إلا أن المؤسف أن الارتباك القائم في الحياة المسلمة -ولا سيما في مجال الدعوة والتبليغ- أفقد حتى حملة المسؤولية فيها كل نهج تبليغي واضح الحدود والمعالم، فضلاً عن قدرتهم على اختيار الأمثل من المناهج المتصورة في هذا المجال، في وقت اتخذت الأطراف المناوئة للإسلام من المنهجية والتنظيم سبيلاً لتحقيق غاياتها، واستخدمت من الوسائل والطرق العلمية ما يمكنها من استقطاب منافذ الشعور البشري العام، حتى في

من بحث بعنوان

إعجاز الإسلام في بيان الإمام

الوسط المسلم.

وتترأى الخصائص التي نعنيها هنا من خلال الالتفات إلى اتجاهين متميزين في البيان الإسلامي لدى عرضه للحقائق التي يقدمها.. وهما اتجاهان مختلفان في طريقة التعبير، إلا أنهما متكاملان في تحقيق الهدف، موحدان في بلورة النتيجة التي تريد الحجة الإلهية إقامتها في واقع الإنسان، وفي بناء إيمانه بتلك الحقائق والمفاهيم التي تعنى بها، وفي وعيه لمسؤوليته تجاهها.

وهذان الاتجاهان هما:

أولاً: التأكيد على (النص) في انتساب الحقيقة الإسلامية - بكل ما تستوعبه من مناهج ومواقع وشخصيات- إلى الله (تعالى)، وإلى ربوبيته وحكمته.

ثانياً: بيان



(الخصائص والسمات) المقومة لتلك الحقيقة، ولكل ما يرتبط بها، وما تتسم به من صفات تتأى بها حتى عن تصور الإنسان.

ولكن البيان الإسلامي - مع هذه الاثنية في الاتجاه التعبيري - يؤكد على أن دورهما مشترك في التعبير عن الحقائق التي يعرضها، وفي إيضاح دقائقها المطلوبة، دون أي تفكيك بينهما، أو غض من تأثير أحدهما، لأن عظمة النهج الإسلامي إنما تبلور من خلال هذا التمازج بين الاتجاهين، قبل أن تستبين من خلال النص بمفرده، أو الخصائص والسمات وحدها، فللتكامل بين النص والخصائص أمام البصائر من مدد القوة، والهيمنة على البصائر، ما لا يتأتى لكل منهما على انفراد.

وهذا ما يؤكد تداخل الاتجاهين في السياقات القرآنية، بشكل يجعل التفكيك بينهما غير واضح إلا من خلال النظرة التحليلية وحدها.

ومن أوضح الأمثلة للاتجاهين السابقين في البيان القرآني، ما يشاهد في تقديمه لدين الإسلام والقرآن والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)..

فدين الإسلام في (نص) القرآن هو دين الله، هكذا

مباشرة، ودون وسائط.. كما في.. (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)، (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ)، (... وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)، (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ..).

والدين في تعبيره الآخر هو: الهدى، وهو دين الحق، ودين الفطرة والخلقة التي جبل عليها الوجود والإنسان، وصبغة الله، وهو الدين القيم،...، الخ: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ)، (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ)، (... صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً).

أما القرآن فهو في (نص) القرآن ذاته أيضاً: كتاب الله، بنحو الإضافة المباشرة كذلك، وبلا وسائط: (إِنَّ الدِّينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ)، (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)، (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

وهو في تعبيره الثاني: أحسن الحديث، وهو برهان الله، ورحمته للعباد، وهو هداه للبشرية، وشفأؤه لما في صدور العالمين.. إلى غير ذلك من المفاهيم المعبرة عن تلك الحقيقة الكبرى:

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ)، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)، (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مِنَ اتَّبَع رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

أما محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو في (نص) القرآن: نبي الله، ورسوله، كذلك بنحو الإضافة المباشرة التي لا تدخل فيها لواحدة من الوسائط: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ)، (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ).

ومحمد في التعبير الثاني لتلك الحجة هو: الرؤوف بالأمة، الرحيم بها، وهو على خلق عظيم، وعلى الصراط المستقيم، وعلى الحق المبين.. إلى غير ذلك من ميزاته العظمى:

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)، (إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ)، (إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ)، (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ).. وهكذا.

إشراقه الأنوار الربانية

ياكل حزني لن تعود مجددا
أطلقت ما يحوي العنان لفرحتي
ولشهر شعبان عشقت ليالياً
فيها ولادات تفوح بعطرها
فلقد تهاوت كفة الميزان
وعزفت ما أشدو من الالحن
قد ألهمت في وقعها أشجاني
ورذاذها أبهى من الريحان



وبها دروس مذ عرفت فصولها
فيها الرجولة والوفاء تعانقاً
فبداية كان الحسين وليدها
منه تعلمنا الحياة كريمة
وولادة كان الوفاء يسودها
فلموقف العباس يوم طفوفها
وبعيدها أخرى يشع بريقها
صبر وزهد في الكريم تجمعت
قبل الختام ولادة لعلها
وبكربلا صولاته شهدت له
وختامها نور يشع بكوننا
فمحمد المهدي بات ملاذنا
فاليوم مولود لآل محمد
ليزيح من نشر الفساد بأرضنا
وبسيفه ديني سيبزغ مشرقا
وظهوره عدل يحقق حلمنا
ولينجلي ظلم ألم بأهلنا
فبجده ختمت رسالات السما
فأئمة أطهار كان أخيرهم
سأقرّ عهدا بالولاء لدينهم

أدركت ما تحوي عظيم معان
فتقاوة الإخلاص للوجدان
ساد الشباب بروضة وجنان
موت بعزلا لذل هوان
فيها فداء النفس للإخوان
والماء مطلوب لدى الظمان
أعني به السجاد للرحمن
منه عرفنا مبدأ الاحسان
ذاك الشبيه بسيد الأكوان
كم جندل الابطال في الميدان
وله انتظرنا حقبة الازمان
بل ان منه عزتي وكياني
وبزوغه في النصف من شعبان
ويحطم الاصنام في الأوطان
ويثبت الاركان للايمان
هو رحمة الرحمان للإنسان
ليكون كل العدل في العنوان
وبشخصه قد ختم الثقلان
ولعلمه بشراكة القرآن
وأصوغ شعرا سابغ العرفان



السيد منير الخباز

عزة المؤمن.. باحترام إيمانه

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

لإيمانه لذلك سميت عزة ظلية.

العزة الحقيقية

وهي عزة الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم) فعزة الرسول عزة حقيقية لأن الرسول مظهر لله العزيز في قدرته وعلمه وحكمته فعزة الرسول عزة حقيقية، وهناك عزة حقيقية حقا وهي عزة الله تبارك وتعالى لأنه مصدر القوة والقدرة.

ولنعد إلى الآية التي تصدرنا بها الحديث حيث قال تبارك وتعالى: ﴿يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ والقائل هنا عبد الله ابن أبي سلول رأس المنافقين ﴿لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ وهو يعني بأنه هو الأعز والنبي الأذل وأنه سيقوم بإخراجه من المدينة، وقد رد عليه القرآن ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وهناك التفاتة عقائدية مهمة يجب الإشارة إليها وهي أن القائل كان واحدا وهو ابن سلول فلماذا عبر عنه القرآن الكريم بصيغة الجمع

(يقولون)؟

والجواب عن ذلك بشكل مبسط هو أن كل عمل

فهو ذليل، ولذلك يقول القرآن الكريم: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ففرعت الآية العز على الملك لأن بيده الملك وبيده القوة إذن بيده العزة، وبناء على هذا هناك نوعان من العزة إحداهما ذاتية والثانية اكتسابية.

وبما أن الخالق تبارك وتعالى يملك القوة بذاته ومن خالقيته وليست مكتسبة من غيره فهو عزيز بذاته فعزته (عزة ذاتية)، بينما المخلوق يستوهم القوة ويكتسبها من الخالق فقوة المخلوق قوة اكتسابية إذن عزته (عزة اكتسابية) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَفُونَ عِنْدَهُمْ الْبُرْءَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

وعلماء العرفان يقسمون العزة إلى:

١. عزة ظلية.

٢. عزة حقيقية.

٣. عزة حقة.

العزة الظلية

هي عزة المؤمن، فعندما يكون المؤمن عزيزا فعزته ليست لشخصه بل لإيمانه، والمؤمن ظل

إن القيم الإجمالية في هذه الآية كثيرة وتكاد تكون أبرزها قيمة العزة التي تحدث عنها القرآن الكريم بقوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، وتحدث عنها الحسين (عليه السلام) في قوله: "والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد".

وموضوعة العزة لها عدة محاور، وسنكرس الحديث في هذه الحلقة عن:

مفهوم العزة وأقسامها

العزة لغة: بمعنى الصلابة (أرض إعزاز) أي أرض صلبة، واستعملت العزة في معاني، منها القاهرة والغلبة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضُّرُّ﴾ يعني يا أيها الشخص القاهر الذي لا يغلب، واستعملت بمعنى الندرة قال تعالى: ﴿وَأِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ أي نادر، واستعملت بمعنى المشقة قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ (يعني يشق عليه) مَا عَنُتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

ولتقصر حديثنا عن العزة بمعنى الصلابة والقاهرة، أي الإنسان الصلب الذي لا يقهر ولا يغلب، وهي بهذا المعنى متفرعة على ملك القوة، أي من ملك قوة ومن ملك عزة ومن كان ضعيفا

تؤمن به جماعة يصح نسبته إلى تلك الجماعة وإن كان الفاعل فرداً، عندما يقوم فرداً بعمل ما لكن هناك أمة تؤمن بهذا العمل وترضى وتثق به فيصح نسبة الفعل إلى تلك الأمة، ومن أمثلة ذلك أنه: عندما يقيم شخص مأتماً وعندما يشيد شخص مسجداً يصح لنا بأن نقول بأن أهل المنطقة الفلانية أقاموا مأتماً وشيدوا مسجداً مع أن القائم به شخص واحد وذلك لأن الجميع كان مؤمناً به وراضياً عنه وفعل الواحد المرضي به لدى الجماعة يصح نسبته إلى الجماعة لذلك في زيارة الحسين " عليه السلام " وفي زيارة العباس (عليه السلام) تقول : (لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك ورضيت به) فصحيح أن القاتلين أشخاص معدودون ولكن بما أن هذا القتل جريمة رضيت به أمة ورضي به مجتمع فالجميع يصح نسبة القتل إليه (ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به).

فعل الواحد يصح نسبته إلى الجماعة إذا كان فعلاً مرضياً، آية الولاية الواردة في الإمام علي(عليه السلام) قال : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ هذا الفعل صدر من واحد وهو علي ابن أبي طالب لكن القرآن نسبه إلى الجماعة وقال:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ لماذا نسب فعل الواحد إلى الجماعة؟ لأن المؤمنين كانوا راضين بهذا العمل وهو إيتاء الزكاة حال الصلاة وحال الركوع بما أنه فعل مؤمن به الجمع ومرضي لدى الجمع لذلك نسبه الله تعالى إلى الجماعة، رغم ديمومة تلك المنقبة خالصة لأمر المؤمنين عليه السلام.

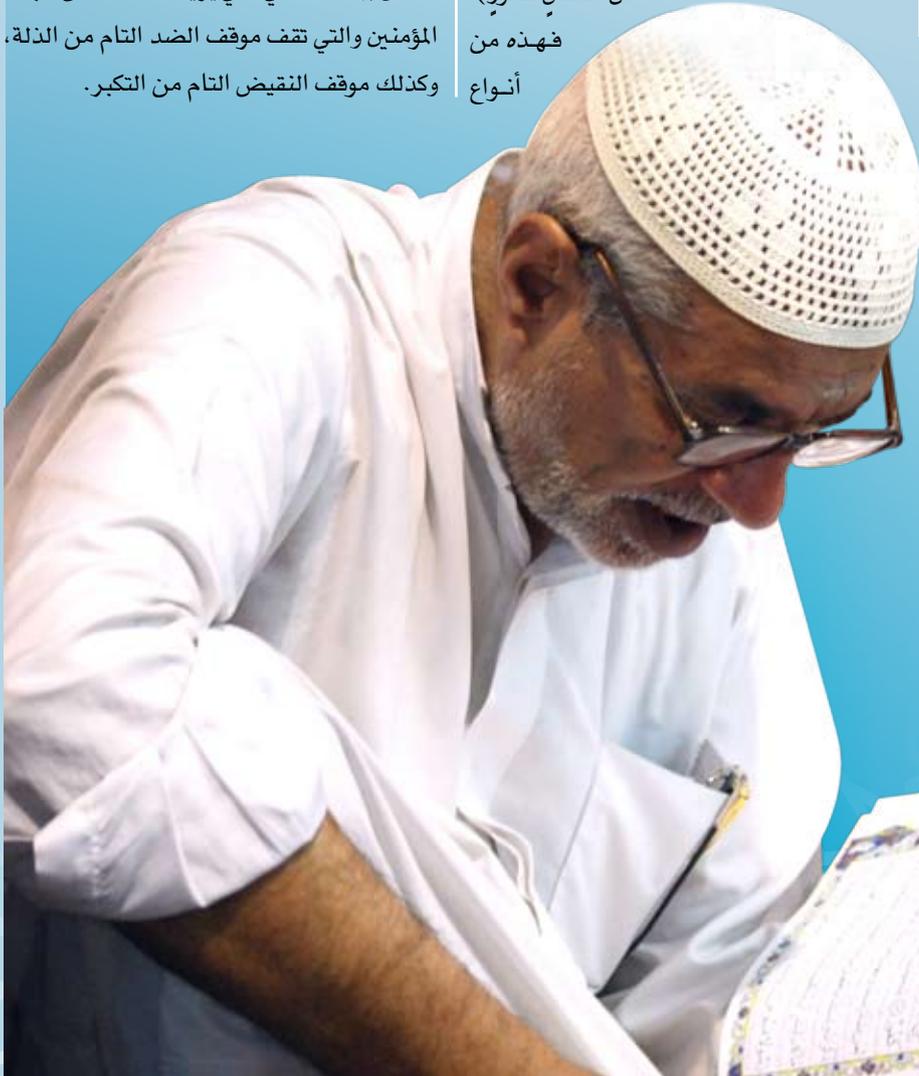
العزة والتكبر

وعندما نقول أن العزة صفة عظيمة، بدلالة ما جاء في القرآن الكريم ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ قد يتصور إنسان أن الاعتزاز بالنفس يحمل معنى التكبر والتكبر مذموم فيخلط بين العزة وبين التكبر، ولكن الحقيقة أن هناك فرقا كبيرا بين العزة وبين التكبر فالتكبر: هو التعالي على الآخرين لعامل شخصي كنسب أو عرق أو لغة أو ثقافة، بمعنى أنني أتعالي على الآخرين لأن نسبي أشرف من نسبك أو لأن عرقي بنظري أشرف من عرقك، أو لأن لي ثقافة لا تمتلكها أنت ، والتعالي بهذا المعنى هو التكبر المذموم في القرآن الكريم ومن أمثال ذلك قوله: ﴿وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ فهذه من

أنواع

التكبر المذموم.

والعزة تحمل في احد أهم مقتضياتها احترام صفة الإيمان، بمعنى: أنت أيها المؤمن الذي أعطيت صفة الإيمان عليك أن تحترمها لأنها معطاة لك من قبل الله، وأن لا تعرضها للانتهاك والاستهجان والانتقاص أو ترنو بها إلى مرتبة الذلة وكمثال على هذا نقول: أنا إنسان مؤمن ولكني أدخل مجلسا للفسوق والمجون، ولكني تارة أدخله بدافع تغييره وهدايته وهذه بادرة مباركة تعد مظهرا طيبا للعزة، وتارة أخرى ادخله مجاراة له، وأضطر إلى أن أداريه وأجاريه كي لا أكون شخصا شادا وكلي لا أكون شخصا منبوذا فهذه هي الذلة بعينها، ولكن لماذا؟! والجواب الذي لا بديل له هو لأنني لم أحترم صفة الإيمان التي وهبت لي من قبل الله، من احترم صفة إيمانه التي وهبت له ووضعها في موضوعها اللائق بها فتلك هي التي يريد الله تعالى لعباده المؤمنين والتي تقف موقف الضد التام من الذلة، وكذلك موقف النقيض التام من التكبر.





موقع سحابة الليث الغالب

من المواقع والشبكات الالكترونية الحريصة على تداول مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم النبوة والإمامة، موقع ومنتدى (سحابة الليث الغالب) الذي أضحي ساحة للنقاشات الفكرية البناءة والمعتمدة على نهج أهل البيت عليهم السلام.

وللتعرف عن كتب على رسالة هذا الموقع حدثنا مسؤوله قائلاً: نحن نؤمن أن من أوليات ما يبحث عنه العميل الباحث عن الجودة في شركات الاستضافة والتصميم والبرمجة هو الدعم الفني الجيد، وهو الهاجس الأول والأخير له، خاصة فيما يتعلق بمجال استضافة المواقع وتسكينها، وأول ما يفكر به الضمانات التي تقدمها الشركة للحفاظ على موقعه..

ويضيف " لقد كرّسنا جل اهتمامنا منذ اليوم الأول على أن يكون جانب الدعم الفني من أوليات الجوانب التي ننظر لها بعين الواقعية والأهمية، فمعيارنا الأهم أن نتواصل مع العميل بأسرع ما يمكن، ونوفر له أسهل الطرق فيما يتعلق بخدمات المواقع".

وعن شروط تقديم الخدمات والتسجيل بالمنتدى الخاص بالموقع يقول " هناك شروط محددة تضمن لنا وللعميل حسن الاستجابة والتفاعل الإيجابي مع المنتدى والموقع على السواء وهذه الشروط:

1. أن لا يكون موقعه مخالفاً للشريعة الإسلامية والمذهب الجعفري، وعلى هذا فإن مواقع أهل الخلاف ومواقع الطرب والمجون مرفوضة تماماً.
2. المواقع الداعمة لشبكات الإرهاب أو تنظيمات المتطرفين والتكفيريين مرفوضة جملة وتفصيلاً.
3. مواقع الاختراقات والهاكرز والتجسس والفايروسات

مرفوضة أيضاً.

4. جميع الطلبات تكون نافذة المفعول بعد تسديد المبلغ كاملاً والتأكد من وصول المبلغ.
5. لا تسترجع الأموال المدفوعة إذا ارتأى الزبون نقل موقعه إلى استضافة أخرى قبل إكمال المدة.. عند مخالفة الشروط الواردة هنا سيتم إغلاق الموقع بعد ثلاثة أيام من سابق إنذار واحد.

أنواع الخدمات المقدمة

أما عن أنواع الخدمة ومميزات موقع (سحابة الليث الغالب) للتصميم، قال "يقدم موقعنا المزاي والخدمات المجانية العديدة ومنها:

1. وضع إعلان بمقاس 60x68 في البرنامج المتغير لمدة أسبوع عند طلب أية خدمة وذلك بعد وصول المبلغ كاملاً، وأن يكون (البنر) مقدماً من قبل العميل، وأن لا يزيد حجمه عن 110 كيلو بايت.
2. يتم عمل مخطوطة لكل طلب تصميم مجاناً.
3. يتم تركيب ثلاثة (هاكات) مجاناً عند طلب خدمة تصميم (ستايل).
4. أي عميل يطلب ثلاث خدمات سوف يدخل ضمن العروض الخاصة لعملائنا.
5. نقل الموقع كاملاً بجميع ملفاته وقواعد بياناته مجاناً.
6. (دومين) مجاني لمدة سنة مقابل كل حجز 10 جيجا.
7. دعم فني مجاني.

بداية التأسيس

وعن بداية تأسيس الموقع والمنتدى يقول " تأسست (سحابة الليث الغالب) عليه السلام للتصميم في عام 1427هـ - 2006م، وكانت من مجهود ثنائي بداية الأمر، وعملها الأساس خدمة آل بيت النبوة عليهم

أفضل الصلاة والسلام، والموالين المتمسكين بهم من خلال تقديم (الستايلات) للمنتديات والمواقع المجانية والمدفوعة، كما ستقدم مستقبلاً أعمالاً مرئية بإذن الله عز وجل.

ويضيف أنه " سابقاً كان هناك التبادل الإعلاني حيث يتم وضع (بنر) إعلاني لنا في المنتدى الذي يريد التبادل معنا ونضع له بنراً إعلانياً لدينا أيضاً، لكن في الوقت الراهن لا توجد هذه الخدمة ويمكن أن نعاودها مستقبلاً.. وبالنسبة للذين تقوم بالتصميم لهم فهو إشهار لنا ولهم في آن واحد.

ويتابع (المسؤول)، " نقدّم خدمات إصلاح الأعطال مجاناً بالنسبة للمشاكل الناتجة عن خلل في (السيرفر) الخاص بنا، أما حل المشاكل الناتجة عن أخطاء من قبل المستضيفين فهذه عليها مبالغ مالية.

ويبين، " بالنسبة للرواد والأعضاء المسجلين في المنتدى الخاص بموقعنا فهم من جنسيات وطوائف مختلفة لكنهم من مذهب آل بيت محمد صلى الله عليه واله وسلم".

أما اختيار المراقب في المنتدى فيتوقف على قدرة المراقب ونشاطه وثقافته والمستوى العلمي الذي يتمتع به".

ونود أن نوضح أن باب الحرية وتداول الأفكار مفتوح على مصراعيه في المنتدى ولكن في حدود التعاليم الإسلامية التي تركز على إشاعة ثقافة الحوار البناء والابتعاد عن الإساءة والتجريح والتكفير والتطرف..

وأخيراً، نرحب بأية استفسارات أو أسئلة إضافية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله، ووفق الله شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) في كل ما يقدمونه وبالأخص مجلة (الروضة الحسينية).



• يحيى الفتلاوي

ولادة ودمعتان

خبر قتل الوليد لن يكون في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسينال الشهادة العظمى وحسب أحكامها الشرعية وهي مما يسعى له كل مؤمن حقيقي، وسيلاقي الله تعالى وهو راض عنه كل الرضا، وشهادته ستكون في سلامة من دينه، فعلام البكاء يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وهل الجواب هو أنك تريد أن تقول لأمتك أن البكاء على الأحباب مباح ولا ضرر فيه كما قلت في ولدك إبراهيم (عليه السلام) من قبل وهو كذلك على حفيدك الحسين (عليه السلام)، ولكي يتأسى بك المؤمنون فيما بعد؟ أم أن هنالك أمراً آخر؟

وهنا يأتينا الجواب من الدمعة الثانية والتي صدرت من الإمام الحسين (عليه السلام) نفسه يوم الطف عندما رجع إلى الخيمة وعينه فائضة بالدمع فسألته الحوراء زينب (عليها السلام) عن أسبابها؟ فقال: أبكي على هؤلاء القوم سيدخلون النار بسببي.

لقد اتضحت الصورة الآن وبيان السبب وراء تلك الدمعة الأولى، بناء على ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (حسين مني وأنا من حسين) فأسباب فعل الحسين (عليه السلام) هي عين أسباب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

إنه بكاء قلب المنقذ الهادي المشفق على أمته لما سيصيبها من بعده من تحلل وتفسخ وضياح، ومن مصير أسود بعدما بذل أضنى الجهود ليحفظهم على طريق النور وسبل الفلاح.

ورب قصير بصيرة يقول: أن تلكما الدمعتين لم تخلفا أثراً على مصير ومسار الأمة الإسلامية! فنقول: لقد ابتعدت عن صواب المقال، فتلكما الدمعتان ما جفتا ولن تجفا أبداً، وما هما سائلتان على خد كل محب وتابع لآل بيت النبوة (صلوات الله تعالى عليهم أجمعين) عند كل ظلامه جرت عليهم، بل وحتى عند مناسبات أفراحهم (عليهم السلام) أسوة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

نعم.. سالتنا ولن تجفا ما دام الحق مفتصباً من أهله، وما دامت الأباطيل والتضليلات تبيت في كل يوم من قبل مدعي الإسلام ومشوهي صورته، حتى وصلت أصداء ذلك إلى الإساءة لأعظم وأشرف وأطهر إنسان.

لن تجفا ما دامت الجرائم والمظالم ترتكب يوميا بحق أهل البيت (عليهم السلام) وبحق أتباعهم، بل وبحق الإنسانية كلها، لأن الإسلام المحمدي الحق كان يريد الخير والكرامة والسعادة لكل البشرية لا للمسلمين فقط.

ولن تجفا حتى يظهر محق الحق فيحققه وينصره، ويعيد المغصوب إلى أهله ويقتص من غاصبيه، ويجلو الإسلام الحقيقي من أدران من شوهوه وحرفوه.

مما تسالمت عليه الأعراف أن ترافق كل مولود جديد أفراح وغبطة وسرور، وخصوصاً بين أهله والأقرباء، وهكذا كان في مولد الإمام الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان، ولكن الفرحة لم يكن مقصوداً على الأهل فحسب بل ملاً الدنيا بأجمعها وعمت السعادة كل الموجودات فكان مولده عرساً كونياً.

وكيف لا وهو قطعة من أشرف كائن على وجه البسيطة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما جاء عن أم الفضل، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله رأيت الليلة حلمًا منكراً. قال: وما رأيت؟ فقالت: إنه شديد. قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيراً رأيت، ولد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك». فولدت الحسين عليه السلام وكان في حجري كما قال صلوات الله

عليه وآله وسلم. الحاكم النيسابوري: المستدرک على الصحيحين ج ٢ ص ١٩٤

وقد رافق تلك الأفراح فيض لا مثيل له من الخير والكرامات وحتى شملت فطرسا المعاقب من الله تعالى حين لامس جناحه مهد الحسين (عليه السلام) فعاد له الجناح سالماً معافى.

نعم.. عمت الأفراح الكون أجمعه.. بمكوناته وذراته.. ولكن!

وأه من هذه ال(لكن) وما الذي جاء بها في هذه اللحظات الجميلة؟ وما وراءها من خبر؟ وتجب ال(لكن) قائلة: قد كان ورائي الأم.. ودمعة حزن حارقة.. وممن؟ من أشرف من خلق الله! من طه جد المولود، فقطعت الفرحة من قلبه، وملأت فؤاده بالحزن، وأفضت عيونه بالدمع!!

وما الأسباب؟

قالت ال(لكن): خذوا الجواب، من أسماء بنت عميس!!، وأين ذلك؟

في مسند الرضا عليه السلام: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «حدثتني أسماء بنت عميس قالت: لما كان بعد حول من مولد الحسن عليه السلام ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي عليه وآله السلام فقال: يا أسماء هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضع في حجره وبكى. قالت أسماء: فذاك أبي وأمي مم بكاءك؟ قال: من ابني هذا. قلت: إنه ولد الساعة! قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي. إعلام الزرى بأعلام

الهدى ص ٤٢٧

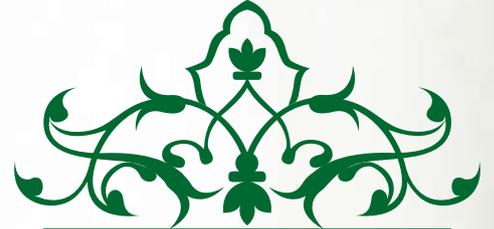
وهنا ترد الأسئلة والاستفسارات، عن الأسباب الحقيقية وراء تلك الدمعة، وذلك لأن

في حوار مع السيد مضر الحلو:



المنبر رسالة إعلامية متجددة

لا نريد أن يتحول الخطيب إلى
أداة للبركة فقط، بل أداة لبث الوعي والثقافة ومعالجة المشاكل



منذ تأسيسه لم يكن المنبر الحسيني رسالة إسلامية متخصصة بنقل مبادئ الإسلام وتعاليم النبوة والإمامة فحسب، إنما كان له الدور الفاعل في ترسيخ دعائم العلوم والمعرفة بشتى أصنافها ومختلف أشكالها، حتى عُرف هذا المنبر على أنه منبع الحضارة الإنسانية المتجددة التي طبقت الأفاق فيما بعد...

ومن هنا فإن القائمين على المنبر الحسيني اليوم مطالبين بالحفاظ على زخم القوة المعنوية التي يتصف بها هذا المنبر الخالد، ومن جهة أخرى يتحتم عليهم مواكبة متطلبات العصر من حيث لغة الخطاب المتجدد الذي يمتلك قوة الأداء ودوافع الإقناع وذلك بالطبع من خلال الحكمة والموعظة الحسنة، وليس عن طريق العنف والإكراه كما هو الحال عند بعض المسلمين الذين يتخذون من التشدد والتطرف والعنف شعاراً ما أنزل الله به من سلطان.

ضيف مجلة (الروضة الحسينية) لهذا العدد السيد مضر الحلو، من رجال المنبر الحسيني الذين يولون أهمية قصوى لديمومة زخم القوة المعنوية لهذا المنبر، فكان معه الحوار التالي:

منذ ٥٠٠ سنة، لأن المشاكل تغيرت والظروف والتحديات تغيرت كل هذا يستلزم منا أن نغير وضع وأداء المنبر.

الروضة الحسينية: من خلال تجربتكم الخاصة، ما هي أهم المعايير التي تؤدي إلى نجاح الخطيب؟

السيد مضر الحلو: أولاً يمكن استقراء النجاح من خلال كثرة المستمعين للخطيب ومدى تفاعلهم لما يطرحه من رؤى وأفكار، وهناك معايير كثيرة تؤدي إلى تحقيق النجاح منها الصوت الجميل، وأيضاً طرح ما يحرك مشاعر الناس من الأمور، ولكني أعتقد أن المعيار الأهم

الروضة الحسينية: كيف تنظرون إلى

المنبر الحسيني، وهل ترون له أثراً واضحاً في النهوض بواقع الأمة وإحداث التغيير؟

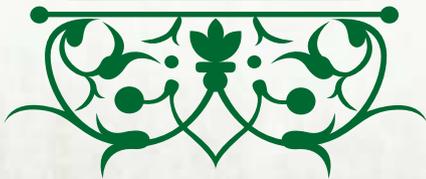
السيد مضر الحلو: لا يمكن الاستهانة بدور

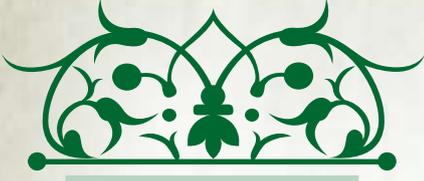
المنبر الحسيني كمشروع إعلامي بالدرجة الأولى، ساهم في حفظ خط أهل البيت عليهم السلام، إلى جانب المرجعيات الدينية، فالمنبر الحسيني له أثر حيوي في نفوس الناس ومشاعرهم، ولا ينبغي لنا التقليل من أهميته خاصة وأنه أدى إلى تغيير الكثير من القناعات، واشترك في الشأن السياسي الديني والاجتماعي، ومن هنا ينبغي أن نهتم به اهتماماً بالغا، ونسعى جادين إلى جعله رسالة إعلامية سامية تثبت الحقائق من جانب وتشر الخير للإنسانية جمعاء من جانب آخر.

أما عن الشق الثاني من السؤال وهو إمكانية نهوضه بواقع الأمة وتغيير بعض أفكارها وقناعاتها، فإنني في الواقع لست راضياً عن الأداء الحالي وغير متفائل في هذا المعنى، وذلك لأنني أرى أن المنبر يمر بحالة من التعثر وحالة من الضعف فضلاً عن افتراقه الكبير عن الحركة الثقافية الفكرية الهائلة التي تسود في المجتمع، إذ نلاحظ كثيراً أن المستوى الثقافي والعلمي لدى بعض المستمعين في كثير من الأحيان أكثر من مستوى المتحدث، وهذه الحالة يمكنني وصفها بالكارثة، وكما أرى فإنه من الضروري جداً أن تحدث نقلة هائلة تحدث تغييراً ليس بالشكل فقط بل وبالمضمون، وحسبما يتناسب والتحديات المختلفة التي تواجهنا، ولا ينبغي أن يضل خطاب المنبر على حاله كما كان



المعيار الأهم الذي ينبغي أن يكون مؤشراً على نجاح الخطيب هو قدرته على تأشير مكامن الخلل في المجتمع، وطرح العلاجات المعقولة والمقبولة لها





يحتاج الشاب في دول الغرب والمجتمع الغربي عموماً إلى نمط خاص من الخطاب الديني الإنساني



وأن المجتمعات اليوم منفتحة على بعضها البعض وأخذ الفرد يطلع على الكثير من الأفكار ويستقرئ الكثير من التيارات الفكرية والثقافية، فيجب على المنبر الديني أن يأخذ كل ذلك بنظر الاعتبار.

وأما الناحية الأهم في مخاطبة جماهير تلك الدول فهي الترجمة الدقيقة والمدروسة لكل ما له الأثر في تغيير توجهاتهم ومعتقداتهم وأن تكون الاحتجاجات والحقائق المعروضة مستساغة ومقنعة لهم لكي لا تحدث رد فعل سلبي على الإسلام عامة، كما أحدثته بعض الأفكار والأفعال التي تبنتها التيارات المحسوبة زورا على الإسلام.

الروضة الحسينية: ساهمت المرجعيات الدينية مساهمة فاعلة في الحفاظ على مجتمعاتنا في مختلف النواحي الشرعية والأخلاقية، فهل رأيت لها أثراً بيئياً على أبناء الإسلام في المهجر؟

السيد هضر الحلو: من المؤكد أن أبناءنا في بلاد المهجر، تأثروا بمواقف المرجعية الحضارية، وكانت تلك المواقف المسؤولة والبعيدة عن لغة العنف والدماء خير سند لهم في مواجهة المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، حتى أصبحوا يتفاخرون بأنهم ينسبون لمرجعية تحمل هذه الأفكار والمبادئ الإسلامية الإنسانية السامية المعتدلة التي تتفخر بحملها لمشعل علوم ومبادئ أهل البيت عليهم السلام.

الديني، فهل من أسباب وراء ذلك؟ وهل للمنبر حصة فيها؟

السيد هضر الحلو: من البديهي أن الخطاب الديني في تلك البلاد يختلف عن هذه البلاد باعتبار أن لكل إنسان بيئته الخاصة وتحدياتها المختلفة وكذلك النشأة والظروف كلها تختلف، لذلك يحتاج الشاب في دول الغرب والمجتمع الغربي عموماً إلى نمط خاص من الخطاب، وللأسف الشديد فإن المنبر قدم القليل جداً للشباب هناك؛ كما أن المنبر كان في الأعم الأغلب غير مواكب لحركة الشباب ومتخلفاً عن همومه ومشاكله ومعاناته، لذلك تلاحظ وجود ظاهرة بارزة جداً وهي أن الخطيب الديني عندما يرتقي المنبر يخرج الكثير من الشباب، وأن لم يخرجوا فإنهم يبقون للتبرك بالمجلس فقط، دون التأثير بشيء مما طرحه ذلك الخطيب، وهذا أمر طبيعي ما دام المعروض يختلف عن المطلوب.

الروضة الحسينية: بعدما قمتم بتشخيص أهم أقطاب المشكلة فهل هناك حلول ترونها مناسبة وقابلة للتطبيق وإحداث الأثر المرجو؟

السيد هضر الحلو: لحل هذه المشكلة هناك بعض المقترحات التي أملتتها بعض التجارب العملية، منها استخدام شباب من نفس المحيط والبيئة يجيدون اللغة بطلاقة وهؤلاء إذا ما تم تثقيفهم وتعليمهم ما يلزم من بعض العلوم الدينية، فإن باستطاعتهم استقطاب الكثير من أقرانهم، وهذه التجربة حفية بالاهتمام، بأن نستثمر شبابنا المؤمن في تلك البلاد، ونثقهم بالثقافة الدينية المطلوبة، ومما لا شك فيه أنهم سيكونون خير من يوصل صوت الإسلام إلى الغرب.

ومن الحلول الأخرى التي تختص بالمنبر ضرورة تطويع العلم واستخدامه في اللغة الخطابية وعدم قصر المنبر على المحاضرة الدينية فقط لأن إبقائه على نمطه الكلاسيكي سيحول في آخر المطاف إلى وسيلة من الوسائل غير المحببة لدى المستمع، كما لا بد من تقديم المعلومة الدينية بأسلوب علمي يعتمد على المصدر ومراعاة ذهنية الناس، وعرض جملة من الأمور القابلة لاستيعاب الناس، خاصة

الذي ينبغي أن يكون مؤشراً على نجاح الخطيب هو قدرته على تأشير مكامن الخلل في المجتمع، وطرح العلاجات المعقولة والمقبولة لها، سواء حضر المجلس شخص واحد أو آلاف الأشخاص، كما أوصي الجميع الخطباء بالابتعاد عن مناقشة ومجادلة ذوي الاختصاص في مجال ما، لأن ذلك من المطبات الخطيرة، وأوصي نفسي وأخواني ألا يلجوا ويخوضوا في المشاكل التخصصية، لكي نحترم التخصص، وكل شخص يخوض ما يعلم به، فالعلوم الآن مقننة وأصبحت تخصصات وتخصصات فوق التخصصات، وبالتالي فإن الدخول في تلك العوالم دون دراية كافية يُعتبر عدم تقدير لجهود الآخرين.

كما أن من أولويات الخطيب وأسباب نجاحه أن يعرف كيف يتحدث في المناسبة، فلا يقرأ -مثلاً- في دار جديدة (دار بالبلاء محفوفة)، وهذا يجرنا إلى موضوع هام نحتاجه لتطوير المنبر، وهو أن يطلب القائمون على المجلس من الخطيب الحديث في الأمور التي تهتمهم، لأننا لا نريد أن يتحول الخطيب إلى أداة للبركة فقط، بل أداة لبث الوعي الثقافة ومعالجة المشاكل، فيجب أن اعرف المشاكل حتى أستطيع وضع الحلول لها.

الروضة الحسينية: وهل شهدت حياة المنبر خطيباً بهذا المستوى أو من هذا النمط، لكي لا يقول أحد أن هذا الكلام محض تنظير ليس إلا؟

- نعم، هناك مجموعة كبيرة تمكنت من ذلك ويكاد يكون أبرزهم الشيخ الوائلي رحمه الله حيث كانت له زيادة المنبر الحسيني لنصف قرن، ولو أردنا أن نقف على أسباب نجاحه، فسيكون في مقدمتها أنه استطاع أن يشخص حاجات المجتمع ونقاط الخلل فيه، وأن يقدم الحلول المقننة عبر البراهين والأدلة، وهذا الأمر في رأيي من أهم الأسباب التي جعلت الشيخ الوائلي يتقدم أقرانه، حيث استطاع أن يعطي المجتمع ما يحتاجه، وحاول أن يحل مشاكله، وإشباع حاجاته الفكرية والثقافية، من هنا أراد البعض تقليد الشيخ الوائلي بالمضمون.

الروضة الحسينية: هناك الكثير من الشباب في بعض البلدان الأجنبية خاصة، لم يعد لديهم ذلك التأثير بالخطاب



القنوات المفضلة تحت الضوء

استطلاع آراء وميول المجتمع حول القنوات الفضائية

أجوبة سؤال آخر يتعلق بمستوى البرامج التي تطرحها هذه القنوات حيث أفاد ٥٠٪ بأن البرامج الدينية المطروحة الخاصة بمذهب أهل البيت عليهم السلام (مقبولة)، في حين قال ٢٠٪ فقط أنها (جيدة)، وبين ٢٠٪ أنها (دون الطموح).

هذه النسب المتواضعة من الإقبال على الإعلام الديني تؤثر لحالة ذات مدلولات مختلفة منها ما يتعلق بمستوى ونوعية المواد البرمجية والتي يشير الاستبيان إلى أنها لا تحظى بقناعة الأغلبية، ومن جانب آخر يظهر مدى الزخم الذي تمتلكه القنوات التي تطرح مواد إعلامية متنوعة من ناحية قوة الأداء والحرفية في التداول والطرح والتجاوز نحو الممنوع شرعياً وأخلاقياً بما يجذب العديد من الشرائح غير الملتزمة.

نحو عقول وقلوب المتلقين في أي وقت من الليل والنهار.

مجلة (الروضة الحسينية) تلقي الضوء في استطلاعها التالي على ميول المجتمع للتعرف على ماهية القنوات الفضائية التي تتابعها الأسر، ونوعية البرامج التي تهتم الناس على العموم. السؤال الأول كان مباشراً ويعبر عن أذواق الناس واهتمامهم فيما يخص البرامج المفضلة والفئات البرمجية التي يتابعونها دينية أم إخبارية أم متنوعة، فأجاب قرابة نصف المستطلعين أنهم يتابعون القنوات (المتنوعة) وبلغت نسبتهم ٤٨٪، في حين قال ٢٨٪ فقط أنهم يتابعون الفضائيات (الدينية)، وأشار ٢٤٪ إلى اهتمامهم بالقنوات (الإخبارية). وتتشابك النسبة المتدنية لمتابعي القنوات الدينية مع

في عصر تكنولوجيا الاتصالات المتطورة تتسارع خطى الإعلام في مسارات متوازية ومتقاطعة ضمن أفق تداول المعلومات في ما يدعى بموجة العولمة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، وتبرز القنوات الفضائية كأهم وسائل الإعلام تأثيراً في المجتمعات المستهدفة لما تتمتع به من مقدرة على اقتحام المنازل والتوجه مباشرة

أفاد ٥٠٪ بأن البرامج الدينية المطروحة الخاصة بمذهب أهل البيت عليهم السلام (مقبولة)، في حين قال ٢٠٪ فقط أنها (جيدة)، وبين ٣٠٪ أنها (دون الطموح).

- رأى ٤٥٪ (فائدة) في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، وقال ٢٢٪ أنها (ضارة)، وأشار ٣٣٪ إلى أنها (أحياناً مفيدة).



رأى ٤٥٪ (فائدة) في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، وقال ٢٢٪ أنها (ضارة)، وأشار ٣٣٪ إلى أنها (أحياناً مفيدة)

وإذا ما أخذنا العمر المهني والدعم المادي الخيالي للقنوات المتنوعة ومجال الطرح الواسع فيها دون التزام بالحدود والموازين الشرعية، فإننا سنجد بالتأكيد عدرا من حيث أن إعلامنا الديني لا يزال قيد التطور ولم يصل إلى مرحلة المنهجية ولا الحرفية بسبب قلة تجربة القائمين على هذا النوع من الأعمال من جهة، وشحة الدعم المادي لأغلب الفضائيات الدينية من جهة أخرى. حيث أنها تعتمد على التبرعات والأموال التي يبذلها أهل الخير.

وألقي السؤال الثالث في الاستبيان الضوء على مستوى الاستهلاك لأجهزة (الستلايت) من خلال محاولة معرفة عدد الأجهزة التي تقيتها الأسر، فتوزعت نتائج الاستبيان بنسب متقاربة من الثلث بين مقتنين لجهاز واحد وجهازين وثلاثة، وبلغت نسبة مقتني (جهاز واحد) ٢٦٪، فيما بلغت نسبة مقتني (جهازين) ٢٥٪، وقال ٢٩٪ أنهم يفتنون (٣ أجهزة). وقد ركز السؤال الرابع على مقدار الوقت الذي يمضيه الأفراد في متابعة الفضائيات، فأشارت نسبة ٤٠٪ من المستطلعين إلى أنهم يتابعون الفضائيات (أكثر من ساعتين) في اليوم، بينما قال ٢٥٪ أنهم يتابعون بمعدل (ساعتين) يومياً، وبمقابل ذلك بين ٢٥٪ ان معدل متابعتهم (أقل من ساعتين). وتشير النسبة الكبيرة لمتابعي التلفزيون لأكثر من ساعتين إلى المكانة المتزايدة التي يحظى بها الإعلام المرئي وإلى ضرورة الانتباه لدور الفضائيات في تشكيل نمط الحياة الاجتماعية والتأثير عليها من مختلف النواحي..

أما السؤال الآخر فقد ركز على جانب هام جداً يتعلق بتأثير الفضائيات والإعلام الإلكتروني على الصحافة الورقية، وهل إن متابعة الفضائيات قد أغنت عن تصفح الجرائد والمجلات؟، فأجاب ٦٢٪ ب(نعم)،

فيما قال ٣٧٪ (لا) تأثير للفضائيات على متابعة الصحف والمجلات.

ويبرز واقع الحال على ضوء هذه النتيجة أن القنوات الفضائية قد استحوذت على نسبة الثلثين تقريباً من مجموع المهتمين من مختلف الشرائح..

وعلى خلفية موجة القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية، التي اجتاحت مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة طرق الاستبيان سؤالاً يتعلق بتأثيرها الإيجابي أو السلبي بحسب رأي المواطن فجاءت الإجابة أن ٤٥٪ يرون (فائدة) من هذه القنوات، فيما قال ٢٢٪ أنها (ضارة)، وأشار ٣٣٪ إلى أنها (أحياناً مفيدة).

وفي توجه نحو إيجابيات القنوات الفضائية من الناحية العلمية والتربوية حاول الاستبيان الوقوف على مدى الاستفادة من القنوات التعليمية -وهي كثيرة- لغرض رفع المستوى العلمي للطلبة، فقال أكثر من ثلثي المستطلعين أنهم (يحثون) أبناءهم على متابعة مثل هذه القنوات وبلغت نسبتهم ٦٨٪، فيما أشار ٢٢٪ إلى أنهم (لا يحثون)، لأسباب مختلفة منها عدم قناعتهم بمقدرة هذه البرامج على إفهام أبنائهم أو لأنها برامج أغلبها من مناهج تربوية لدول أخرى أو لعدم الاهتمام أصلاً بهكذا أمر..

السؤال الآخر جاء مقتربا من العائلة أكثر في سبيل التعرف على أهمية القنوات الأسرية الخاصة بالصحة والتربية والبيت والطفولة بالنسبة لأرباب العوائل، فقال ٢٨٪ أنهم (يستفيدون) من هذه البرامج، في حين بين ١٥٪ أنهم (لا يستفيدون)، وأشارت نسبة ٥٧٪ أنهم (أحياناً) يستفيدون من هذه القنوات..

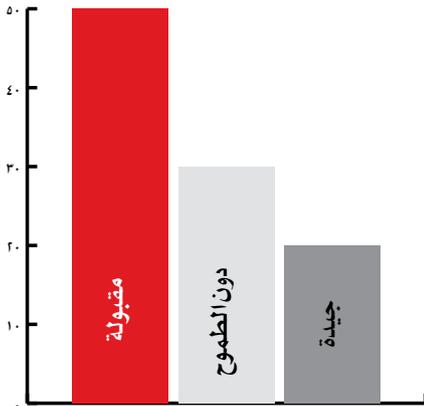
وآخر سؤال قدمه الاستبيان يتعلق بتفاعل المشاهد مع بعض البرامج التي تقدمها الفضائيات وتحرص على مشاركة الناس فيها، فقال ٢٠٪ فقط أنهم يشاركون في هذه البرامج، وبين ١٥٪ أنهم (أحياناً) يفعلون ذلك، فيما أكدت نسبة ٦٥٪ بالإجابة (كلا).

وفي نظرة جامعة لنتائج هذا الاستبيان فإن الأرقام الواردة تشير إلى مواطن فائدة مرتجاة من الإعلام الفضائي إذا ما تمت الاستفادة منه بشكل يخدم بناء المجتمع، ويحقق واقع علمي ومعر في يتناسب

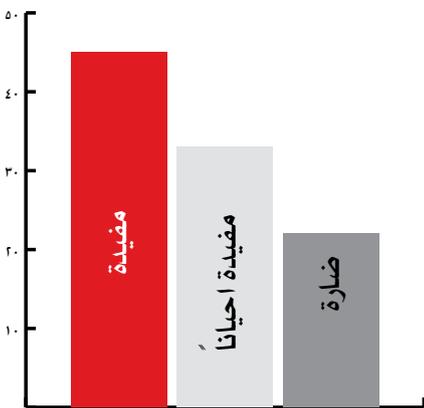
أشار ٦٣٪ إلى أن متابعة الفضائيات قد (أغنت) عن تصفح الجرائد والمجلات، فيما قال ٣٧٪ إنها (لم تؤثر).

وحجم التطور الهائل الذي تشهده البشرية في مختلف المجالات.

ومن جانب آخر تحتم هذه النتائج ضرورة التركيز على تطوير الجانب الديني والتربوي والعلمي والتعليمي المطروح من خلال فضائياتنا وخاصة الملحية من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المشاهد، وخلق حالة من التوجه إليها ومتابعتها باعتبارها نوافذ المجتمع الصحية نحو التطور والازدهار...



البرامج الدينية الخاصة بأتباع أهل البيت (عليه السلام)



رأي المستطلعة آرائهم في القنوات الأجنبية

الخامس عشر من شعبان: سنة ٢٥٥ للهجرة ولد النور الثاني عشر من أنوار أهل البيت عليهم السلام إمام العصر والزمان الامام المنتظر المهدي الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام متعقد البشرية في آخر الزمان الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

هل أنت من المنتظرين الوارثين

اختبار سريع لكل مسلم يحرص أن يكون من الوارثين للأرض في دولة العدل

• عبدالرحمن اللامي

الشريفة وفيها من الأحداث العظيمة حيث ولادة النور الإلهي المحمدي، ولادة إمامنا الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)، فزاد هذه الليلة كرامة الى كرامتها، وهذا الشهر شرفاً وعظمة إلى شرفه وعظمته، فهل أنت ممن:

1 يجعل مناسبة كهذه محطة تزود وانطلاق إيماني ورسالي، وحافز قوي للتقدم والانبعث المتواصل في عمق الأمل والطموح المستمد من وجود الإمام (عجل الله فرجه)، فيحضر للاحتفال بهذه الليلة المباركة وينهي ويكمل كل الأعمال المخصصة فيها، ويناجي سيده ومولاه (عجل الله فرجه) من تحت قبة جدّه الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة كما هو المندوب لذلك؟

2 يستفيد من هذا البحر الزاخر، والفيض الإلهي المتدفق ولكن ليس ويوزره ويجدد العهد معه من غير الحضور في كربلاء المقدسة ومن الاشتراك في الاحتفالات والمهرجانات في هذه المناسبة، بل يؤدي كل ذلك من البيت؟

3 تمرّ عليه الذكرى فيشتري لأهله الحلوى لإدخال البهجة والسرور في نفوسهم ويكتفي بمشاهدة الاحتفالات عبر الفضائيات التي تهتمّ بهذه المناسبة؟

4 إن موضوع الإمام المنتظر (روحي له الفدى) قد تحوم حول بعض جوانبه الشكوك والأسئلة، التي تحتاج الى جواب شاف، وذلك في قلوب بعض المخالفين وحتى من أهل الملة والمذهب، كوجوده، وطول عمره، وغيبابه، والفائدة منه في حال غيبابه، وغير ذلك من الشبهات فهل أنت ممن:

1 يمتلك كل أدوات الإجابة التي لا بدّ لكل محب للإمام أن يتسلح بها ويجب على كل الإشكالات، وهذا يستلزم منه المطالعة باستمرار لكل ما يخص الإمام (عجل الله فرجه)، ويحضر لكل مناسبة تخصّه فيدلو بما تجود به قريحته؟

2 يمتلك بعض أدوات الإجابة التي لا بدّ له منها، وله بعض المطالعات بهذا الخصوص، ويحضر الاحتفاليات التي تُقام ولكن من غير أن يشارك بها؟

3 لا يمتلك شيئاً من المعلومات عن الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) سوى أنّ اسمه يواطئ اسم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأنه آخر الأئمة الاثنا عشر وله غيبتان، وسيظهره الله (تبارك وتعالى) في آخر الزمان؟

يقول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (5) سورة القصص، هذا المنّ وهذا العمل الإلهي لن يتحقّق إلا إذا كان الوارثون مؤهلين لأن يحملوا صفة الوارث هذه بمعناها الجلي، بالتميز والتفوق على الآخرين بميزات ومؤهلات كما سيمرّ علينا عبر الاختبار القصير التالي:

إن من يتطلع على الروايات الماثورة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في أهمية وكيفية الانتظار، يجد أنّها توجب على كل مكلف التمهيدي والتوطئة لظهور الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، فعنه (صلى الله عليه وآله وسلّم): (يخرج رجل يوطئ (أو قال: يمكن) لآل محمد، كما مكنت قريش لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجب على كل مؤمن نصره (أو قال: إجابته)، وعنه (صلى الله عليه وآله وسلّم) أيضاً: (يأتي قوم من قبل المشرق، ومعهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوهم، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً، كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبواً على الثلج) وغيرها من الروايات في هذا الباب والتي يستفاد من جميعها وجوب الانتظار بكلّ معناه.

4 كلنا يعتقد اعتقاداً لا ريب فيه أنّ إمامنا المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) هو غائب، ولكنه حاضر قريب منا، فهو يعيش أفرحنا وأترحنا، ويتدخل في حل مشاكلنا في كثير من الأحيان، حتى أنّه إذا ظهر قال أغلب الناس: (لقد رأيته سابقاً)، وكما تقول الروايات، فهو كالشمس الطالعة النافعة وإن غيبتها السحب، فهل أنت ممن:

1 ينفعل بهذه الحقيقة الواقعة ويعيش لحظات الانتظار وأنت مرتبط وجدانياً به (عجل الله تعالى فرجه) وتتخذ إياه أباً روحياً لك؟

2 يعتقد بهذه الحقيقة ويذكره (عجل الله تعالى فرجه) مسلماً عليه عقيب كل صلاة ويدعو بعد كل صلاة فجر بدعاء العهد الموجود في كتب الأدعية ويندبه في صبيحة كل جمعة كما هو المأثور، ويلبي دعوته كلما ذكر اسمه رافعاً يدك الى رأسك قائلاً: اللهم عجل فرج وليك واجعلني من جنده وأعوانه؟

3 يعتقد بظهوره (عجل الله تعالى فرجه) ويلبي دعوته حين ذكره ويقرأ دعاء التعجيل له بالفرج في ليالي الجمع وهو (اللهم كن لوليّك الحجة بن الحسن صلواتك عليه...) ولكن تلهيه وتسيه زمة المشاغل اليومية وفوضى الحياة وباقي الارتباطات به (عجل الله تعالى فرجه)؟ كما هو المعلوم أنّ منتصف شعبان من المناسبات الدينية

يقول الشيخ المظفر: (ليس معنى انتظار هذا المصلح المتقدّم المهدي، أن يقف المسلمون مكتوفي الأيدي فيما يعود إلى الحق من دينهم، وما يجب عليهم من نصرته، والجهاد في سبيله، والأخذ بأحكامه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...) فهل أنت ممّن:

1 يعمل بتكليفه وفق ما أنزل الله من الأحكام الشرعية، ويوجب على نفسه السعي لمعرفة على وجهها الصحيح، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ما تمكّن من ذلك، من باب (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، ويعمل على إرشاد وتوجيه الناس إلى هذا المعنى من الانتظار؟

2 يعمل بما أوجبه الله (تبارك وتعالى) عليه من الأحكام، ويسعى سعياً سليماً لمعرفة على الوجه الصحيح، ولكن لديه قصور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويقتصر في الإرشاد والتوجيه على أهل بيته فقط؟

3 يحافظ على صلاته وصيامه، وهو من المنتظرين للظهور المقدّس، ولكنه مقصّر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقتصر في الإرشاد على نفسه فقط؟

4 إن الانتظار يستلزم منا تحسين أنفسنا ضد كل البدع الإعلامية والضلالية التي يقوم بها الغرب ومن سار في ركبتهم ممّن يُحسبون على المسلمين، لتسفيه أو تشويه هذه الفكرة في أذهاننا، والتقليل من إيماننا بها، وزرع اليأس في نفوسنا، لنسف عقيدة الانتظار المقدّسة، فهل أنت ممّن:

1 يبحث عن المعلومة هنا وهناك، ويواكب التقدّم التكنولوجي والعلمي ويهتمّ في تحسين قدراته في ميادين الاتصالات والمعلوماتية، وما يتبعها فردياً وجماعياً، كاستخدام الفضائيات للردّ على قنوات المضللين، أو تطويع نظم البث والاتصالات والإنترنت لمواجهة من يشوه صورة الإمام (عجل الله فرجه)، من أجل أن يكون الاستعداد في ذروته، وتطبيق مفهوم الانتظار بمعناه الصحيح؟

2 له اهتمام في هذا الجانب الحساس من أمر الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ولكن على نطاق أضيق عن ما تقدّم في الفقرة (أ) ويتخذ أساليب أخرى كالبذل المادي والمعنوي في التصديّ لمن يحاول تعطيل المسيرة المهدوية المقدّسة، على مستوى الأهل والأقربين ومّن يحتكّ بهم؟

3 ليست لديهم الهمة العالية والإحساس بالمسؤولية اتجاه هذا الأمر الخطير والذي يوازي مصير الأمة الإسلامية في رقيها أو انحدارها (لا سمح الله بذلك) لأنّه مخطوف من قبل الهموم الدنيوية والمشاكل المعيشية وليس يعطي بالأل لهذا الأمر؟

النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الإختبار سنجعم حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا وتأمّل في مستوانا التأهيلي للانتظار ومدى انطباق صفة الوارثية علينا.

لكلّ 1 عشرون نقطة ولكلّ 2 خمس عشرة نقطة ولكلّ 3 عشر نقاط ونجمع النقاط على ما أشرنا عليه ما توافق وحالتنا

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شكّ من أصحاب الإمام المنتظر ومن جنده الميامين وقادة حزبه الموقّنين لارتباطك الوجداني الوثيق به (عجل الله تعالى فرجه) واتخاذك إياه أباً روحياً لك وللجهود الكبيرة المباركة التي تقدّمها لسيدك وشدة تضافتك وحبك له ودفاعك عنه ولإدخالك السرور على قلبه لالتزامك بما كلّفك الله (تبارك وتعالى) بالعمل به ولأنّك كنت مصداقاً للراعي في رعيته.

4 أما إذا كانت النتيجة بين التسعين إلى السبعين فإنك بحاجة إلى النظر في مسيرة حياتك الانتظرية والتأمّل في خطاك نحو الاتصاف بالوارثية الحقّة لقصور أو تقصير هنا أو هناك فعليك المراجعة الحثيثة لتدارك ما فاتك.

5 أمّا من كانت نتيجته دون السبعين فنحن نتقصده في هذا الإختبار ونقول له:

إنّ الانتساب إلى الأئمة (عليهم السلام) وإلى المذهب الحقّ لا يعفينا من عدم معرفة إمامنا الذي نعيش الآن في ظلّه وكنفه، والإطلاع عنه ومعرفة خصائصه وغييبته وعلائم ظهوره، ومّن يدعي حبّ أمر استلزم الإحاطة به ومعرفة تفاصيله كما يُقال.

إنّ السعي وراء لقمة العيش هو أمر مقدّس ولكنّه لا يمنع من أن تطالع كتاباً عن إمام زمانك أو تحضر مجلساً بخصوصه أو أن تشارك في احتفال أو مهرجان عدّ من أجله، وإذا عرفت إمامك، فأنت إذن قد رسمت منهج حياتك، وقد وثقت من الخط الذي تسير عليه، وتحصّنت عن الشك، والانحراف.

يقول الله (تبارك وتعالى): (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)، سورة التوبة (١٠٥)، فإنه (عزّ وجلّ) يشير في هذه الآية أن أعمال العباد تعرض في الحياة الدنيا على الله (سبحانه وتعالى) وعلى رسوله وعلى المؤمنين، وقد حصر المفسّرون للقرآن الكريم تفسير كلمة المؤمنون بالأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، ويؤيد هذا الرأي الكتاب الذي بعثه الإمام المهدي (عجل الله فرجه) للشيخ المفيد المتوفّى سنة ٤١٣هـ. والذي كان زعيماً للطائفة الشيعية في يومه: (ولو أنّ أشياعنا - وقهّم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعلّجت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتصلّ مما نكرهه، ولا نؤثره منهم) الاحتجاج للطبرسي: ٢/٢٢٥، وعليه فإنّ ما يصدر منّا لا يحتجب عن الإمام (عجل الله فرجه) وهو إذا كان غائباً عن أنظارنا فإنّه حاضر في ساحتنا، وإنّ أخبار شيعته تنقل إليه، فكلّ ذلك في علم الإمام، ومطروح بين يديه، فإذا فهمنا هذه الحقيقة كان التزاماً علينا أن نشعر بالمسؤولية الكبيرة، وأن نبالغ في حرصنا على إدخال البهجة والسرور إلى نفسه الطاهرة بأعمالنا الزاكية الطيبة، فنحن لسنا في غيبة عنه، وإن كان هو في غيبة عنّا، وهكذا سوف يتعمّق فينا حبّ الإمام وحضوره الوجداني في أنفسنا ونكون أهلاً لأن نتصّف بالوارثين إذا أولينا الشعور بالمسؤولية حقّها.

الشريف علي بن الحسين المرتضى

◀ نقيب الطالبين وعلم

الهدى ٣٥٥-٤٣٦ هـ

◀ هيئة التحرير

الفرعية، والأحكام الدينية العلمية، حيث التجأوا إلى تقليدها، فأجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرق أقوال النصارى، وطبق تشنت دين هؤلاء الحيارى، بعد غيبة نبيهم عيسى، وبالجملة لما اضطربت الأمة وازدحمت العامة أيضاً اتفقت كلمة رؤسائهم وعقيدة عقلائهم على أن يأخذوا من أصحاب كل مذهب خطيراً من المال، ويلتمسوا الألف ألف دراهم ودنانير من أرباب الآراء في ذلك المقال. فالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية لوفور رعدتهم وبهور عدتهم جاؤوا بما طلبوه، فقررروا على عقائدهم الباطلة، وأقنوهم في آرائهم العاطلة، وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك بالجعفرية، لمجيء ذلك المال الذي أرادوا منهم، ولما لم يكن لهم كثرة مال توافوا في الاعطاء، ولم يمكنهم ذلك، وكان ذلك في عصر السيد المرتضى رحمه الله وشدوا في ذلك الباب. وهو قد كان رأسهم ورئيسهم.

وقد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال، وجمعه من الطائفة المحققة، فلعله ذات أيديهم أو لعله ما سبق من مقادير الله تعالى، فيهم ما تيسر لهم جمعه ولا بذله لأولئك الفئة الملاعين، حتى أن السيد رحمه الله قد كلف عصابة الشيعة بأن يجيئوا بنصف ما طلبوه، ويعطي النصف الآخر من خاصة



◀◀ علميته

نقل من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن محمد الموسوي بالمشهد الكاظمي المقدس في سبب تسمية السيد المرتضى بـ (علم الهدى) أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة ٤٢٠، فرأى في منامه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ فقال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي، فكتب إليه الوزير بذلك، فقال المرتضى: الله الله في أمري فإن قبولي لهذا اللقب شفاعة علي، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين، فعلم الخليفة القادر بذلك، فكتب إلى المرتضى: يا علي تقبل ما لقبك به جدك، فقبل واسمع الناس.

اشتهر السيد علم الهدى على ألسنة العلماء أن العامة في زمن الخلفاء لما رأوا تشنت المذاهب في الفروع، واختلال الآراء، وتفرق الأهواء بحيث لم يمكن ضبطها، فقد كان لكل واحد من الصحابة والتابعين، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين، مذهب برأسه، ومعتقد بنفسه، في المسائل الشرعية

ينتسب علم الهدى الشريف علي بن الحسين، إلى الإمام الحسين عليه السلام من ناحية الأب والأم، فأمه فاطمة بنت الحسن نقيب العلويين ببغداد أحمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي زين العابدين عليه السلام.

◀◀ ولادته

ولد عام ٢٥٥ هـ وسماه أبوه علياً تيمناً بجدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو علي ذو المناقب الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم سابع الأئمة المعصومين عليهم السلام.

◀◀ حياته

كان لا يفصله عن جده الإمام الكاظم عليه السلام إلا خمسة آباء الأمر الذي جعل هذا النسب المتوثب باعثاً للحماسة في الطالبين ودافعاً إلى نهضات طالما ألفت بهم إلى الصدور أو القبور.

كان رقيق المشاعر يتأثر بما ينزل بأخواته ويأسى لأسأهم فلا تصيب أحدهم مصيبة إلا وبادر إلى المواساة معزياً في عمل أو قول أو قصيدة، وإذا أصاب أحدهم نعمة بادر مهنتاً. ومع رفته فإنه كان صلباً شديداً في الدفاع عن عقيدته ودينه ومذهبه.

ماله، فما أمكن الشيعة هذا العطاء، ولا وفقوا لتلك الآراء، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصة في تلك المذاهب، واجمعوا على صحة خصوص الأربعة وبطلان غيرها، فأل أمر الشيعة إلى ما آل في العمل بقول الآل السادة الأنجاء، والعامّة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب، ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب، حتى أنهم لم يجوزوا تلفيق أقوال هؤلاء الأربعة.

◀◀ مناظراته

كان السيد علم الهدى في مستوى علمي رفيع جداً بين معاصريه من أهل الفضل المتقدمين في المراتب العلمية وله مكانة سامية في ضروب من الثقافة الإسلامية الفقه والأصول والتفسير والحديث والأدب وكان كما قال العلامة الأميني: (فهو إمام الفقه ومؤسس أصوله وأستاذ الكلام وناطقة الشعر ورواية الحديث وبطل المناظرة والقدرة في اللغة وبه الأسوة في العلوم العربية كلها وهو المرجع في تفسير كلام الله العزيز، وجماع القول إنك لا تجد فضيلة إلا وهو ابن بجدها).

وقد استفاد من علمه العزيز وأدبه الرائع، جم غفير من تلامذته العملاقة وكان (قدس سره) يُدرّس في علوم كثيرة وكانت له مكتبة عظيمة جمعها من كل صقع وناحية، وقد اشتهر صيته في سعة علمه وتضلعه في العلوم الإسلامية في البلاد بحيث كان ترد عليه مسائل عديدة من أقصى البلاد الإسلامية من الموصل إلى مصر ومن طرابلس إلى الري، وهو (رحمه الله) يُجيب على تلك المسائل بعلم ومعرفة ورشاد وسداد وسيأتي في ذكر مؤلفاته، ما يدلّك على سعة اطلاعه وغزارة علمه وتبوعه في فنون شتى فهو موسوعي بما لهذه الكلمة من معنى.

قرأ وأخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطي، وهما طفلان، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن النعمان قدس سره، ويروى أن المفيد كان قد رأى في منامه أن فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد (ص)، دخلت عليه وهو في مسجد بالكرك، ومعها ولداها الحسن والحسين (عليهما السلام)، صغيرين، فسلمتهما إليه، وقالت: علمهما الفقه، فانتبه الشيخ وتعجب من ذلك. فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه في المسجد ذاته فاطمة بنت الناصر،

وحولها جواربها وبين يديها إناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكي الشيخ وقص عليها المنام، وتولى تعليمهما وأنعم الله عليهما، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر.

عن الصفدي إنه قال في كتابه الوافي بالوفيات: كان السيد المرتضى فاضلاً ماهراً أديباً متكلماً. وعن السيوطي في الطبقات عن ياقوت عن أبي القاسم الطوسي أن المرتضى توحّد في علوم كثيرة مجمع على فضله مثل الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغة وغير ذلك وله تصانيف، وعن السيد علي خان الشيرازي في كتاب الدرجات الرفيعة أنه قال كان أبوه النقيب أبو احمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه وأما والدة الشريف فهي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الأصم وهو أبو محمد الحسين بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهي أم أخيه أبي الحسن الرضي رضي الله عنهما، وكان الشريف المرتضى أوحّد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابة وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك قال العلامة في الخلاصة والشيخ الطوسي في الفهرست في حقه على ما حكى عنهما: متوحّد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر واللغة وغير ذلك وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت وقال الشيخ الطوسي في حقه أيضاً أكثر زمانه ادباً وفضلاً متكلم فقيه جامع للعلوم كلها مد الله في عمره. وعن الشيخ أبي جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي. أنه قال قد كان شيخنا عز الدين أحمد بن مقبل يقول لو حلف إنسان أن السيد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لكان محقاً.

◀◀ تلاميذه

وأما تلامذته فهم كثيرون، وأكثرهم من رواد العلم وأفاضال الفضيلة وأعلام الأمة نذكر من جملتهم: ١- شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الطوسي. ٢- أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي.

٣- الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي.

٤- القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي.

٥- أبو الصلاح محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري.

كرمه وسخاؤه:

روى أصحاب التراجم أن السيد المرتضى كان يجري الرزق على جميع تلامذته حتى أنه قرر للشيخ الطوسي كل شهر - أيام قراءته عليه - اثني عشر ديناراً وعلى ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير ليتفرغوا بكل جهدهم إلى الدراسة من غير تفكير في أزمان المعيشة (الرياض ج ٤ ص ٢٠). ومع ما كان ينفقه في سبيل العلم وما يتعلق به كان سخياً كريماً حيث كان يرى أن ثروته الطائلة ليس لها قيمة إلا بالكرم والجود:

◀◀ وفاته

توفي الشريف المرتضى علم الهدى لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦هـ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد، في الكاظمية ودفن أولاً في داره، ثم نقل إلى جوار جده الحسين، ودفن في مشهده المقدس مع أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة، وهي في المحل المعروف ب(إبراهيم المجاب) وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الإمام موسى بن جعفر.

ونقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام أنه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى، إنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروءاته ومحفوظاته ومن الأموال والأملاك. وصنف كتاباً يقال له (الثمانين)، وخلف من كل شيء ثمانين ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر، فمن أجل ذلك سمّي الثمانين.

◀ قال الإمام

الحجة عليه السلام:

"أما الحوادث

الواقعة فارجعوا

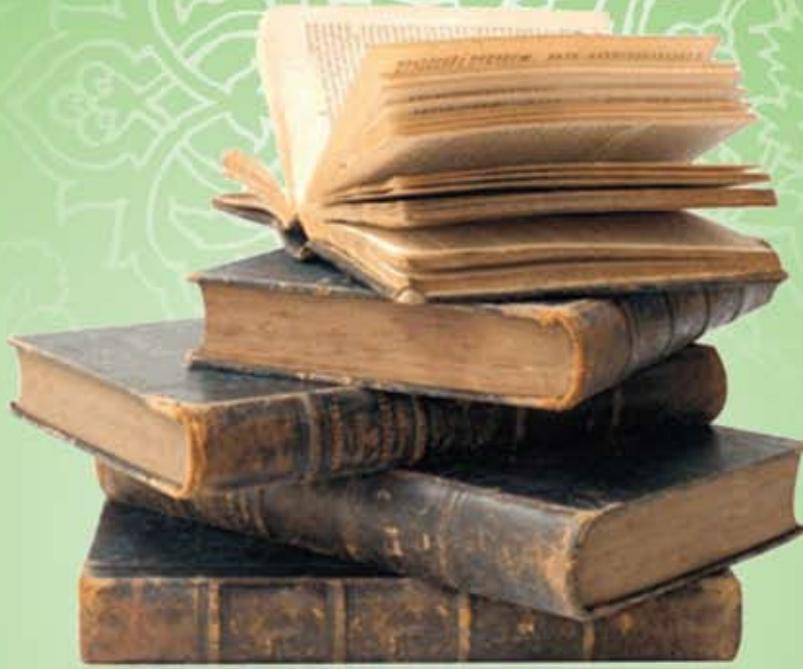
بها إلى رواية

حديثنا فإنهم حجتني

عليكم وأنا حجة الله".

وسائل الشيعة ١١/١٨

من أصول التحقيق في الوقائع التاريخية



• السيد محمد حسين العميدي

إن العلوم البشرية مع اختلافها وتنوعها يجمعها جامع واحد، وهو أن لكل علم منها أصول ومبادئ للبحث والدراسة يتناسب معها، ونقصد بذلك أن هنالك أسسا يعتمد عليها كل علم نسميها أصول العلم، فمثلا للفقه هنالك أصول تسمى أصول الفقه، وللعقائد هنالك أصول مثل علم المنطق واللغة والتفسير والرواية، والعلوم الطبيعية كالفيزياء تعتمد على الرياضيات، فتعتبر الرياضيات من أصول علم الفيزياء، والفيزياء والرياضيات أصلان مهمان في علم الفلك وهكذا.

النقطة الثانية :

نجد أن بعض الوقائع التاريخية تصبح مشهورة، وذلك لأنها حال وقوعها أو بعد ذلك تنتشر بين أفراد المجتمع ولو مع غياب بعض التفاصيل والجزئيات، فإن هذه الوقائع تظهر في تراث هذا المجتمع وعلى مرّ العصور من خلال أدبيّاته وغير ذلك من موروثات الناس، وعندما نجد ان واقعة معينة قد انتشرت بحيث تملأ الكتب المتنوعة لاستطيع أن ننكر حصول هذه الواقعة، إلا بعد تحقيق دقيق وطويل، بحيث نعلل ونبرّر تضافر الأخبار المتنوعة بوقوعها.

النقطة الثالثة :

إنّ لكلّ حادثة لوازم تحدث معها، بمعنى آخر، أن كثيراً من الحوادث ينتج منها حوادث أخرى وأمور ملازمة لها وتفاصيل ترافق حدوثها، رغم منع السلطان أو الدولة من نقل هذه الحوادث في الكتب، لمنع انتشارها في داخل المجتمع، فقد يتحالي بعض المؤرخين ممّن يتوق لذكر هذه الواقعة الى ذكر تلك النتائج أو اللوازم للحادثة، مع عدم التصريح بها عينا، فتجد في بعض الكتب التاريخية ذكر اللوازم وشيء من نتائج تلك الحادثة التي منع من ذكرها الحاكم أو السلطان أو الدولة.

النقطة الرابعة :

إنّ انتشار خبر معين بشكل كبير ومتواتر داخل المجتمع يجعل من الصعب على المؤرخين والرواة الموالين للسلطان أن يغفلوه بالمرّة، فتجد أن الحادثة تُذكر بشكل أو بآخر، ولو بذكر مقدماتها دون إكمال تفاصيلها، أو بذكرها بشكل مجمل، أو بذكرها منسوبة الى المجهول، دون تحديد بعض التفاصيل، ولكن مجرد ذكر الموضوع كشيء حاصل وواقع ولو مع قلة التفاصيل يعتبر وثيقة مهمّة. مع ملاحظة موالاة هذا الكاتب أو المؤرخ للحاكم أو الدولة، لأنه ما اضطرّ لتثبيت هذه الواقعة إلا تحت ضغط انتشارها وتداولها بشكل واسع، يمنع من اغفالها، أو أنه يريد بذكرها الإجابة على ما انتشر بين الناس ويحاول الدفاع عمّن قام بالأمر، ولومن باب تهميش الواقعة أو التخفيف من وطأتها، أو الاعتذار لمن قام بها، أو تكذيب بعض تفاصيلها، أو نسبة الموضوع الى مجهولين أو غير ذلك من أساليب تخدم هذا الغرض.

وعليه فلا بدّ ان نأخذ كل ما تقدّم بنظر الاعتبار، وندرس الأمر بتأنٍ وصبر حتى نعرف كيف نستخرج الوقائع التاريخية، مع قدم زمانها واختلاط أوراقها ومحاولة البعض طمس آثارها، وليكن في حسابنا أنّ كل ما تقدّم كان بالميزان والمقياس الدنيوي المادي، وبعد ذلك - إن لم يكن قبله - لا بدّ من عقيدة صحيحة لمن يؤمن بالله تعالى وحكمته ولطفه من أن يعتقد أنّ الله تعالى له اليد العليا في إظهار الحقائق بالقدر الكافي في كلّ زمان ومكان ممّا يثبت الحجّة على الناس ويمنعهم من الاعتذار الوهمي من عدم حضور كل ما جرى في الأزمنة الغابرة، وخاصة فيما يتناول الوقائع المرتبطة بأنبيائه وأوصيائهم (عليهم السلام) ومن يرتبط بهم، وخاصة في مظلوميّاتهم وفضح من ظلمهم، ونجد أنّ تقادم القرون لم تمنح من سيرة الأنبياء (عليهم السلام) وقصصهم وما جرى عليهم.

إذن لكلّ علم هنالك أصول ومبادئ يعتمد عليها، وأصول العلوم وطريقة البحث تختلف من حيث درجة الدقة المطلوبة، فمثلا عند تصميمنا مروحة هوائية صغيرة ليس كتصميم مروحة لمحرك الطائرة النفاثة، من ناحية دقة الاعتبارات في الطائرة النفاثة، وأيضاً نجد أن العلوم التي تتعامل بالمسافات المكانية بعضها يتعامل بالكيلومترات وبعضها بالمليمترات وبعضها أدقّ من ذلك وبعضها أعظم بحيث لا يعترف الا بالسنين الضوئية كمسافة تدخل في مجال بحثه.

ومن هذا الباب نجد أن المسلمين قد تعاملوا مع بعض العلوم بدقة متناهية وما زال باب البحث فيها مفتوحا كما في الفقه وأصوله، لأن أثر العلوم الفقهيّة هو تحديد الأحكام الشرعية، وهي مفصل مهمّ في تحديد الثواب والعقاب في الآخرة فإما ثواب خالد أوعقاب خالد، ولهذا اهتم المسلمون بهذا العلم وجميع لوازمه.

بينما نجد الأمر في علم التاريخ أو قلّ الوقائع التاريخية يعتمد على القرائن والظواهر المحفوفة بالواقعة التاريخية المعينة بسبب انعدام التوثيق الدقيق، وبكل تأكيد كلنا نجزم ونقطع أنه لا يوجد تسجيل (فيديوي) يظهر بالصوت والصورة، ويوثق كل ما جرى من حوادث تاريخية في عصور التاريخ المختلفة، ليحكي لنا جميع تفاصيل تلك الوقائع ومن جميع الزوايا، لأننا نجد أن هذا غير حاصل في زماننا، لأكثر الحوادث التي تجري في بقاع العالم المختلفة، مع التقدّم التقني والتكنولوجي وتطورهما، فكيف ننصّر الحالة في ذلك الزمان السحيق الذي يفصل بيننا وبينه قرابة الخمسة عشر قرناً.

وعليه فكثير من الحوادث التي جرت في العصر الإسلامي الأول لم تنقل بكماها وتمام تفاصيلها وإنما نُقلت في الجملة، مع التركيز على بعض عناصر الواقعة وتناول غيرها بشيء من الإجمال، وإغفال البعض الآخر من عناصرها. وشدة التفصيل أو الإجمال لكل واقعة يعتمد على عوامل عديدة، والبحث في هذا الموضوع طويل ودراسته عميقة، ونحن نكتفي بذكر النقاط المهمّة التالية:

النقطة الأولى :

كلما كانت الحادثة المعينة التي نريد البحث عنها تتفق مع توجهات الحاكم، والسلطان، أو الدولة في عصر وزمان الحادثة، وتوجهات الحكم العامة، فإنها ستكون مشبعة بالتفاصيل وغنيّة بالوثائق والمعلومات، وهذا تقريبا بديهي باعتبار أن أجهزة السلطان ودولته ستساهم وتساعد في حفظ هذه الحادثة وستسمح لكل من يريد تدوين وتوثيق هذه الحادثة بتوثيقها، وبالتالي ستتعدّد مناشيء وطرق نقل هذه الواقعة وتحفظ بشكل أشبه بالكامل والدقيق.

وكلما كان العكس حدث العكس، وهذا أيضا بديهي باعتبار أن الحاكم أو السلطان سيضيق ويحاسب ويعاقب كل من يحاول توثيق حادثة لا تروقه، بل سيعمل على توجيهها بالاتجاه الذي يخدمه ويصبّ في مصالحه ولو على حساب تشويه الحقيقة وتزييف الواقع لصالح جهة معينة على حساب جهة أخرى وهكذا جرى الحال في تاريخنا.

مسائل شرعية وفق فتاوى

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)



الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

العفة: عن الإمام أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «أفضل
العبادة عفة البطن والفرج».

× اشتغال الإنسان بعيبه عن عيوب الناس: فعن النبي
صلى الله عليه وآله: «طوبى لمن شغله خوف الله عزَّ
وجلَّ عن خوف النَّاس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
المؤمنين».

× التخلُّق بمكارم الأخلاق: قال الله تعالى يصف نبيَّه
الكريم: (وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) وعن رسول الله صلى
الله عليه وآله أنه قال: «حسن الخلق خلق الله الأعظم».
وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «ألا أخبركم بأشبهكم
لي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقاً،
وألينكم كنفاً، وأبرَّكم بقربته، وأشدَّكم حباً لإخوانه في
دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيب، وأحسنكم
عفواً، وأشدَّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب».
وروي أنه قيل له صلى الله عليه وآله: أيُّ المؤمنين أفضلهم
إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً».

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «أكثر ما يلج الجنة:
تقوى الله وحسن الخلق».

× الحلم: فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «ما
أعزَّ الله بجهلٍ قط ولا أدلَّ بحلمٍ قط».

وعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «لا يكون الرجل
عابداً حتَّى يكون حليماً».



الودّ لغير المسلم

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله... وبركاته.

السؤال: ما هو الموقف الشرعي في نظر سماحة السيد (دام
ظله) حول تبديل الطحين بالصمون أو الخبز على ما المتعارف
عندنا حالياً؟

جمع من المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

لا يخلو من إشكال وسبيل التخلص منه أن يبيع كيس الطحين
بمبلغ ثم يشتري العدد المطلوب من الخبز بالمبلغ نفسه.

١١ ربيع الأول ١٤٣١ هـ

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف
أجوبة المسائل الشرعية

الصوم المستحب وإجابة دعوة المؤمن

ثواب صوم شعبان

روى الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم الأزدي قال: "سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا وداوم نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زاره الله في عرشه من جنته في كل يوم".

ثواب إجابة الدعوة

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إفتارك لأخيك المؤمن أفضل من صيامك تطوعاً.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا قال لك أخوك : كل ، وأنت صائم ، فكل ، ولا تلجئه إلى أن يقسم عليك .

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله أن يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فإنه يحتسب له بذلك اليوم عشرة أيام وهو قول الله عزوجل " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " (٢).

عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلم بصومه فيمن عليه كتب الله له صوم سنة.

عن صالح ابن عقبة قال: دخلت على جميل بن دراج وبين يديه خوان عليه غسانية يأكل منها فقال: ادن فكل ؛ فقلت: إني صائم فتركتني حتى إذا أكلها فلم يبق منها إلا اليسير عزم علي ألا أفطرت، فقلت له: ألا كان هذا قبل الساعة، فقال: أردت بذلك أدبك ثم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول أيما رجل مؤمن دخل على أخيه وهو صائم فسأله الأكل فلم يخبره بصيامه ليمن عليه بإفطار كتب الله له ثوابه في ذلك اليوم صيام سنة.

عن علي بن حديد قال: قلت لأبي الحسن الماضي (عليه السلام): أدخل على القوم وهم يأكلون وقد صليت العصر وأنا صائم فيقولون: أفطر؟ فقال: أفطر فإنه أفضل.

عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً.

المصدر: الكافي في الفروع الجزء الرابع/ فضل إفطار الصائم عند أخيه

كما أن نراجعنا العظام إجابات مماثلة لهذه المسألة نورد بعضها من

الأسئلة وأجوبتها :

س: ما هي حقيقة دعوة الإمام الصادق (عليه السلام) إلى الإفطار لأحد

الصائمين صوماً مستحباً؟

ج: الظاهر أن الأساس فيها هو الحديث الوارد عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن استحباب إجابة الدعوة إلى الإفطار من المؤمن في الصوم الذي يجوز فيه الإفطار كالصوم المستحب، أو صوم القضاء قبل الزوال فإن الله يثيب المفطر بأجر الصوم لقاء إجابة دعوة أخيه المؤمن..

س : إذا نوى شخص صياماً مستحباً ، ثم دعاه شخص لتناول الطعام . فهل مستحب إجابة الداعي؟ ويحصل بذلك على ثواب الصيام وثواب إجابة الدعوة وفي الحالات التالية؟

أ. هل هناك فرق بين المؤمن وغير المؤمن؟

ب. هل هناك فرق بين أن تكون الدعوة على شيء بسيط كالشاي والعصير ، وبين الدعوة على الوجبة الفطور أو الغداء مثلاً؟

ج. هل هناك فرق إذا كان الداعي يعلم بصوم المدعو أو لا يعلم؟

د. ما هو الحكم إذا تكرّر الأمر يوماً بعد يوم ، كما لو كانت الزوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

ج: يستحب للصائم تطوعاً قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام بل قيل بكرهته حينئذٍ ولا يختلف في الداعي بين كونه زوجته أو غيرها .

س: في الصيام المستحب قبول دعوة المؤمن مستحبة ، ولكن ماذا بعد قبول الدعوة .. هل مواصلة الأكل أم الإمساك عن الأكل حتى الأذان؟ وعلى أي حال .. هل عدم

القبول يؤدي إلى شيء؟

ج: يبطل الصوم بالأكل ، ولا يستحب الإمساك بعده .

س: أصوم ولله الحمد شهري رجب وشعبان ، ولكن في كثير من الأحيان تدعوني زوجتي إلى الطعام والأكل معها ، خصوصاً عندما تراني متعباً .. فهل يستحب لي الإفطار حتى مع تكرار الدعوة؟

الفتوى: تشمله أدلة استحباب إجابة دعوة المؤمن، فيستحب لك الإفطار.

س: شخص صائم صوماً مستحباً فإذا دعاه أبوه أو أخوه أو أي شخص من البيت إلى الأكل أو الشرب ويعرفون بأنه صائم فهل يجوز للصائم تلبية دعواهم. علماً أن القصد من الدعوة من قبل الأهل هو ليفطروا الصائم لكي يحصلوا على الأجر

والثواب؟

ج: يستحب له الإفطار معهم إذا كانوا قد طلبوا منه أن يفطر معهم ويحصل بذلك

على أجر الصيام وأجر تلبية دعوة المؤمن

سويد بن عمرو الخثعمي

• سامي جواد كاظم

أول شهيد سقط بعد استشهاد الحسين عليه السلام

من يا ترى هذا الشهيد... السعيد؟!

إنه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الانماري الخثعمي شيخ شريف، عابد كثير الصلاة، كان رجلاً شجاعاً "مجرّباً" في الحروب... كتب الله تعالى له توفيق الالتحاق بالركب الحسيني الشريف في كربلاء، وكان ممن ثبت مع أصحاب سيّد الشهداء الحسين سلام الله عليه... إذ تلقوا سهام الأعداء وهم صفوف بين يدي إمامهم لما رماهم عسكر ابن سعد حين رمى سهم الفتنة شرارة خبيثة لإيقاد الحرب. فنهض الأصحاب بعد أن لم يبق منهم أحد إلا أصابه شيء من سهام اللؤماء.. نهضوا رغم ما أصابهم ليحملوا حملة واحدة - على قلتهم، فاقتتلوا ساعة، فلما انجلت غبرة الحملة إلا عن خمسين شهيداً منهم.

وما بقي إلا الأقل القليل، يواجهون جيشاً أصطف ألفاً مؤلفة، فبرزوا بروح التضحية، والعزة والكرامة، وفيهم ذلك الشيخ الشهم سويد بن عمرو الخثعمي،

يبرز الرجل منهم بعد الرجل... يقاتلون فيكثرون القتل في عسكر عمر بن سعد، حتى صاح عمرو بن الحجاج بأصحابه ضجراً.

وكانت المنازلة، رجل من الأصحاب يبرز، فيبرز له عشرات من جيش النفاق والخيانة والغدر.

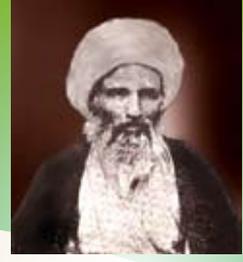
واستشهد الأصحاب فلم يبق منهم إلا رجلان: أحدهما بشر بن عمرو الحضرمي، وسويد بن عمرو الخثعمي... فتقدم سويد!

نعم... تقدم سويد بن عمرو الخثعمي إلى ساحة الطف بكربلاء، بعد أن استأذن إمام زمانه الحسين عليه السلام، وقد رأى صاحبه بشر بن عمرو الحضرمي قد استشهد إمامه، فخرج سويد يرتجز ويقول:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا
وشيخ الحبر علياً ذا الندى
وحسناً كالبدر وافى الأسعدا
وعمك القرم الهمام الارشدا

حمزة ليث الله يدعى أسدا
وذا الجناحين تبوى مقعدا
فقاتل قتال الاسد الباسل. وبالغ في الصبر على الخطب النازل، حتى أثنى بالجراح ووقع على وجهه بين الشهداء... فلم يزل كذلك وليس به حراك، فظن أنه قُتل. ولم يستطع سويد أن ينهض، حتى استشهد بنو هاشم وآل أبي طالب، وحتى استشهد الإمام الحسين صلوات الله عليه، فسمع سويد - وقد أعياه نزيف الدم - من عسكر ابن سعد يتصايحون: قُتل الحسين! فوجد سويد في نفسه إفاقة، فتحامل أن ينهض منتقماً لإمامه وقد غلت دماؤه غيرةً وغضباً، وكان معه سكين قد خبأها في حُفّه، فاستلها ولم يكن عنده غيرها، فجعل يقاتلهم مترنحاً بسكينه، فتعطفوا عليه فقتله عروة بن بكار التغلبي، وزيد بن ورقاء الجهني، وكان سويد بن عمرو آخر شهيد بعد الحسين عليه السلام يوم الطف.

حميد بن زياد النينوي (ت ٣١٠هـ)



نشطت الحركة العلمية في كربلاء أواخر القرن الثالث الهجري، وذلك أيام المنتصر العباسي، حيث كانت من قبل تحت سيطرة الأمويين، ومن ثم في عهد خلفاء بني العباس، أما بعد ذلك بقليل، ازدهرت الحركة العلمية والأدبية في هذا البلد، حيث أخذت كربلاء تعج بالعلماء والأدباء، كيف لا وهي قبلة أنظار العالم الإسلامي المتعطش للمعارف والعلم.

وفي أواسط القرن الثالث الهجري أي بعد مقتل المتوكل العباسي، وعلى عهد المنتصر أخذت جموع غفيرة من العلويين تند إلى كربلاء للسكنى بجوار قبر جدهم الإمام الحسين عليه السلام حيث تولوا إدارة شؤون حراسة الروضة الحسينية والعباسية حتى القرن الرابع الهجري. وفي عهد الدولة البويهية ازدادت نسبة وفود العلويين من ذرية الإمام موسى الكاظم عليه السلام كما ارتحل إليها كثير من طلاب العلم من الأقطار النائية والقريبة، فكان العلم يحتل جانباً مهماً في كربلاء، فتعقد حلقات أهل الفضل والأدب الواسعة بشكل يدعو إلى الإعجاب، وبذلك حازت كربلاء الرئاسة العلمية منذ ذلك الحين، ذلك على أثر نبوغ العالم الكبير المحدث الشهير حميد بن زياد النينوي نسبة إلى نينوى قرية إلى جانب الحائر على نهر العلقمي، والشائع على ألسنة الباحثين والمؤرخين إن كربلاء كانت في مطلع القرن الثالث مملوءة بالأكواخ وبيوت الشعر التي كان يشيدها المسلمون الذين يقدون إلى قبر الحسين (عليه السلام)، وهكذا ظلت كربلاء حتى مطلع القرن الرابع الهجري، إذ تمصرت على عهد البويهيين الذين كان لهم فضل كبير في تشييد هذا البلد المقدس وعمارته وإحياء التراث العلمي وتشجيع الحركة العلمية.

في قرية نينوى العامرة المجاورة للحائر وفي هذه

البقعة المباركة

برز نجم عالم فذ فكان

مولده أملاً مشرقاً يزخر بالنور

ويرفل بالإيمان، وكان نبوغه دعامة لتركيـز

نهضة علمية في كربلاء بلد العلم والعرفان، ودوى له في الأوساط العلمية ومجالات الثقافة صدى يجلجل الأذان، فهو من فطاحل علماء عصره ومن كبار المحققين والرواة.

ذكره السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) قائلاً: حميد بن زياد بن حماد (مكرراً) ابن هواز الدهقان (أبو القاسم) من أهل نينوى توفي سنة ٣١٠ هـ وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني أن بخط السيد (ابن طاووس) في كتاب النجاشي سنة ٣٢٠ هـ، وفي رواية أخرى ٣٢٠ هـ.

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام ثقة كثير التصانيف روى الأصول أكثرها له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول، أخبرني برواياته وكتب أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد وأخبرني عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد وأخبرنا بها أيضاً أحمد بن عبدون عن أبي القاسم علي بن حيش بن قوني بن محمد الكاتب عن حميد وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام)، فقال: حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام، عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف، قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست وقال النجاشي: حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان (أبو القاسم)، سكن سورا وانتقل إلى نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام، كان ثقة واقفاً فيهم سمع الكتب وصنع وصنف.

من آثاره:

الجامع في أنواع

الشرائع، الخمس، الدعاء، الرجال،

من روى عن الصادق - عليه السلام -، الفرائض، الدلائل، ذم من خالف الحق وأهله، فضل العلم والعلماء، الثلاث والأربع، والنوادر (وهو كتاب كبير).

وفي (الخلاصة - القسم الأول) حميد زياد من أهل نينوى ثقة عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قاله الشيخ الطوسي ثم نقل كلام النجاشي إلى قوله وجهاً فيهم، ثم قال: فالوجه عندي أن روايته مقبولة إذا خلت عن المعارض، وقال: الشهيد الثاني في الحاشية لا وجه لذكره في هذا القسم معقود لمثله ولكن المصنف ذكر جماعة فيه كذلك واجب بان القسم الأول معقود لمن تقبل روايته، وفي رجال المامقاني ترجمة وافية عنه وتعداد لتلامذته وأثاره.

تخرّج عليه جماعة من الفطاحل هم: الحسين بن علي بن سفيان (سفين)، أبو المفضل الشيباني أجازته سنة ٢١٠ هـ، وأبو الحسن علي بن حاتم أجازته سنة ٢٠٦ هـ، وأحمد بن جعفر بن سفيان. وهو أستاذ الشيخ الكليني، وهو يروي عنه، كما أنه المؤسس الأول للحوزة في كربلاء وقبره غير معين في الحرم الحسيني المطهر.

(أعيان الشيعة رقم الترجمة ٥٩٥٥، الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي ١١٥)

ولادات المعصومين في شعبان المعظم

يفتخر شهر شعبان بالتميز عن باقي شهور الله تعالى بصفة احتواءه ولادات أئمة أهل البيت الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وقد حاولنا في هذا التقرير الموجز إلقاء الضوء على قصص ولادات الأئمة المعصومين، سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام، والإمام زين العابدين السجاد علي بن الحسين عليهم السلام، وبقية الله الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، اعتماداً على مصادر المسلمين المعتبرة:

قصة ولادة الإمام الحسين بن علي

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، ولم يكن بينه وبين أخيه الحسن عليهما السلام إلا الحمل والحمل ستة. وجاءت به فاطمة الزهراء أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسماه حسينا وعق عنه كبشاً، وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر. كان عليه السلام يشبه جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حسين مبي وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط».

وروى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله رأيت الليلة حلماً منكراً. قال: «وما رأيت؟». فقلت: إنه شديد. قال: «وما هو؟». قالت: رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك». فولدت الحسين عليه السلام وكان في حجري كما قال صلوات الله عليه وآله. قالت: فدخلت به يوماً على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهرقان بالدموع، فقلت: بابي أنت وأمي يا رسول الله مالك؟ قال: «أتاني جبرئيل فأخبرني أن

أمي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة من تربته حمراء».

وفي مسند الرضا عليه السلام: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «حدثني أسماء بنت عميس قالت: لما كان بعد حول من مولد الحسن عليه السلام ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي عليه وآله السلام فقال: يا أسماء هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعه في حجره وبكى. قالت أسماء: فذاك أبي وأمي مم بكائك؟ قال: من ابني هذا. قلت: إنه ولد الساعة! قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لأنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء، لا تجبري فاطمة فإنها حديث عهد بولادته، ثم قال لعلي: أي شيء سميت ابني هذا؟ قال: ما كنت لأسقبك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحب أن أسميه حرباً. فقال رسول الله: ما كنت لأسقب باسمه ربّي. فأتاه جبرئيل فقال: الجبار يقرئك السلام ويقول: سمّه باسم ابن هارون. فقال: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير. قال: لسان عربي. قال: سمّه الحسين. فسماه الحسين، ثم عق عنه يوم سابعه بكبشين أملحين، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقاً، وطفى رأسه بالخلوق وقال: الدم فعل الجاهلية، وأعطى القابلة فخذه كبش».

وروي بإسناد عن أم سلمة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً ثم جاءنا وهو أشعث أغبر ويده مضمومة، فقلت له: يا رسول الله، ما لي أراك شعثاً مغبراً؟ فقال: «أسري بي في هذه الليلة إلى

الحسين زين العابدين عليهما السلام. ويروى أنها ماتت في نفاسها به، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين، ولها قصة وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام وخطبني له وزوجني منه، فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا، فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد أتتني وعرضت علي الإسلام فأسلمت ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين، وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت: وكان من الحال أنني خرجت إلى المدينة ما مس يدي إنسان.

ولادة الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام

عن موسى ابن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدثتني حكيمة بنت محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا عمه اجعلي إفطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قالت: فقلت له: ومن أمه؟ قال لي: نرجس. قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو ما أقول لك قالت: فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي: يا سيدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمه؟ قالت: فقلت لها: يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت: فجلست واستحييت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي حتى رقدت فلما أن كان جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فرعة وهي راقدة ثم قامت فصلت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي

موضع من العراق يقال له: كربلاء، فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل ألقط منه دماءهم فما هي في يدي « وبسطها فقال: «خذييه واحتفظي به». فأخذته فإذا هو شبه تراب أحمر، فوضعت في قارورة وشدت رأسها واحتفظت بها، فلما خرج الحسين عليه السلام متوجها نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليفة فأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه.

ولادة الإمام علي بن الحسين عليه السلام

هو أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان يكنى أيضا بأبي الحسن واهمه شاه زنان بنت يزيدجرد بن شهريار كسرى، ويقال: إن اسمها شهربانو، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزيدجرد بن شهريار فتحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خالة، وكان مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة.

روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدمت ابنة يزيدجرد ابن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمتهم على عمر، وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرك المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أه بيروز باد هرم، فغضب عمر وقال: شمتني هذه العلجة وهم بها، فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه، فأمر أن ينادي عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كن كافرات، ولكن اعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تتزوج منه، وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال: (جه نام داري أي كنيك) يعني: ما اسمك يا صببية؟ قالت جهان شاه، فقال بل شهربانويه، قالت: تلك اختي قال: (راست كفتي) أي صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال: احتفظ بها وأحسن إليها، فستد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي ام الاوصياء الذرية الطيبة، فولدت علي بن

تأملات

بقلم: حسين السلامي



لمصلحة من...؟

الذين يسهرون الليل ويواصلون عملهم ليلاً ونهاراً ليكتشفوا أشياء تخدم الإنسانية لم يكن بحسبانهم أن هناك من يسيء استعمال اختراعاتهم أو على الأقل لم يدركوا حجم الضرر الذي من الممكن أن يسببه صغار العقول لهذه الاختراعات العظيمة.

ومن ضمن ما نروم الخوض فيه نعمة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي دخلت العراق بعد التغيير عام ٢٠٠٢ وما رافق هذا التطور من سلبيات سببتها جهات عديدة بدءاً من شركات الاتصالات وانتهاءً بالمواطن.

وإذا ما ترصدنا شركات الهاتف النقال سنجد أنها الرائدة في ابتزاز المواطن عبر اساليب ملتوية وطرق مباشرة وغير مباشرة هدفها جني الملايين من الدنانير دون الالتفات للمصداقية مع المجتمع ولا للكفاءة الواجب توفرها في الخدمة المقدمة.

كما أصبح النقال نقمة أكثر مما هو نعمة بسبب استغلال بعض الجهال لخدماته ومنها خدمة الرسائل فراحوا يبيئون أشكالاً غريبة من الرسائل مضمونها التوسل أو القسم على مستلم الرسالة أن يرسلها إلى عدد معين من المشتركين، وكذا شركات الاتصالات التي لا تكل ولا تمل من إرسال الرسائل المزعجة من قبيل التحفيز على المشاركة بمسابقات وهمية توقع الكثير من المشتركين بفخاخ امتصاص الرصيد بصورة مبالغ بها تشبه إلى حد كبير النصب والاحتيال.

لا نريد من هذه الأمثلة البسيطة والتي هي جزء من مساوئ كثيرة لاستخدام النقال سواء إبراز الحاجة الماسة للوعي الديني والأخلاقي والإنساني الذي يجب أن يرافق استعمال هذه النعمة، وفي هذا الموضع نطرح سؤالاً مفاده، لمصلحة من أمن المستفيد من أعمال الاحتيال على المواطن؟ وما أسباب إساءة المواطن نفسه في هذا المجال؟

هل هي حرب جديدة ضد المواطن من قوى تخطط لتعطيم اللحمة الاجتماعية التي تميز بها الشعب العراقي عن طريق هدم اقتصاده أولاً؟ وما هو دور الدولة في تأمين مصالح المواطن، وأين أصبح قانون حماية المستهلك.. ألم تكن هناك لجنة قانونية اطلعت على بنود العقود التي تبرمها شركات الاتصالات مع المواطنين؟ ألا يلاحظون أن الشركات غير ملزمة بأي شرط جزائي، وإلى متى يبقى المواطن هو

الضحية دائماً؟

يا عمه فان الأمر قد قرب قالت: فقرأت الم السجدة ويس فيبينما أنا كذلك إذا انتبهت فرزة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثم قلت لها: تحسبن شيئاً؟ قالت: نعم يا عمه، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها ، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضمته إلي فإذا أنا به نظيف منظف فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمي إلي بابني يا عمه فجئت به إليه فوضع يديه تحت ألبتية وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بني فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم. قال أبو محمد عليه السلام: يا عمه اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها واتنتي به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال: يا عمه إذا كان يوم السابع فائتينا. قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام فكشفت الستر لافترق سيدي عليه السلام فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمه استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام. قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال: هلمي إلي ابني فجئت بسيدي في الخرقه ففعل به كفعلة الأولى ثم أدلى لسانه في فيه. كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وتنتي بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية " بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين × ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون". قال موسى: فسألت عقبه الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمة.

نقلا عما ورد في كتابي بحار الأنوار وإعلام الوري بأعلام الهدى.

أفراح شهر شعبان

رسالة سلام إنسانية

ولادات الأئمة الأطهار في ضمير محبي أهل البيت عليهم السلام

يتميز شهر شعبان المعظم بالشرف والرفعة لاشتماله على ولادات العديد من أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يصادف في اليوم الثالث منه ولادة سيد الشهداء السبط الامام الحسين عليه السلام، وفي اليوم الذي يليه يصادف ولادة الامام ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين عليه السلام، اما اليوم الخامس فيصادف ولادة الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

وتستمر الأفراح وبركات الإمامة التي يتضمنها شهر شعبان حيث يشهد اليوم الحادي عشر منه ولادة علي الأكبر عليه السلام، ومن ثم ولادة الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في منتصف شعبان، فيحيي محبو أهل البيت وأتباعهم ليلة ولادة الحجة مبتهلين الى الله عز وجل يرتلون القرآن ويطلبون المغفرة والرضوان من رب العالمين...

ولأجل إلقاء الضوء على المراسيم والشعائر التي تحيي هذه المناسبات العطرة
كان
مجلة

أطالب الاخوة المسؤولين عن السياحة والفنادق في المحافظة بمنع حالات استغلال الزوار

(الروضة الحسينية) الاستطلاع التالي مع زائري كربلاء الوافدين من مختلف المناطق في داخل العراق وخارجه:

حيدر تركي، زائر من أهالي الديوانية، قال عند سؤاله عن مراسيم إحياء ولادات الأئمة والعبر المستخلصة منها " نحبي مناسبات ولادات ائمتنا الاطهار بكل إيمان وإخلاص واشتياق، ونحن دائما نستغل هذه المناسبات من اجل ترسيخ العلاقة الاجتماعية حيث نسعى لزيارة الارحام والاصدقاء ونحاول إرضاء المتخاصمين".

وأضاف حيدر " في اغلب الأحيان نحبي ولادات ائمتنا في مناطقنا ولكن بالنسبة لولادة الامام الحجة سلام الله عليه فإننا نحبيها في النصف من شعبان في كربلاء المقدسة بمنطقة ما بين الحرمين حيث تؤدي الزيارة ونقرأ القران والادعية طلبا للثواب والمغفرة من الله تعالى".

احمد غانم، زائر من قضاء الدجيل شمال بغداد قال " دأبنا منذ صغرنا على أن نحبي ولادات ائمتنا الاطهار وخاصة الولادات في شهر شعبان، وفي اغلب الاحيان نحبي هذه المناسبات العزيزة بمجيئنا الى كربلاء وخاصة في الزيارة الشعبانية حيث ولادة الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه

الشريف وفي بعض المناسبات الاخرى نسمح المجال لأخواننا الآتين من المحافظات البعيدة حيث نطل في منطقتنا لإحياء مواليد الأئمة بتجمعات بسيطة تتخللها المجالس الحسينية والأهازيج الدينية..."

محمد حنون، من بغداد الجديدة، قال مستذكرا بحسرة كبيرة " في أيام النظام البائد لم تكن السلطات تسمح لنا بإحياء ذكرى مواليد ائمتنا الاطهار ولا حتى اقامة مجالس الذكر او المجالس الحسينية بل كانت الاجهزة القمعية تطاردنا وترجنا في السجون لمجرد ذهابنا لأداء الزيارة الى كربلاء المقدسة".

وأضاف محمد " أما الان فرغم موجات التكفير والعنف والارهاب فإننا نحبي مراسيمنا الدينية والشعائرية تجاه ديننا الحنيف وائمتنا الابرار بكل حرية ونشاط وهمّة..."

وعن جوانب الخدمات المقدمة من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية قال الزائر خضير جابر من أهالي السماوة " تحرص إدارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على توفير افضل سبل الراحة للزائرين طيلة ايام السنة، وشهر شعبان له أهمية خاصة بفضل ولادات الأئمة الاطهار التي تصادف فيه، فلذا ترانا نكون قمة بالسعادة والغبطة ونحن ندخل أبواب كربلاء المقدسة وتغمرنا بهجة والسكينة والطمأنينة بجوار سيد شباب أهل الجنة". واستدرك جابر " ولا يفوتني بهذه المناسبة



الشيخ عماد الاسدي

أن اقدم ازكى آيات التهاني والولاء لمولانا صاحب العصر الامام المهدي المنتظر (عج) ومرجعيتنا الدينية العليا المتمثلة بسماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.

علي كاظم من أهالي الرميثة، تحدث عن إحياء مناسبات مواليد الأئمة الأطهار قائلًا " نحبي هذه المناسبات بقرأة القرآن والدعاء والزيارة واقامة المجالس الحسينية، ونساعد بعض الهيئات الدينية بتوفير تقنيات الصوت لاحتفالاتهم وايضا

في أيام النظام البائد لم تكن السلطات تسمح لنا بإحياء ذكرى مواليد ائمتنا الاطهار

نحبي ولادات ائمتنا في مناطقنا ولكن بالنسبة لولادة الامام الحجة سلام الله عليه فإننا نحبيها في النصف من شعبان في كربلاء المقدسة



رغم موجات التكفير والعنف والارهاب
فإننا نحيي مراسيمنا الدينية والشعائرية
تجاه ديننا الخنيف وائمتنا الابرار

تشهد هذه المناسبات العزيزة مشاريع صلح
بين المتخاصمين من الناس".

خالد مجبل كريم، من أهالي البصرة قضاء
المدينة قال، نحفل بمناسبات مواليد ائمتنا
الاطهار كل عام ونواظب على اقامة اللوائم
ومجالس الذكر، ونجهد في إصلاح ذات
البين".

وأضاف خالد " ونحن على مشارف الزيارة
الشعبانية بوذي الالتفات الى نقطة مهمة
وهي ضرورة استعداد اجهزة الدولة الخدمية
والامنية لهذه الزيارة العظيمة القدر، من
ناحية توفير وسائل النقل المناسبة وإعداد
الخطط الكفيلة بانسيابية اعداد الزائرين
الهائلة تلافياً للحوادث والاختناقات المرورية
التي من الممكن أن تعكر أجواء الزيارة".

الزائر احمد خضير عبد الحسين من بغداد
طالب من خلال حديثه أصحاب الفنادق في
ان يكونوا متسامحين ومراعين للزوار من
ناحية عدم استغلال الزحام الذي تحدثه
الزيارة ومطالبة الزوار بأجور عالية قد
تصل الى عشرة أضعاف الاجور في الايام
العادية.

وأضاف احمد " أطالب الاخوة المسؤولين عن
السياحة والفنادق في المحافظة بمنع حالات
استغلال الزوار ومراقبة مستوى النظافة
والخدمة المطلوبة التي يجب على الفنادق
تحضيرها.



وتحدث الشيخ عماد الأسدي من قسم
التوجيه الديني في العتبة الحسينية المقدسة
قائلًا " مما جرت عليه العادة ان أتباع
أهل البيت عليهم السلام يحيون ذكرى
استشهاد وولادة ائمتهم المعصومين، ومن
هنا يجب ان يركزوا على عدة أمور حتى لا
تكون ممارساتهم تهوينا للمذهب واستهانة
بالمعصومين عليهم السلام، لأن هذه الشعائر
هي شعائر الله ومصاديق لقوله تعالى " ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ".
وتابع الشيخ عماد الاسدي، لذا يجب أن
نبتعد عن أي عمل يتشابه مع مجالس
الفسوق والعصيان باسم إحياء أفرح أهل
البيت عليهم السلام، فهناك بعض مراسيم
الفرح تدخل في محور الشبهات، ومنها
على سبيل المثال الاختلاط الموجب للوقوع
في المعصية، النساء يختلطن مع الرجال
والأنفاس مع الأنفاس، والأبدان مع الأبدان،
هذا كله يؤدي للوقوع بالعمل المحرّم، باعتبار
أن هذه مناسبة كبيرة، والحضور فيها يكون
مليونياً.

والمعالجة تأتي من خلال معرفة الرجل والمرأة
بأن إحياء هذه الشعيرة في ذاته أمر مُستحبّ
بينما الاختلاط الموجب للوقوع في الحرام
هو أمر محرّم، وهنا لا يجوز لنا أن نتوسل
بالأمر المُستحبّ ونحن نقع في الأمر المحرّم،
فلنحافظ على عدم الاختلاط ولنحافظ على
الاجواء القدسية التي تصون حرمة شعائرتنا
من خلال منع هذا الاختلاط...

وتابع الشيخ عماد الاسدي بالقول، أيضاً
هنالك بعض الأعمال تُمارَس من قبل بعض
الأفراد وتؤدي إلى هتك حرمة المذهب من
خلال بعض المصاديق التي يريدون التعبير
من خلالها عن فرحهم وشوقهم للقاء
الإمام عليه السلام.

وعند سؤاله عن كيفية نشر التعاليم
الصحيحة سواء بالمناسبات او بدونها ودور
القنوات الاعلامية في ذلك قال الأسدي
مثل هكذا أنشطة لا بد أن تكون خاضعة

يجب أن نبتعد عن أي عمل يتشابه مع
مجالس الفسوق والعصيان باسم إحياء
أفرح أهل البيت عليهم السلام

لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي
من مصاديقه تعليم الجاهل وبث أمور الخير
في المجتمع، فالدعوة إلى الخير من مصاديق
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء
المناسبات الخاصة بالأئمة المعصومين
عليهم السلام من أوضح مصاديق الخير،
والمسؤولية هنا لمقابلة على عاتق كل إنسان
مكلّف او مُحب لهذه الشعائر، فالقنوات
الفضائية مدعوة إلى هذا الأمر وخطباء
الجمعة من خلال الفرصة التي تتاح لهم
بين الصلاتين، بل على كل مؤمن أن يتقّف
نفسه حتى يعرف ماذا عليه أن يفعل.

وعن قضية الاستعانة بعلامات الدلالة التي
توضّح للزائر مفردات الشعيرة الهامة
وكذلك الأماكن والطرق التي يسلكها لإتمام
مراسيم الزيارة قال الشيخ الأسدي " هناك
الكثير ممّن لا يقرأون أو لا يتنبهون،
وهذه اللافتات والعلامات التي فيها هكذا
تعليمات لا تؤدي الغرض كاملاً، ربما هي
جزء من الحلول، لأننا نريد أن نعالج المسألة
في يوم الزيارة، فلا نتوقع الالتزام والأثر
الكبير الذي قد يظهر من علامات الدلالة
في الشارع، لا بد من حملة أيمانية تبتدأ مع
حلول شهر شعبان المعظم، نحن نسير وفقاً
للحكمة القائلة.. الوقاية خير من العلاج...

لنحافظ على عدم الاختلاط
ولنحافظ على الاجواء القدسية
التي تصون حرمة شعائرتنا



• عبد الكريم العامري
باحث اجتماعي

العطلة الصيفية ومشاكل الفراغ

ان الإنسان السليم نفسياً وسلوكياً هو الذي يتم تفاعله في نطاق الجماعة وعلاقاته مع أفرادها بأسلوب صحي مستقيم يحترم حقوق الآخرين ومشاعرهم، يكون متكيفاً مع معايير الخلق وآداب السلوك. بيد أن كل مجتمع لا يخلو من أفراد يتصرفون بسلوكهم عن السواء وينقصهم التكيف الصحي في محيط المنزل أو المدرسة أو المجتمعات المحلية. هذه المشكلات ذات تكوين يختلف من واحد إلى آخر، كما أنها ليست بدرجة واحدة من الخطورة.. لكنها تظل مصدر قلق في حياة الفرد نفسه وفي حياة مجتمعه. تهدف دراسة هذه المشكلات غالباً إلى غرض وقائي في تلافي أسبابها مقدماً وإلى غرض علاجي توجيحي.

ان المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع كثيرة ومتداخلة لكن سنكتفي بتحليل موجز لمشكلة موجودة، تزداد في مجتمعنا العراقي في العطلة الصيفية خصوصاً وتكون أكثر إلحاحاً.

مشكلة أوقات الفراغ

مشكلة أوقات الفراغ تكاد تكون عالمية، أصبحت موضع اهتمام غير قليل من الأمم. لما لها من آثار سيئة في شتى مجالات الحياة، كان لذلك منظمات دولية، مؤتمرات

وندوات، قدمت فيها البحوث العلمية بالعشرات.

إذا علمنا أن أوقات الفراغ تستغرق في المتوسط لدى اعداد هائلة من الأفراد معدل ٥ ساعات يومياً في النهار مثلاً أدركنا أن حجم المشكلة يمتد على مسافة كبيرة من الحياة ترتفع في أوقات متعددة. ليست المشكلة في إهدار الوقت عبثاً بل في إساءة استخدامه مكاناً وزماناً، وأسلوباً وسلوكاً.

أهمية دراسة مشكلة أوقات الفراغ تكون عموماً لأهداف تنظيمية للحياة النفسية والاجتماعية لقطاع كبير من الأفراد، إذ تهدف عادة إلى ما يلي:

١. معرفة مقدار أوقات الفراغ لدى فرد أو آخر زماناً ومكاناً.
٢. بيان طرائق قضاء أوقات الفراغ من مختلف النشاطات والرغبات.
٣. بيان الآثار السلوكية السيئة الناجمة عن عدم استغلال أوقات الفراغ وما يظهر في ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية.
٤. تقديم توصيفات لعلاج تلك المشكلات، ذكر المجال لاستغلال أوقات الفراغ.

أوساط المشكلة

يحدد علماء النفس الاجتماعيون ان مشكلة الفراغ تظهر عادة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ٢٠

سنة لأن هذه المرحلة العمرية تظهر فيها مشكلة الفراغ الواسع بآثارها النفسية والاجتماعية، التي تختلف من مجتمع إلى آخر، الذي يهمنها منها البيئة المجتمعية العراقية وأفرادها.. عامل، طالب، موظف، عسكري، عاطل، أعزب.. الخ.

ان مظاهر سلوكهم الرئيسية في أوقات فراغهم بدون ترتيب أو تنظيم:

١. جلوس في المقاهي خاصة النارجيلة والمخدرات وما إليها وصالات الألعاب.
٢. السباحة في الأنهار والجداول والترع.
٣. تجوال عابث في الطرقات العامة والخرائب والقطع السكنية المهمله سواء على الأقدام أو الدراجات النارية.
٤. رياضة في الشوارع العامة والأزقة.
٥. رياضة في النوادي بدو تحديد نوع النشاط أو حضور المباريات، أو صالات الكمال الجسماني.
٦. زيارات للأندية الأدبية والثقافية.
٧. زيارات للمساجد والجوامع.
٨. قراءات خاصة في المنزل.
٩. ألعاب منزلية مع أفراد الأسرة.
١٠. سماع الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون والانترنت.
١١. رحلات جماعية لأطراف البلد أو البلاد الأخرى.



كلمة لابد منها



عبد الرحمن اللامي

اجعل من حياتك رسالة مقدسة

الحياة في نظر الإنسان المسلم الراشد رسالة مقدسة، ويجب على كل مؤمن ومؤمنة أن ينهض بها على الوجه الأمثل الذي تتحقق فيه عبادته لله التي من أجلها خلق.

فالإنسان المسلم والذي يعي دينه وعبادته سليماً، يؤمن إيماناً عميقاً بأنه خلق في هذه الحياة الدنيا لهدف كبير، حدّد رب العزة بقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) سورة الذاريات.

فالإنسان المسلم أن يستحضر النية العبادية في أعماله كلها، ويتحرى مرضاة الله (تبارك وتعالى)، لكي ينال الثواب الوفير على كل شيء، فإذا أراد أن يشرب الماء فليتنوّه من أجل الإعانة على الواجبات وأداء التكليف وهكذا إذا أراد أن يأكل لكي يتقوى على تأهيل وترتية أبنائه، أو أن ينام لكي ينشط ليوم جديد يخدم به الأهداف الإلهية، وباقي الوظائف العادية التي يقوم بها في حياته اليومية، فهو سيكتسب الأجر على ذلك كله لأن الأعمال في الإسلام بالنيات، وسيعصم نفسه قدر الإمكان عن الوقوع في الخطأ والزلل، لأنه ليس من المعقول أن يقوم باغتيال شخص وينوي ذلك لله (تبارك وتعالى).

وهكذا يستطيع الإنسان المسلم أن يكون في عبادة دائمة، وهو يقوم بأعماله كلها، وكأنه في معبد متحرك دائم، مادام يستحضر في نيته أنه يقوم بأداء رسالته في الحياة، كما أراد الله له أن يكون، إنه في عبادة وهو يبرّ والديه، إنه في عبادة وهو يحسن معاملة زوجته، وهو في عبادة حينما يعتني بتربية أولاده، ويقوم بأعباء تربيتهم، وكذلك حينما يصل أرحامه، والقائمة تطول...

واعلم أنّ المسلم المؤمن يستعين دوماً على تقوية روحه، وتزكية نفسه بدوام العبادة والذكر والمحاسبة، واستحضار خشية الله ومراقبته في أعماله كلها، فما أرضى الله (عزّ وجلّ) فعله، وما أسخطه ألقه عنه، لا سيّما ونحن ندخل شهر شعبان المعظم شهر المصطفى الحبيب (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا ننسى لياليه المباركة وخصوصاً النصف من شعبان وأذكاره الخاصة به، ولابدّ من التهيؤ لاستقبال شهر الله الكريم شهر رمضان المبارك والاستعداد له خير استعداد، فحريّ بنا أن نميّز هذه الشهور الثلاثة، رجب الأصبّ وشعبان المعظم ورمضان المبارك ونصيغ أيامنا فيها بالعبادة والطاعة وبذلك نبقي على الجادة المستقيمة، لا نجوز ولا نتحرف ولا نضل ولا نبتعد عن سواء السبيل.

١٢. انطواء ذاتي بعيد عن الأهل والأصدقاء.

أهم مشكلات أوقات الفراغ

إن أهم المشكلات التي يمكن تشخيصها في هذا المجال هي:

١. عدم وجود وعي رياضي عام نافع لاستغلال أوقات الفراغ لتقوية الجسم والذهن والقدرات الأخرى.
٢. عدم وجود أصدقاء صالحين للمرافقة.
٣. وجود أصدقاء سوء يفسدون الذوق والسلوك.
٤. عدم وجود أماكن مناسبة لتضاء أوقات الفراغ حيث توجد عبارات تحد من دخولهم بعض الأماكن.
٥. عدم استغلال وقت الفراغ للتممية العلمية أو العملية أو الأدبية.. الاقتصادية لتعلم مهارة أو حرفة أو صنعة.
٦. عدم وجود أجواء منزلية تشجع بعض الأفراد على المكوث فيها بسبب صغر المنزل، أو مرض أحد الأبوين، أو عدم توفر أجهزة للهو بسبب فقر الحال أو غلاء أثمانها.
٧. ضعف ميول المطالعة الحرة في المكتبات أو المنازل، خاصة لكتب التوجيه السلوكي.
٨. ظهور ميول انطوائية انعزالية زادت نسبتها في بعض البحوث واعتبرت نقطة مهمة يستوقف معها المختص بالدراسة والتحليل.
٩. لتلبية النفقات يضطر البعض الى السرقة والنشل، النصب والاحتيال.

مواجهة المشكلة:

لا بد لمواجهة الآثار السلبية السيئة لمشكلة الفراغ في مجالها النفسي والاجتماعي من العمل فيما يلي:

١. إقامة نواد رياضية ثقافية اجتماعية على مستوى المدن وأحيائها الفرعية.
٢. تنظيم رحلات داخلية وخارجية تحت إشراف موجهين نفسيين اجتماعيين خاصة للطلبة المتفوقين لإبعادهم عن الأوساط السيئة.
٣. إيجاد متاحف حضارية وفلكلورية، حدائق عامة، متنزهات رحية، مسابح نظامية.
٤. توعية الأسرة لإقامة أجواء منزلية مشجعة مثل المكتبة المنزلية، الحديقة المنزلية وإقامة حوض للسّمك، وألعاب ترفيهية.
٥. زيارات للعتبات المقدسة خاصة خارج المدن، مع إقامة علاقات أبوية ايجابية مع القيام بزيارات للأقرباء والمعارف.
٦. العناية بجمعيات المخيمات الكشفية.
٧. إقامة دراسات مسائية أو ليلية لإكمال الدراسة أو اكتساب مهارات فنية أو عملية تمتص وقت الفراغ فيما يجدي.
٨. برامج ارشادية توجيهية لتوعية الافراد لأحسن الطرق لاستغلال أوقات الفراغ فيما ينفع.

خلاصة حكيمة

ليتذكر الفرد قول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل:

عن عمره فيما أفناه!

وعن علمه فيما فعل فيه!

وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه!

وعن جسمه فيما أبلاه!

هداية وثبات

- حسن علي العماد
- البلد: اليمن
- المذهب: زيدي



الظلمات التي تعرض لها أهل بيت النبوة (عليهم السلام) جعلته يخضع لمنطق الدليل والإنصاف

المذهب الزيدي الذي لا تصمد آراءه أمام النقد والتحليل. مؤلف كتاب (رحلتي من الوهابية إلى الاثني عشرية) الذي تحول من داعية وهابي إلى داعية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وكان تلميذاً لمفتي الديار السعودية ابن باز ومن أساتذته السلفيين القاضي أحمد سلامة في اليمن والعلامة محمد بن إسماعيل العمراني والدكتور عبد الوهاب الديلمي ودرس علم الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض.

الزيدية:

هي إحدى الفرق الشيعية، تنسب إلى حليف القرآن الإمام زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، وهذه النسبة إنما هي نسبة تمييز فقط لأن الإمام زيد تميّز بالخروج على الظالم سائراً على خطى جدّه الحسين، لا أنّ الإمام زيد أتى بجديد، كما أنهم يؤمنون بمرجعية أهل البيت عليهم السلام، أخذاً بقوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، وتؤمن بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من أهل البيت عليهم السلام، والزيدية تنقسم إلى ثلاث فرق:

١. الجارودية: أصحاب أبي الجارود زيد بن أبي زياد.
٢. السليمانية: أصحاب سليمان بن جرير ويقال لها أيضاً الجيرية.
٣. البترية: أصحاب النوى الأبترو والحسن بن صالح ويقال لها الصالحية.

◀◀ ولد السيد حسن علي العماد بصنعاء في عام (١٩٧٧م) في اليمن، ونشأ في أوساط عائلة ذات أصول زيدية ولكنها من العوائل التي تأثرت بالفكر الوهابي، فتشأ سني المذهب متأثراً بالفكر الوهابي. كان شقيق السيد حسن وهو السيد عصام العماد الرجل وهو أحد الإخوة المستبصرين، وقد جرت بينهما حوارات وتقاشات كثيرة حول مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وهذا الأمر جعله يدرس عقائد أهل السنة والزيدية وكذلك الإمامية للتعرف على كل طائفة.

◀ وجد السيد حسن علي العماد من خلال مطالعته ومناظراته، الكذب الذي يصيغ أحاديث وكتابات بعض خصوم الشيعة، كادعائهم أنّ هؤلاء الشيعة لديهم قرآن آخر يختلف عن قرآن بقية المسلمين، وأنهم لا يؤدّون صلاة الجمعة ولا يصلون الصلوات بأوقاتها إلى آخره من هذه الأباطيل والأكاذيب والافتراءات، فقرّر ترك الفكر السني، إذ يقول: (فتركت نظري إلى المذهب السني عائداً إلى مذهب أجدادي الزيديين)، ولكن بعدما تبين له أن قسماً من الصحابة وكذلك علماء أهل السنة والزيدية، يقولون وينصّون على أمور تخالف صريح القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إضافة إلى الظلمات التي تعرض لها أهل بيت النبوة (عليهم السلام) وعلى الأخص سيده نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتجروّ القوم عليها وغصبهم حقها وغيرها من هذه الأمور أثرت فيه كثيراً، وجعلته يخضع لمنطق الدليل والإنصاف، فاعتنق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عام (١٩٩٧م) تاركاً



◀ الأستاذ حميد الطريفي

الحركة الإسلامية بين السلطة والمعارضة

شاغرا ، وفقدت جذوتها أيام السبعينيات والستينيات التي تحدثنا عنها وركنت إلى أساليب محدودة جدا في التأثير والتغيير على طبقات الشباب وتحولت تلك المسؤولية إلى المعتمدين من قبل المرجعية العليا أو خطباء المنبر الحسيني والشعائر الحسينية بشكل عام.

منذ سبع سنوات والحركة الإسلامية في العراق خالية من تطبيقات عميقة لمنهجها العام والخاص ورؤيتها للمستقبل عبر كراس أو كتاب تتوجه به لقواعدها تشرح به بشكل واضح أهدافها وأطروحتها والثقافة التي تريد والخطوات التي تتبناها لتحقيق مجتمع أفضل ودولة أكمل.

ربما غرقت الحركة الإسلامية في بحر من خلافات لا تنفع شيئا وقد انعكس ذلك سلبا على مرديها ومحبيها ومناصريها ودفع العديد من أولئك بعيدا عنها، وإذا كان من عذر لرموز وقادة الحركة لانشغالهم في العملية السياسية المعقدة فلا عذر لهم في عدم تكليف آخرين لتدارك خلل الابتعاد عن المجتمع ورصد المال الكافي لإنشاء مراكز بحثية متخصصة بهذا المجال لبث الفكر والوعي والحماس وخلق روح التدين الأصيل خاصة ونحن في ظروف غدا فيها الغزو الثقافي والفكري العلامة الرئيسية لأية حضارة .

إن التركيز على السلطة لوحدها قد يفقدنا السلطة والمجتمع معا، خاصة وان نظام الحكم في العراق تعددي ديمقراطي فالفضل في السلطة ينعكس سلبا على إيمان الجماهير بالحركة التي ينتمي إليها أولئك الحكام، فيمتنعون عن إعطائهم الثقة مجددا لأنهم سكنوا واديا غير وادي شعوبهم.

يقومون بعمل ممنوع ونشاط محظور يعاقب عليه النظام الحاكم بأشد العقوبات.

ورغم إن أولئك المجاهدين لم يتمكنوا من تغيير المجتمع بأغلبيته ولا من تثويره بشكل شعبي على نظامه ورغم أن ما قدموه من كثرة الضحايا قد لا يتناسب مع ما تحقق، إلا أن كثيرا من العقلاء يعد ما موجود اليوم من نفحات الإيمان وجذوة الدين ومعالم حب آل البيت (عليهم السلام) عائد لبركة تلك الدماء وما خلفته من تراكمات داخل النفوس تدفع باتجاه عشق الطريق الذي ضحت من اجله، ناهيك عن سقوط النظام الذي يدرك القاصي والداني انه تم بسبب تخلي اغلب الشعب عنه تأرا لدماء الشهداء وآلام المظلمين.

وجاءت رموز الحركة الإسلامية في العراق بعد ثلاثة عقود قضتها في المنفى لتستلم الجزء الأكبر من السلطة في ظل ظروف معقدة ومشهد متداخل ولاعبين كبار يلعبون سرا وعلانية مكررا وكيدا وخداعا حيننا وتخويفا وإرهابا حيننا آخر فأدركوا أن المسؤولية ثقيلة وعليهم المرابطة في بغداد يواصلون الليل بالنهار من اجل تثبيت حقوق قد غمطت سنين طوال ومواقع أزيحوا عنها ومن يمثلون، ونجحوا في ذلك.

وأمام تلك الضغوط اليومية وتعقيدات العملية السياسية وزبرج الحكم وتأثيرات الجاه والسلطة وضعف الامتدادات الجماهيرية غدت الحركة الإسلامية في العراق ومنذ سبع سنين لا تعني سوى عضو مجلس نواب أو محافظة أو وزير أو مدير عاما أو رئيس تجمع، وأصبح الانتماء إليها يعني احتلال موقع من تلك المواقع أو انتظار احتلاله ريثما يصح

تتباين تطبيقات الحركات الإسلامية في البلاد الإسلامية حول الطريقة المثلى لبناء مجتمع التوحيد والعدالة الإسلامية بين من يرى أن السلطة هي السبيل الوحيد لتحقيق ذلك ويرى الوصول إليها هدفا مركزيا ، لأن من خلالها تتغير مناهج التعليم ويتم السيطرة على وسائل الإعلام ومصادر المال وتجنيد لتحقيق الهدف المنشود في العدالة الاجتماعية من خلال توزيعه على المستحقين بأمانة .

وهناك رأيا آخر يقول أن السلطة تحصيل حاصل إذا ما تم تغيير المجتمع عن طريق الدعوة إلى الله ونشر القيم والمثل الإسلامية فستكون النتيجة بالتأكيد حصول سلطة تؤمن بهذه القيم إما بطريق الثورة الشعبية إذا كان النظام مستبدا أو عن طريق الانتخاب إذا كان النظام ديمقراطيا ولن تتمكن دولة من التحكم بغير ما يؤمن به شعبها فعلينا الذهاب أولا إلى المجتمع ودعوته إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ليتأسى بالدعاة الذين ربوا أنفسهم على القيم التي يدعون إليها فيكلمون العامل في مصنعه والتاجر في سوقه والطالب في مدرسته والفلاح في مزرعته فيتفاعل معهم المجتمع بأسره وتطلق حركة الدعوة والتغيير حتى إذا ما استطال عودها وقوى ساقها وثبت جذرها وعمت دعوتها أيقن السلطان أن لا مفر من الخضوع لمطالب الجماهير والأفارق سلطانه وأزيح عن عرشه. بعد هذه المقدمة فلنتذكر الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وكيف كان يتحرك المتدينون المنتمون للحركة الإسلامية في الجامعات والمدارس والجوامع للتأثير على هذا وإصلاح ذاك وتوزيع الكتب والمجلات الهادفة ونشر الفضائل بين الشباب رغم علمهم إنهم

أيكم أحسن عقلاً

إحياء النفس بالعلم

جمال الساعدي

القراءة الباطنية للآية تشير الى رسالات السماء التي فيها حياة الروح كما جعل الماء سبباً لحياة كل كائن مادي حي!! لتتناغم وتتعاشق مع هذه الآية الكريمة **﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾** (الأنبياء/ آية ٣٠) ، أو نظير الآية الكريمة **﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾** (الأنفال/ آية ٢٤) .

وكذلك عندما نقرأ الآية الكريمة **﴿ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً﴾** (المائدة/ آية ٣٢) فالقراءة الظاهرية لها تحصر المعنى بالإنقاذ المادي كما هو شأن المنقذين من أطباء الأبدان والمسعفين والغواصين في مياه الأنهار والبحار ورجال الدفاع المدني ونظائهم ممن يكونون سبباً لإنقاذ الإنسان كي لا ينقطع عنه حبل الحياة المادية الذي لاشك منقطع غداً!!

أما القراءة الباطنية للآية الكريمة فإحياء النفس بالعلم كأنه إحياء للبشرية كافة، نظير ما ورد في حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - **(يا علي لئن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت)**!! فالشمس بكل فيوضاتها على الوجود الكوني من كائن حي وجماد لا تعادل دعوة إنسان الى جادة الحق وسبيل الهداية كنبته طيبة تزرعها في هذه الأرض تنمو وتثمر وتتكاثر وتعم بفائدتها ما تهم، وكأنها تتناسق وتتناظر مع الآية الكريمة **﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾** (سورة البقرة/ آية ٢٦١) .

وعندما نقرأ الآية الكريمة **﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة..﴾** (سورة البقرة/ آية ٢٤٥) قراءة ظاهرية يتبادر الى الأذهان ذلك المعنى المادي المحدود للقرض، ونستذكر الرواية الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة - عليهم السلام - (إن كانت الصدقة بحسنة فالقرض بثمانية عشر حسنة) بينما القراءة الباطنية للآية المباركة تنرون الى أبعد من ذلك بكثير وهو إقراض الله بكل غال ونفيس وكما تنفق في سبيل الله الأموال علينا أن تنفق الجهود والأوقات والجاه والموقف والخبرة وحتى الأرواح، فلا يمكننا القول إطلاقاً بأن

لو تأملنا في هذه الآية الكريمة **﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾** (سورة الشعراء / آية ٨٠) القصيرة بمفرداتها العميقة بمعانيها لوجدنا إن أركان الطب الأربعة بين طيات هذه الجملة الشرطية وهي المريض والمرض والطبيب والعلاج، كلها تواجدت وبرزت للعيان وتجلت لكل ذي بصيرة، ولكن علينا أن لا نقيّد المطلق إلا بقيرينة - كما يقول أهل المنطق والأصول - وحتى لا نحجم شمولية الآية ونضيق سعتها ونسطح عمقها ، فالخطاب لم يكن موجهاً للإنسان كجسم أو بدن فقط، ومن أين لنا هذا الفصل بين قوامه المرتبط ونسيجه المتحد روحاً وبدناً ولا يمكننا أن نطلق مفردة الإنسان لو تخلف أي منهم عن صاحبه، فلم يأمر الله تعالى ملائكته بالسجود لأدم بدناً وجسماً كما اقتضت عليه تلك النظرة المادية الضيقة لابليس - عليه اللعنة - عندما اعترض قائلاً **﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾** (ص / آية ٧٦) ، ولكن رب العزة أراد من الملائكة أن يلتفتوا جيداً إلى جوهر هذا الخلق وهي الروح : **﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾** (سورة الحجر / آية ٢٩) .

وهذا المبدأ علينا أن نستحضره دائماً عند قراءة القرآن الذي يصفه أمير المؤمنين - عليه السلام - ظاهره أنيق وباطنه عميق، فعندما نقرأ هذه الآية الكريمة قراءة ظاهرية **﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه - إنا صببنا الماء صباً﴾** (عبس/ آية ٢٤) فنفسرها بالطعام المادي وشروطه الشرعية ولوازمه الصحية وقيمه الغذائية وسعراته الحرارية وما شاكل ذلك مما في الطعام الذي يدخل الحلق ويخرج كفضلات!!

ولكن لو استنطقنا المعنى الباطني للآية الكريمة لوجدنا فيه إشارة جلية الى العلم - وهو طعام الفكر والعقل والقلب والروح - وممن نأخذه ونتمأمل في ماهية مصادره إن كان معلماً شخصاً أو جهةً أو كتاباً أو منبراً أو كل مقروء أو مسموع أو مرئي!!

والآية الثانية كذلك لو قرأت ظاهراً ففسرت بمياه الأمطار التي تهطل علينا من السماء بإعتبار أن الصب من الأعلى الى الأسفل.. بينما

بكتبتها: صباح الطالقاني



من تناقضات الليبرالية..

عُرفت الليبرالية ابتداءً على أنها مصطلح اقتصادي يدعو لتحرير السوق ورأس المال من قيود الدولة، والعمل على نشر ذلك عبر العالم عن طريق اتفاقيات ثنائية أو جماعية، لكن مفاهيمها الداعية للحرية تلك انتقلت إلى السياسة حيث لم تتقاطع مع حرية الفكر والرأي التي انتشرت في أوروبا بدايات القرن الماضي.

وفي الشرق لقي الفكر الليبرالي استقباباً كبيراً في مجال السياسة فأصبحت حكومات وأحزاب ومؤسّسات تصف نفسها بها متحررة من القيود الثقافية والفكرية والدينية، دون انتباه لإفرازات هذه التحرر الذي لا يحده حد.

من هنا بدأت رحلة التحلل الاجتماعي والأخلاقي التي امتدت بدورها لتنتج التفكك الأسري وانتشار الجريمة واختراق المجتمعات المحافظة لأجل تشتيت مفاهيمها ومن ثم إذابة تلك المفاهيم في بوقفة أسماها الليبرالية.

فهذا الفكر الهجين رغم ادعائه الدفاع عن الحريات بكافة أشكالها يمتاز بالعديد من التناقضات، ومن أهمها عمله على إلغاء خصوصية المجتمعات، عن طريق تصدير أفكار أغلبها مويوب بأدران الاستغلال وتجاوز المحرّمات، وما محاربة النقاب والحجاب التي تجري حالياً في بعض دول أوروبا إلا مثال واضح على ذلك، حيث تُنتهك الحريات الشخصية باسم القانون، من خلال إجبار الجالية المسلمة على التخلي عن الحجاب والنقاب وتعريض المخالف للعقوبة أو حرمانه من دخول المؤسسات التعليمية والمهنية.

فهل يجوز وضع الشروط والمحددات لشريحة تريد الحفاظ على نمط معين من الثقافة في مجتمع يدعي الحرية الكاملة، بينما يُفسح المجال أمام شرائح أخرى لتنتهج أخط صور التحلل الاجتماعي والأخلاقي؟! وهل ان المبررات التي أطلقتها دول متقدمة مثل بلجيكا والدنمارك وبعدها فرنسا تتيح تقييد الحريات الدينية للمسلمين تحت ذريعة الدواعي الأمنية؟

وبطبيعة الحال فإن التمييز والكيل بمكيالين يُنتج على المدى البعيد بُؤراً للتطرف تتبع من الحواجز التي تولدها السياسات المتشنجة تجاه المسلمين في أوروبا، وهذا يستدعي زيادة التعرف على الإسلام والتفريق بين دعاة التشدد فيه وهم أقلية، وما بين الأكثرية التي تريد السلام على الأرض وتسعى لترسيخ مبادئ الخير والتسامح واللاعنف ومد الجسور مع باقي الحضارات...

وبما أن السمة الأساسية لليبرالية ادعائها قبولها للجدل والأخذ والرد، فإذا اتجهت أصوات الأغلبية باتجاه معين فهذا يعني تغيراً بالنقابات والأحكام والقيم، فالليبرالية - ترى انه لا يوجد حق مطلق أبداً، وكل شيء قابل للتغيير ولا يوجد حقيقة مطلقة سوى التغيير، فيما تتوارى هذه الحقيقة عن الأنظار، إذا اختار الشعب الحكم بالإسلام أو اعتماد ثوابته كدستور حياة، فيصبح وجه الليبرالية المشرق كالحأ ويتهم المقابل بالرجعية أو التطرف أو التخلف...

حاتم الطائي أكرم من الإمام الحسين - عليه السلام - فحاتم كان يبذل الزاد ولم يصل بكرمه إلى كرم الحسين وأهله - عليهم السلام - لا من قريب ولا من بعيد، فلقد أنفق أبي الضيم - سلام الله عليه - وأحسن الإنفاق، حين ضحى بتلك النفوس الأبية والأقمار المنيرة والأرواح الطاهرة والدماء الزكية قرباناً على منح المبادئ والعقيدة و(الجود بالنفس أقصى غاية الجود)، فكم الفارق بين هذا وذاك، وكما يقول الشاعر:

كم بين قوم إنما نفقاتهم مألٌ وقوم ينفقون نفوساً؟

وكما نقرض الماديات علينا أن نقرض المعنويات، لتكون خير مصداقية للآية الكريمة ﴿ **أما بنعمة ربك فحدث** ﴾ (سورة الضحى / آية ١١) من جاه: لقضاء حوائج الناس.. كل الناس، لأنهم (أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وعلم: فعلياً بتعليم كل من يحتاج له ممن يجهلونه، وحلم: فعلياً بسعة الصدر لمن يعادينا ويحقد علينا حاسداً لنا عند الرخاء شامتاً بنا عند الشدة، لكي يتجلى بوضوح قاعدة الإمام علي - عليه السلام - (قيمة المرء ما يحسنه) فلم تكن قيمته بما يحصل من هذه الدنيا من مال أو منصب أو شهادة أو جاه أو علم وإنما بقدر عطائه من هذه النعم وبقدر إحسانه العطاء والبذل دون تمنن وتملل بل يراه تشريعاً له لا تكليفاً.

فهي دعوة لإطلاق النص المطلق غير المقيد والغور في المفردة المادية إلى أعماقها المعنوية واستنطاق آفاقها البعيدة، لكي لا نكذب على وجوهنا ونتحسس بالمحسوس المادي ولنرفع مستوى أذهاننا كي نستجلي ونستوضح المعاني الكلية التي لا نراها إلا إذا رمينا ببصيرتنا صوب أفاصي الأفاق، وهي بنفس الوقت تقييم لأنفسنا ووزنها قبل أن توزن، أي الكفتين في معايرنا أرجح، الكفة الدنيوية المادية السفلى أم الكفة الإلهية المعنوية العليا، كم هي حجم ردة فعلنا لو فقدنا مالا ذا قيمة أو أضعنا فريضة الصلاة عند الفجر، لنعرف أنفسنا جيداً هل نحن دنيويون أم آخريون ﴿ **أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم** ﴾ (الملك / آية ٢٢)، فالمنطق القرآني يوجه نداء للعالم إلى يوم الدين أن كل ما يعتريكم من بلاء هو صورة واضحة المعالم لتكاملكم وقاعة اختبار كبرى لبيان مراتبكم حسب درجة ثباتكم وطريقة تعاملكم مع ألوان البلاء ﴿ **ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم** ﴾ (ة محمد / آية ٣١).

وفي بعض الروايات إن هناك مراتب لا يحصل عليها العبد بممارسة الطاعات أو ترك المحرمات بل هناك ابتلاء ينتظره فيبتلى فيصبر فينال تلك المرتبة ولا حتى الصراع المحتدم بين الموت والحياة هو صورة من صور معرفة نتيجة الامتحان ﴿ **الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً** ﴾ (الملك / آية ٢) وفي تفسير السيد عبد الأعلى السبزواري - قدس سره - في مواهبه - أحسن عملاً أي أحسن عقلاً - فمن أحسن تفعيل العقل في ساحة الحياة نال أعلى الدرجات.

مقام رأس الحسين عليه السلام في القاهرة ودلائل رسوخ التشيع

الجزء الثاني

فسلمَّ على جدِّك الحسين. فقلت: جُعِلت فداك، أليس الحسين بكربلاء؟ قال: نعم، ولكن لما حُمِلَ رأسه سرقه مولى لنا فدفته بجنب أمير المؤمنين عليه السلام رواه الطوسي في تهذيب الأحكام ١٢:٢، والسيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري. وعقد الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة.

◀◀ القول الثالث:

أنَّ مدفن الرأس المقدَّس في القاهرة بمصر، وهذا القول مشهور بين الجمهور، وللموضع مقامٌ مشهودٌ شوَّهت فيه البركات والكرامات. قال الشبلنجي الشافعي في "نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار" (اختلفوا في رأس الحسين رضي الله عنه بعد مسيره (أي الرأس الشريف) إلى الشام.. إلى أين سار، وفي أي موضع استقر؟ ذهبت طائفة إلى أن يزيد أمر أن يُطاف به في البلاد، فطيف به حتى انتهى به إلى "عسقلان" فدفته

عبد الرزاق الموسوي المقرم حيث يقول في كتابه القيم مقتل الحسين عليه السلام (لما عرف زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الموافقة من يزيد، طلب منه الرؤوس كلها ليدفنها في محلها، فلم يتباعد يزيد عن رغبته، فدفع إليه رأس الحسين مع رؤوس أهل بيته وصحبه، فألحقها عليه السلام بالأبدان).

◀◀ القول الثاني:

أنَّ مدفن الرأس في النجف الأشرف، على ضوء خبر يفيد أن مولى من موالى أهل البيت عليهم السلام سرق الرأس الشريف ودفته في النجف بموضع يُدعى اليوم) مسجد الحنَّانة)، حتَّى اشتهر لدى العوام أنَّه موضع رأس سيِّد الشهداء سلام الله عليه.

وذلك مستفاد ممَّا رواه عبد الله بن طلحة النهدي عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه بعدما زار أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف قال لإسماعيل ابنه: قمَّ

وقع الخلاف بين المؤرخين في موضع دفن الرأس المطهر للإمام الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، في: كربلاء، أم دمشق، أم القاهرة.. أم غيرها؟ ولعلَّ السبب في حيرتهم أنَّ السلطة الأموية الغاشمة أمرت بأن يُطاف بالرؤوس الشريفه لشهداء كربلاء في البلدان -كما تنصَّ على ذلك كتب التاريخ- وفي كلِّ موضع وُضع رأس سيِّد الشهداء سبط رسول الله صلى الله عليه وآله ثمَّ حُمِلَ إلى مكانٍ آخر، فاتخذ المؤمنون الموالون كلِّ موضعٍ للرأس الأقدس مقاماً يرمز إلى التضحية والجهاد وإلى ظلمة آل البيت عليهم السلام.

◀◀ القول الأول:

أنَّ الرأس المقدَّس دُفن مع الجسد الشريف بكربلاء، وهو الرأي الأقوى والأشهر. ولهذا السبب يُعبَّر البعض عن يوم الأربعاء بـ "يوم مرَدَّ الرأس" في العراق. وخير من يجمع لنا دلائل ذلك من المحقِّقين المعاصرين المرحوم السيِّد



إن موالاة الامام علي عليه السلام وحبه في مصر سبقا فترة
خلافته للمسلمين

أميرها بها، فلمَّا غلب الفرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع (بن رزيك) وزير الفاطميين بمالٍ جزيل ومشى إلى لقائه من عدَّة مراحل، ووضع في كيس حرير أخضر على كرسي من الأبنوس، وفرش تحته المسك والطيب، وبنى عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة قريباً من خان الخليلي.. واعتمد القرطبي الثاني -والذي عليه طائفة من الصوفية- أنه بالمشهد القاهري. قال المناوي في طبقاته: ذكر لي بعض أهل الكشف والشهود أنه حصل له اطلاع على أنه دُفن مع الجثة بـكربلاء، ثمَّ ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري؛ لأنَّ حكم الحال بالبرزخ حكم الإنسان الذي تدلَّى في تيارٍ جارٍ فطيف بعد ذلك في مكانٍ آخر، فلمَّا كان الرأس منفصلاً طَفَّ في هذا المحلِّ بالمشهد الحسيني المصري، وذكر أنه خاطبه.

تاريخ العمارة لتمام رأس الحسين في مصر

وأنشئ المشهد الحسيني سنة ٥٤٩ هجرية = ١١٥٤ / ١١٥٥ م لينتقل إليه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولم يبق منه الآن غير الباب المعروف بالباب الأخضر الذي يقع شرق الوجهة القبليَّة للمسجد أما المئذنة المقامة فوق الباب فيستدل من كتابة تاريخية على لوحة مثبتة أسفلها أنها بنيت سنة ٦٣٤ هجرية = ١٢٣٧ م في أواخر العصر الأيوبي.

وهذه لم يبق منها أيضاً سوى قاعدتها المربعة التي تحليها زخارف جصية بديعة أما ما يعلوها فقد جده الأمير عبد الرحمن كتحداً كما جدد المشهد والقبَّة المقامة على الضريح سنة ١١٧٥ هجرية = ١٧٦١ / ٦٢٠ م وقد حليت هذه القبَّة من الداخل بالنقوش الملونة التي يتخللها التذهيب وكسى محرابها والجزء الأسفل من جدرانها بوزرة من الرخام الملون.

ولما تولى الخديوي إسماعيل سنة ١٢٧٩ هجرية = ١٨٦٢ م أمر بتجديد المسجد وتوسيعه فبدئ في العمل سنة ١٢٨٠ هجرية = ١٨٦٤ م وتم سنة ١٢٩٠ هجرية = ١٨٧٢ م فيما عدا المئذنة التي كمل بناؤها سنة ١٢٩٥ هجرية = ١٨٧٨ م.

ويشتمل المسجد على خمسة صفوف من العقود المحمولة على أعمدة رخامية ومحراه من الخردة الدقيقة التي اتخذت قطعها الصغيرة من الفاشاني الملون بدلا من الرخام وهو مصنوع سنة ١٣٠٢ هجرية = ١٨٨٦ م ويجانبه منبر من الخشب يجاوره بابان يؤديان إلى القبَّة وثالث يؤدي إلى حجرة المخلفات التي بنيت سنة ١٣١١

هجريَّة = ١٨٩٢ م حيث أودعت فيها المخلفات النبوية.

والمسجد مبنى بالحجر الأحمر على الطراز الفوطي أما منارته التي تقع في الركن الغربي القبلي فقد بنيت على نمط المآذن العثمانية فهي أسطوانية الشكل ولها دورتان وتنتهي بمخروط.

وللمشهد ثلاثة أبواب بالوجهة الغربية وباب بالوجهة القبيلة وآخر بالوجهة البحرية يؤدي إلى صحن به مكان الضوء.

◀◀ معالم حي الحسين في القاهرة

سعادة كبيرة تفمرح بمجرد أن تحط قدمك بهذا الحي العتيق.. وجوه طيبة تبتسم لك دون أن تعرفك.. إحساس مختلف يسكنك بوصولك لحي الحسين حتى تصير جزءاً منه..

وتواجهك خارج ساحة المسجد الكثير من الحوانيت التي تباع كل شيء وأي شيء.. فهناك حوانيت للسلع وأخرى للمصنوعات اليدوية وهناك المكتبات الضخمة والمقاهي العتيقة والمطاعم الشهيرة.

وتتعدد أسواق حي الحسين فهناك سوق العطارين، وسوق للتوابل الهندية وسوق النحاسين وسوق الصابون.

في الممرات الجانبية لساحة المسجد تقع حوانيت بيع منتجات خان الخليلي والإكسسوارات المختلفة ذات الأشكال الإسلامية ومحلات بيع ورق البردي والتحف والإشارات والأيقونات والعمود المختلفة من عربية وآسيوية وأوروبية.

◀◀ الاحتفال بمولد الإمام الحسين

ويتميز الاحتفال بمولد الإمام الحسين عليه السلام في مصر بإقامة السرايدات التي تُتشر في الشوارع المحيطة بالمشهد الحسيني، حيث تقام حلقات ذكر ومدح للرسول صلَّى الله عليه وآله وحفيده الإمام الحسين وآل البيت الكرام، وتظل الاحتفالات حتى ساعات متأخرة من الليل.

وفي غضون ذلك يشهد مسجد الإمام الحسين زحاما رهيبا إلى حد يصبح من الصعوبة على أي شخص أن يدخل لزيارة الضريح، أو أن يتمكن من بداخله من الخروج.. وهكذا يتجمع أكثر من مليوني زائر كل عام تذوب أرواحهم في حب أهل البيت عليهم السلام..

وأمام المشهد الحسيني تنتشر السرايدات في ساحات شبه منتظمة لاستقبال مريدي الإمام وتقديم الطعام والشراب والأطعمة داخل الخيام، ويتنوع الطعام ما بين

العسل والجبن في مكان واللحوم في مكان آخر والمعكرون في مكان ثالث أما الفول النابت فيعتبر فاكهة المولد بلا استثناء.

يقول الحاج محمد إبراهيم - موظف - أنه لا يتغيب عن مناسبة مولد الإمام الحسين منذ خمسين عاما، ويحضر من سوهاج سنويا ولكنه يتحسر على أيام زمان حيث كانت أيام المولد تصل إلى خمسة عشر يوما ولكنها صارت اليوم ٧ أيام. بحسب تقرير صحيفة التوافق المصرية.

ويقول الحاج عبد الكريم، صاحب مقهى، أن مولد الإمام الحسين عليه السلام له طابع خاص ويعتبر موسما - فترة رواج - لنا ولغيرنا لكن الحال لم يعد كما كان في السابق فقلديما كان الاحتفال نصف شهري وفي السنوات الأخيرة أصبح سبعة أيام فحسب، وحركة العمل تأثرت بنسبة ٥٠٪ تقريبا ولكن الوضع أخذ بالتحسن وتوقع الخير أكثر..

◀◀ نظرة على خان الخليلي..

يعتبر خان الخليلي من أشهر أسواق الشرق والذي أنشأه الأمير جهاركس الخليلي الذي كان كبير التجار في عصر السلطان برقوق عام ١٤٠٠ م. وقد بناه فوق مقابر الخلفاء الفاطميين سابقاً التي تجاور القصر الشرقي الكبير والتي كانت تعرف باسم "تربة الزعفران".

وفي ربيع الثاني سنة ٩١٧ هـ / يوليو سنة ١٥١١ م هدم السلطان الغوري خان الخليلي وأنشأ مكانه حوانيت وربوعا ووكالات يتوصل إليها من ثلاث بوابات. وقد هدمت هذه الحواصل والحوانيت وأعيد بناء الخان بعد ذلك.

وتعرض البضائع في الخان بالأسلوب الذي تميزت به القاهرة القديمة حيث كانت تتلاصق الأسواق وتمتلئ الحارات بالحوانيت التي تعرض نفس البضاعة بأسعار متفاوتة.

ويشتمل الخان على الحرف التقليدية والتراثية ومئات العمال والحرفيين الذين يمتنون الحرف والصناعات اليدوية مثل السجاد والسبح والكريستال وصناعة البردي وصناعة الحلبي الذهبية والفضية والتماثيل الفرعونية.

ويشتهر ببيع المشغولات الذهبية والفضية والنحاسية والقطع الأثرية المقلدة بإتقان، والأشغال الفنية اليدوية، الأحجار المختلفة والإكسسوارات، المصنوعات الجلدية والأعشاب الطبيعية والبخور، والأباجورات المصنوعة من الزجاج المعشق والزجاج البلدي والتارجيلة (الشيشة العربي) والتي أصبحت من أشهر منتجات خان الخليلي.

الأدب والفعل الإبداعي

• طالب عباس الظاهر

رفقاً بأفئدة تذبذب صابئة

سَجَدَ الْهُوَى، فِي رُحْبِ طَهْرِكَ، خَاشِعَا
حَتَّى، انطوى فيك الوجود، تَضَرُّعَا
طَفَحَ الْفُتُونُ، وَشَاقَ نَحْوَ سَمَاكَ
مَهْدِي، فَكَحَلْ عَيْنَنَا بِلِقَاكَ
أَسْرَجِ، لَنَا بَوَّحَ الصُّبْحِ قَصِيدَةَ
غَرَاءَ، تَحْكِي لِلزَّمَانِ عُلَاكَ
عجل ظهورك يا بن طه إنه
قد حنَّ عيسى، لِلصَّلَاةِ وَرَاكَ

طَالَ الصَّدَى، .. جُرْحًا بِنَا وَ تَمْرَعَا
يَا ابْنَ الْهَدَى، .. فَالْشَوْقُ فَتَّ الْأَضْلَعَا
أُسْكَبُ نَدَاكَ .. وَعَبَى الْأَقْدَا حَا
وَاحْفَظْ بِصُخْرَاءِ .. الْقُلُوبِ جَنَاحَا
رِفْقًا بِأَفئدَةٍ تَذُوبُ صَابِيَةً
يَعْمُوبَةَ وَالْحَزْنَ مِنْهَا فَاحَا
فَاشْفِ الْوَجُودَ بِطَلْعَةِ قَدْسِيَّةِ
وَاجِلِ الْهَمُومِ وَأَنْسِ الْأَرْوَاحَا

زينب بدر الدجي

د. محمد علي الطباطبائي آل صاحب الرياض

هلت على الدنيا كبد الدجي
بنت البتول الطهر بنت الحجا
صلوا على خير السورى إنها
نور علا في يثرب أبلجا
الله ما أحلى شمائلها
فهي الوفا والترجى والرجا
بنت الوصي الليث والدها
من سيفه يرجى لنا فرجا
هي زينب الكبرى فمرحالها
واحفل بها جذلان مبتهجا
يا نبعه في الخلد منبتها
من طينة تزهوبها وشجا
فهي البطولة من أب نسجت
وأخ على منواله نسجا

منذ بدأت رحلة الإنسان على هذه الأرض، والفعل الإبداعي يرافق خطواته ويقودها علمياً وعملياً نحو الحضارة في جميع شؤون الحياة، حتى بلغت ما بلغت من تطور وازدهار، سواء في مجال التطوير أم التطبيق في العلوم والفنون على حد سواء، ورغم البصمة الواضحة للفنون والآداب في هذا التطور والازدهار في مسيرة الإنسانية، والإسهام الفاعل في رقي الأمم والشعوب والمجتمعات، ممن سبقتنا في ركب الحضارة، من خلال استلامها لزام المبادرة، ومن ثم اتخاذها موقع الصدارة، وهو ما نفتقده في واقعنا المتأزم، ربما لعدم وصولنا إلى مجرد وعي خطورة الفعل الإبداعي، أو حتى الإيمان بإيجابية تأثيره، لكن السؤال الذي قد يتبادر إلى الأذهان هنا ومفاده:

ما مدى تأثير البيئة في الإنسان؟ وبالمقابل إلى أي حد يمكن أن يصل تأثير الإنسان على بيئته؟ أهو قصور في البيئة؟ أم تقصير من قبل الإنسان ذاته؟ في تقديرنا، إن ذلك مرهون بالموضوع معاً، أي بتبادلية التأثير، فيقدر نسبة تأثيرات البيئة على الإنسان وهي عالية، هناك مقابله أيضاً نسبة ما، في احتمال تأثير الإنسان في البيئة، رغم قول البعض بأن قوى الكون القاهرة، وظروفها المادية، هي التي تقود خطوات الإنسان بهذا الاتجاه أو ذاك، وإن الكائن البشري - حسب زعمها - أضعف من أن يؤثر في محيطه، ويحدث فيه التغييرات اللازمة؛ فيجعل مثل ذلك المحيط وهذا الواقع المستحكمة فيه القيم المتأصلة والمفاهيم الراسخة، ويقوده لأن يغير اتجاهه، بزوايا واسعة وربما معاكسة، ويستجيب إلى الأطروحات الجديدة.

وهو قول صحيح إلى حد ما، ولكن مع ضعف الفكرة التي يجيء بها مثل هذا الإنسان، وربما عدم امتلاكها لمقومات الاستمرار وأسباب الديمومة، أي افتقارها للديناميكية، أما إذا كان الفعل الإبداعي خلافاً في طرحه، وأصيلاً في استقائه، ومخلصاً في توجهه؛ فإن الإنسان سيكون قادراً بالفعل على قلب الموازنة لصالحه، بعد امتلاكه القوة والإخلاص في عمله الإبداعي.

إنها إذن مسألة لا تعدو كونها مرتبطة أولاً وأخيراً بهمة الإنسان، ومن ثم العمل حثيثاً من أجل امتلاك ناصية سبل الإبداع، وتهئية أسباب ومسببات النجاح في المجتمع، مع وجود هامش بسيط من حسن التوفيق، ولنا دلائل قريبة يمكننا الإشارة إليها في تدعيم فكرتنا.

وهو ما أحدثه العظماء ويحدثونه عبر التاريخ من انقلاب حاسم في واقعهم وفي واقع مجتمعاتهم، وبما ينعكس على فعلهم الإبداعي مما يؤثر إيجاباً على محيطهم الذي يعيشون فيه، وإمكانية امتداد التأثير إلى مواقع أخرى، وربما أزمان أخرى أيضاً، وفي مقدمة أولئك العظماء يأتي الأنبياء والأوصياء لاسيما نبينا الخاتم صلى الله عليه وآله، وأئمتنا المعصومين سلام الله عليهم جميعاً، ومن ثم العلماء والأدباء والفنانين فهم بحق دعاة الحق وصناع الحياة.



مآثر العباس عليه السلام

• الحاج حسين صادق الكربلائي

قمر العشييرة في الوفا نبراسي
قد هب كالاعصار يعصف بالعدا
أسد تفرّد وسط ساحات الوغى
فلق الرؤوس العاتيات بغيها
وأتى الشريعة وهو يحمل جوده
وبعينه صور البلاء تلاطمت
وأحمر وجه الأرض حتى غادرت
وتصحرت في الطف أفئدة العدا
وتجلّمدت حتى تناست حينها
قد صاغ من عبق الوفاء بعزمه
نعم المحامي حين وكل يومها
كل المواقف للوفاء قد انحنّت
بطل تسامى في العطاء لدينه
واسى الحسين وكان خير موسى
يوم الطوف بزمرة الأرجاس
دكّ العدا دكاً عظيماً الباس
فغدّت حطام السيوف والمتراس
وبقلبه ظمأى الحسين تقاسي
أموأجها بفواجع ومآسي
ألوانها من نزف غصن الآس
حتى تلاشت يقظة الإحساس
غضب الإله لأطهر الأقداس
قيماً بها ذهلت عقول الناس
بحمى الحسين ورهطه الأقباس
خجلى أمام مواقف العباس
نصر الحسين لأخر الأنفاس



• علي حسين عبيد

اختر صديقك تقطف ثمار النجاح

والعكس يصح هنا، حيث لا يجني الانسان من اصدقاء السوء سوى الخسائر، ويقول الكاتب في هذا الجانب:

إن التحليل النفسي لعلاقة الأخوة والمحبة التي تنشأ بين الأشخاص، على أساس الإيمان والإرتباط السليم، هي أخوة صادقة ونزينة، لا يشوبها الغش أو المطامع..

والتجربة الاجتماعية والإحصاءات التي تسجلها دوائر إحصاء الجريمة توضح لنا أن أصدقاء السوء ليسوا أصدقاء، بل أعداء.. فكم جرت الصداقات السيئة من كوارث ومأس، وسمعة سيئة على الأشخاص الذين كانوا أصدقاء، ولكنهم تلوّثوا بمخالطتهم لأصدقاء السوء.. وأصبحوا مجرمين، أو شملتهم الجريمة، وسوء السمعة لعلاقتهم بأصدقاء السوء..

ويحذرنا القرآن من أصدقاء السوء، لينقذنا من الندم بعد فوات الأوان . قال تعالى: **(الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)**. (الزّخرف / ٦٧)

وعرض أمامنا قول الصّاحب النّادم على صحبته، درساً وموعظة لنا.. عرض هذا المشهد من تحوّل الصّحبة إلى عداوة وكراهية، وتمنيّ البُعد عن قرين السّوء، بعد أن كان بيتغي القربة والعيش معه..

(قَالَ يَا بُيُوتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقِينَ فَبُئْسَ الْقَرِينِ). (الزّخرف / ٢٨)

إذ.. إن اختيار الصّديق هو في حقيقته اختيار لنوع شخصيتنا وسمعتنا في المجتمع، وربّما لمصيرنا في المستقبل.. فكم من أناس أصبحوا صالحين وناجحين في حياتهم بسبب أصدقائهم، وكم من أناس خسروا حياتهم، وتحلّوا الأذى والمشاكل المعقّدة بسبب أصدقائهم أيضاً.

وفي الجانب الآخر ثمة صداقات رائعة ومفيدة وناجحة تقود الانسان من نجاح الى نجاح ناهيك عن الشعور النفسي المطمئن الذي تحقّقه الصداقات الجيدة حيث ترتفع في مستواها الى مرتبة الأخوة الحقة، إذ يقول المثل:

(رب أخ لك لم تلده أمك)

والمعنى هنا الصديق الجيد الذي يصل بصداقته الى مرتبة الأخ للإنسان في الضراء والسراء.

وهنا تحديداً تكمن أهمية اختيار الانسان لأصدقائه حيث تتطلب الحياة أناساً ناجحين مخلصين مؤمنين يدعمون الانسان في رحلته الطويلة كي يحقق ما يصبو إليه من حياة كريمة ناجحة متميزة.

ما من إنسان يستطيع أن يلغي دور الصداقة وتأثيرها في مسيرة حياته، حيث يفتح عينيه منذ منبته الطفولي ويتطلع الى الأطفال الموجودين في محيطه الاجتماعي والمكاني، فيختلط بهم ويختار منهم أطفالاً معينين ليشاركهم أو يشترك معهم بنشاطاته المختلفة في اللهو واللعب وما شابه.

ولكن ما هي المعايير التي دفعت هذا الطفل كي يختار هؤلاء الأصدقاء من دون غيرهم؟

يقول العلماء المختصون إن الجانب النفسي له دور مهم في ذلك، بمعنى أن هذا الطفل الذي لا يزال وعيه محدوداً ويشعر بالراحة النفسية عندما يكون معه الطفل الفلاني وبالعكس سوف يتأزم ويقلق ويشمئز بمشاركة طفل آخر، وهذا ما يطلق عليه دوافع الصداقة أو مقاومتها، وتستمر هذه الدوافع بالتصاعد والرسوخ مع نمو الانسان جسدياً وذهنياً وغالباً ما يكون الصديق قريباً من الانسان في أفكاره ووضعه النفسي.

وفي هذا المجال يقول أحد الكُتّاب: إن صديقك يُعبّر عن شخصيتك، فعندما يعرف الناس شخصية صديقك يعرفونك، وعندما يعرفونك يعرفون شخصية صديقك.. والحكمة تقول: صديق المرء شريكه في عقله.. فالإنسان يألف الناس الذين يماثلونه ويتقاربون معه في الأخلاق والسلوك والأفكار..

لذلك جاء في الحديث النبوي الشريف:

«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

فالصداقة هي التقاء نفسي وفكري يربط بين الأشخاص، ويوحّد المشاعر والعواطف بينهم..

والقرآن يوضّح أن الأخوة والعلاقات الأخوية التي تكون بين الأشخاص على أساس الهدى والصّلاح هي ألفة ومحبة بين القلوب، وترابط بين المشاعر والنفوس، واعتبر هذه الأخوة والمحبة، نعمة كبيرة على الانسان..

إذن هذه هي قيمة الصداقة وهذا هو دورها في بناء العلاقات الانسانية الناجحة التي تصب في الصالح الفردي والجمعي في أن واحد، حيث يصعب على المرء أن يحقق ما يصبو إليه من نجاح في أي مجال من مجالات العمل والعلم معاً من دون أن يستشير أصدقاءه أولاً ويمكنه أن يستنير بأفكار غيره، حيث يقول المثل المعروف (من شارك الرجال بأرائهم شاركهم بعقولهم).

وغالباً ما تستند علاقات الصداقة الى تقارب في الافكار وفي الوضع النفسي كما ذكرنا، فالطيور على اشكالها تتع، والمؤمن سيكون قريباً من المؤمن في فكره وافعاله



صناعة الألبسة الجاهزة في العراق.. واقع وطموحات

تحقيق: غزوان العيساوي - حسين السلامي - فتحى الربيعي

معمل الألبسة الرجالية في النجف أحد معالم الشركة العامة للصناعات النسيجية إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن. يعد من المعامل المهمة في العراق، من خلال تغطية إنتاجه لجزء من حاجة السوق المحلية وبنسبة جيدة، كما تتوفر فيه إمكانية تصدير المنتج إلى خارج العراق، فضلاً عن توفيره حوالي (١٦٧٠) فرصة عمل.

وأضاف صبري أنه " بسبب دخول البضائع المستوردة وبالأخص البضاعة الصينية رخيصة الثمن لم يتمكن من الاستمرار بالعمل لارتفاع التكاليف بالنسبة للإنتاج المحلي ما يؤدي إلى ارتفاع سعر القطعة قياساً بالقطعة المستوردة الأجنبية التي يكون الاقبال عليها أكثر من المحلي باعتبارها مستوردة ونحن في معمل خياطة النجف

إلى العمل، ومن هذه القطاعات التي عادت للعمل بفاعلية متواضعة قطاع إنتاج الملابس الجاهزة وقد أجرت مجلة (الروضة الحسينية) التحقيق التالي للوقوف على واقعه الحالي وآمال تطوره، وعلاقته بالسوق المحلية وبالمنتج المستورد وكذلك بمعامل ومحلات الخياطة الأهلية.

معمل الألبسة الجاهزة في النجف

يبرز معمل الألبسة الجاهزة في محافظة النجف الأشرف كواحد من الصروح الانتاجية المشهود لها بالكفاءة وجودة النوعية، ورغم سنوات الضعف التي يمر بها الاقتصاد العراقي تحاول الحكومة إعادة مستوى العمل المتهود في هذا المعمل.. يقول المهندس علاء صبري من قسم الإنتاج " أن

قبل عقود كانت البضائع المحلية تحظى بوفرة إنتاج وأسعار مناسبة ونوعية جيدة حتى أصبحت علامتها في كل بيت تقريبا، وهذا الأمر شمل مختلف الصناعات والسلع والأجهزة، وعندما دخل العراق نفق الحروب المتتالية ومن ثم مرحلة الحصار الاقتصادي المدمر إبان تسعينيات القرن الماضي، راحت الصناعات العراقية تضرر ويخفت بريقها.

وبعد التغيير الذي جرى في البلد عقب العام ٢٠٠٣ اصطدم أفق النهوض بواقع الصناعات المحلية، بموجات العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، ورغم ذلك تحاول الدولة جاهدة إعادة ولو جزء يسير من قطاعات الإنتاج المحلية

يوفر معمل الألبسة الجاهزة في النجف الأشرف أكثر من ١٦٧٠ فرصة عمل للجنسين ويغطي نسبة جيدة من الحاجة المحلية ..

للألبسة الجاهزة نتج بضاعتنا وفق المواصفات والشروط العالية لكن المواطن مازال لا يعي هذا الموضوع.

وبين صبري أن المعمل "يضمّ (١٦٧٠) منتسبا لكن يعمل منهم (١٤٤٣) بسبب الإجازات الطويلة للبعض لاسيما إجازات الأمومة حيث يمثل العنصر النسوي حوالي (٨٤٪) من عدد العاملين.

وأضاف " يتوزع هؤلاء بواقع (٢٠٠) موظف في الإدارة و (١١٠٠) أيدي ماهرة و(١٤٣) غير ماهرة، يشكلون نحو (١,٦٤٪) من العاملين في الصناعات النسيجية، و (٣,١٦٪) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، فيما كانت نسبة أجورهم (٧٢٪) من الأجور في الصناعات النسيجية و (٣,١٢٪) من إجمالي الأجور المدفوعة في الصناعات الكبيرة.

كذلك أسهمت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة بنحو (٤,٥٩٪) و (٧,٥٨٪) و (٨,٦٤٪) على التوالي في الصناعات النسيجية و (٢,٢٪) و (٧٪) و (٤,٠٪) على التوالي من إجمالي المتحقق في الصناعات.

وختم صبري حديثه بالقول " مازلنا نعاني من

الملابس المستوردة ذات النوعية الرديئة جدا والتي تنافس السوق المحلي بزهد أسعارها، حيث تقبل عليها شرائح المجتمع الفقيرة..

أوجه المنافسة .. جولة في كربلاء

وفي جولة على محلات الخياطة والمهتمين بخياطة الملابس في مدينة كربلاء المقدسة التقينا احمد الغالبي، مهندس ميكانيك، فقال " أنا أفضل أن أخطط ملابسي حتى تكون على حسب رغبتي لكن بسبب عدم صدق بعض الخياطين والكلفة الباهظة دفعني لأن اشترى المستورد حيث تعددت المصادر والأسعار". مضيفا " إن بعض الخياطين أصبحوا يعتمدون على (الصنّاع) الذين لا يحسن أغلبهم استخدام القياسات وضبطها، ففي كثير من الأحيان تكون الملابس مخالفة للقياسات ما دفعني لأن أهجر الخياطة وأتجه نحو الملابس الجاهزة".

حسن خضير موظف في دائرة الصحة قال " اختلاف أنواع الأقمشة الخام جعلنا نشترى المستورد لان هناك القماش الهندي والكوري والصيني وكلها متشابهة ولا نستطيع ان نميز بينها فنشترى الخام من (البزاز) ونذهب لنخيطه فتجد نفس القماش بسعر انسب ولن نخبرنا الخياط انه من صناعة مختلفة، فتحدث مشكلة فاضطررنا للاعتماد على البضاعة المستوردة.

أبو فاطمة (٢٧ عاما) يرى " أن مهنة الخياطة تأثرت بعد عام ٢٠٠٢ والسبب الرئيسي هو دخول الألبسة الجاهز رخيصة الأسعار مما دفع المواطن الى اقتناء المستورد، وأسباب اخرى



كانتقطاع التيار الكهربائي وارتفاع أسعار إيجار المحلات ولوازم الخياطة هذا ما يجبر الخياط الى رفع أجور العمل.

وأضاف أن " الكثير من الخياطين تركوا مهنتهم التي يعيشونها ومارسوا مهنا أخرى مثل التجارة وبيع الأجهزة الكهربائية" مطالبا الحكومة بدعم معامل صناعة الملابس في سبيل إنعاش الاقتصاد العراقي وفرض ضرائب كمركية على البضائع المستوردة.

الخياطون: المهنة في تراجع

الخياط عباس الغزالي يقول " كان عملنا في السابق يعتمد بشكل كبير على خياطة البدلات الرجالية وكان هناك زخم من الزبائن، أما الان فيقتصر عملنا على خياطة المفرد من البنطلون والقميص فقط". مشيرا الى " إن البعض القليل لا زال يرغب (بالفصال) وفقا للموديل الذي يريده".

أما الخياط ابو غاندي، بكربلاء يقول " إن ارتفاع أعداد السكان في كربلاء خلال السنوات السابقة ساهم بشكل مباشر في تحسّن عمل الخياطة في المحافظة". مستدركا " إن المهنة تراجعت بعد ذلك وخصوصا فيما يتعلق بتفصيل البدلات الرجالية بسبب استيراد البدلات الرجالية الجاهزة الأرخص ثمنا وغيرها من مختلف أنواع الملابس وأشكالها".

الحجيمي أضاف " إن الاعتماد أصبح حاليا على



أغلقت معامل القطاع الخاص للخياطة أبوابها نتيجة انقطاع الكهرباء ومنافسة الملابس المستوردة الرديئة النوعية..

في حين يكلف شراء بدلة جديدة مبلغاً أقل ودون جهد وانتظار. مضيعة أن الشيء الوحيد الذي لم يتأثر بالمستورد هو خياطة العباءة لأن المرأة العراقية تميزت بها ولا تحب ارتداء غيرها".

تأثير الألبسة المستوردة على معامل الخياطة في بغداد

أما في العاصمة بغداد فإن حال معامل الخياطة المحلية كحال الخياطين في باقي المحافظات وأكثر كساداً، فقد أثرت موجة الملابس الجاهزة منخفضة الأسعار على معامل بغداد للخياطة.



أما تاجر الأقمشة مهدي محمد العلي فله وجهة نظر أكثر تفاؤلاً حيث قال " رغم أوجه المنافسة الصعبة مع الملابس الجاهزة إلا أن لدينا مواطنين يحبون مواكبة كل جديد في عالم الأقمشة، فضلا عن اعتمادنا بصورة كبيرة على بيع مختلف الأقمشة على الزائرين الأتین إلى كربلاء المقدسة من مختلف أصقاع الأرض وخاصة الإيرانيين حيث يتواجدون بكثرة، وهؤلاء يحبون دائماً أن يتسوقوا القماش لهم ولأهلهم كهدايا وبركات من أرض كربلاء المقدسة.."

في حين تقول المواطنة سعاد حسين " إن الخياطة تكلفني كثيراً، فعلى سبيل المثال لو أردت خياطة بدلة (فستان) سيكلفني الكثير من المال بين سعر القماش وتكلفة عمل الخياطة فضلا عن الوقت الطويل الذي تستغرقه الخياطة في العمل،

نعاني من كثرة الملابس المستوردة ذات النوعية الرديئة جدا والتي تنافس السوق المحلي بزهد أسعارها

المستورد من الخارج سواء كان من الصين أو تركيا أو سورية، حيث تصنف البدلات التركية في المرتبة الأولى ونرى الكثير من الرجال يفضلون البدلات الجاهزة على عملها لدى الخياط... وقد يكون ذلك لسهولة الحصول عليها أو لأنها أرخص من (الفصال)".

فيما قال الخياط عبد حسن جواد " إن إقبال الناس على الخياطة سابقا كان أفضل بكثير من الآن بحيث يطلب الخياط موعداً قد يتجاوز أكثر من شهر أو شهرين من زبائنه لإكمال بدلاتهم لزخم العمل لديه، في حين تغير الوضع الآن حيث نرى إقبال الناس على الملابس الجاهزة في الأسواق اكبر من الإقبال على الخياط.

ولفت إلى وجود فرق في السعر بين الألبسة المستوردة الرخيصة وأجرة البدلات التي تخاط لدى الخياط، مما دفع بالعديد من محلات الخياطة أن تخسر زبائنها وتتحول إلى أماكن لبيع القماش فقط.

وأكد جواد إن " هناك معوقات من نوع آخر أمام عمل الخياطين منها موضوع الكهرباء التي تسبب في تأخر العمل، مطالبا الحكومة بتحسين الطاقة الكهربائية وتقليل ساعات القطع الذي تحول من مبرمج إلى عشوائي ولا معقول".

وجهة نظر تجار الأقمشة..

من جانبه قال سعد علي عبد الحسن، وهو واحد تجار الأقمشة في كربلاء المقدسة " إن هناك إقبالا ضعيفا على الأقمشة". معللا ذلك الى "ارتفاع أسعار الأقمشة حيث بلغ سعر المتر الواحد من القماش الرجالي إلى ما يناهز ١٢ ألف دينار عراقي".

وأضاف " أما الملابس الجاهزة بأنواعها فهي أرخص من الخياطة العادية، ولكن هناك زبائن لا يستقنون عن (الفصال) والخياطة المحلية".

وهجرها عمّالها بحثا عن أعمال أخرى أكثر جدوى..

وللوقوف على تفاصيل هذه الحالة التقينا عدنان المالكي، صاحب شركة بيدر الخير للخياطة، والتي كانت تعمل ليل نهار من اجل الوفاء بموعد تسليم الإنتاج- حسب قول صاحبها- ولكن بعد الانفتاح الذي شهده العراق عقب العام ٢٠٠٣ أحييت مكائث هذه الشركة إلى التقاعد لعدم الجدوى الاقتصادية.

وأضاف المالكي الذي يزاول هذه المهنة منذ حوالي أربعين عاما أن "الإنتاج المحلي كان له دور كبير في تغطية متطلبات السوق المحلية، بل كان يفوق المستورد جودةً لوفرة المواد الأولية وعراقية نوعيتها، بعكس الوقت الحاضر الذي أصبحت فيه الكهرباء واحدة من أهم العوامل التي تعطل عمل الشركات عموماً ومنها معامل الخياطة".

وتابع " كما إن الاستيراد أصبح اليوم سهلا جدا وغير خاضع إلى سيطرة نوعية، ولا لضريبة دخل أو ضوابط مهنة، ولا جمارك، وهذا الامر شجع

العديد من التجار العراقيين فتحوا معامل خياطة في دول الجوار وخاصة سوريا، مستغلين رخص المواد الأولية وانخفاض أجور العمّال ووفرة الكهرباء واستتباب الأمن.

الكثيرين ممن ليس لهم شأن سابق بالخياطة بالدخول إلى هذا الاختصاص من خلال الاستيراد العشوائي الذي يعتمد على رخص المادة فقط دون أي اهتمام بنوعيتها".

حسين محمد، الخياط الذي حوّل معمله إلى محل لبيع الملابس المستوردة قال "منيت مهنة الخياطة بالتراجع منذ فترة الحصار في تسعينيات القرن الماضي بسبب ضعف الدعم، ورغم ذلك استمر إنتاجنا لقناعتنا أن الأمور سوف تتحسن مستقبلا، لكن بعد سنة ٢٠٠٣ حين بدأ التدهور الأمني وفتحت الحدود أبوابها للبضائع الأجنبية دون أية ضوابط دخلت الملابس المستوردة من دون

رقابة ولا ضريبة وبأسعار منخفضة جدا مما أدى إلى صعوبة الاستمرار بالعمل في معامل الخياطة بسبب وجود فرق كبير في الأسعار".

وتطرّق الخياط محسن، الذي كان يعمل في أحد معامل خياطة شارع الخيام إلى التيه الذي يعانيه أصحاب هذه المهنة في الوقت الحاضر مبيّناً "إن شارع الخيام كان مليئاً بمعامل الخياطة في السابق، وترانا فرحين عندما كنّا نشاهد إنتاجنا يملأ المحلات والأسواق ولكن في الوقت الحاضر تجدني كل يوم في عمل جديد بعد أن أغلقت المعامل أبوابها نتيجة انقطاع الكهرباء وتدهور الأمن ومنافسة الملابس المستوردة وميل الناس وانصرافهم عنها".

ويختم محسن بالقول "قد لا تصدّق إذا قلت لك بأن صاحب المعمل كان يرجونا للبقاء حتى الليل لإتمام الطلبات، وكان يعطينا أجورا مضاعفة من أجل العمل يوم الجمعة في أحيان كثيرة".

في حين بيّن تاجر الألبسة المستوردة أبو سجي أنه "منذ ثمانينيات القرن الماضي وأنا اعمل باستيراد الملابس، وقد كان تعاملنا مع المعامل المحلية كبيرا جدا واستمر الحال جيدا لسنوات، ولكن بعد الحرب العراقية الإيرانية وما تلاها من ويلات وظروف قاسية ترك أغلب أصحاب معامل الخياطة عملهم واتجهوا صوب مهن أخرى في حين خلت المعامل من العمال بسبب إجبارهم على الذهاب لجبهات القتال أبان حكم النظام البائد".

وتابع أبو سجي "أنه وبعد التغيير في العراق فتحت أبواب التجارة مع العالم على مصراعها، وبما أن أغلبية المجتمع تستحسن الأسعار المنخفضة فقد اتجهنا نحن التجار صوب المناشئ الرخيصة سعيا لتوفير حاجيات أغلبية الناس وخاصة محدودي الدخل والفقراء".

ولا أخفيك سرا إن قلت أن العديد من التجار العراقيين قد فتحوا معامل للخياطة في دول الجوار وخاصة سوريا، مستغلين رخص المواد الأولية وانخفاض أجور العمال ووفرة الكهرباء وبالطبع استتباب الأمن".





◀ د. حميد حسون بجية

المستشرقون والتحامل على الإسلام (لامنس) إنموذجا

تحدثنا سابقا عن أحد المستشرقين وخدمته للإسلام وهو سير توماس

ووكر آر نولد، واليوم نتحدث عن نقيضه هنري لامنس (١٨٦٢-١٩٢٧) الحاقده على الإسلام والمسلمين، وبغية تسليط الضوء على مثل هؤلاء الحاقدين هو باب (اعرف عدوك).

وأعتقد أن هؤلاء المستشرقين المغرضين يشكلون أحد أهم الأسس لما وصلت إليه الأمور في الوقت الراهن (الاسلامفوبيا- أي رهاب الإسلام والخوف منه) ووضع حجر العنار في العلاقة بين الغرب والإسلام، وكذلك بسبب ما جنته أيدي من يحسبون على الإسلام.

هنري لامنس مستشرق بلجيكي المولد فرنسي الجنسية لبناني الإقامة (الموسوعة العربية الميسرة- الطبعة الثانية ٢٠٠١)، وكان شديد التعصب ضد الإسلام «يفتقر افتقارا تاما إلى النزاهة في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها»، وهو من نماذج المستشرقين الذين لم يدخروا جهدا في محاربة الإسلام والبحث بين أوراق التاريخ السوداء في سبيل وصم الإسلام بها وجعلها الصفة الملازمة للإسلام وإبعاد الأذهان والباحثين عن الصور الناصعة للدين الإسلامي وفضله على الإنسانية جمعاء.

ويقول عنه محمد كرد علي «إن لامنس نشر أخطاءه وأكاذيبه في دائرة المعارف الإسلامية، ومن عمله تحريف آيات القرآن، وحذف ما لا يروقه من كتب المسلمين وخط الآيات القرآنية بأبيات الشعر، وجعل الأحاديث النبوية من كلام بعضهم، وإيراد الخرافات من كتب الوضّاعين والقصاصين مدعيًا أنها منقولة من كتب الثقات الأثبات، وقد وردت انتقادات لأعماله هذه على أيدي مستشرقين آخرين من قبيل المستشرق

-هو من نماذج المستشرقين الذين لم يدخروا جهدا في محاربة الإسلام
-أن أشع أفعاله هي إشارته لبعض الهوامش دون أن يكون لها وجود، كما أنه كان يلوي النص ليا خبيثا من أجل توجيهه الوجهة التي يريد

فأبييت وغيره. عين عام ١٨٩٧ معلما للتاريخ والجغرافية في كلية اليسوعيين في بيروت، ثم أستاذًا في معهد الدروس الشرقية عام ١٩٠٧، وفي عام ١٩٢٧ خلف لويس شيخو بعد وفاة الأخير في إدارة مجلة (المشرق) وهي مجلة فصلية كان يصدرها اليسوعيون في بيروت.

وكانت كتابات لامنس تتمحور حول محوري (السيرة النبوية و بداية الخلافة الأموية) وله كتابات ثانوية في مواضيع أخرى، حيث كتب في السيرة النبوية كتبًا هي: (مهد الإسلام) و(مكة عشية الهجرة) و(الطائف عشية الهجرة) و(غربي الجزيرة العربية قبل الهجرة) و(المعابد قبل الإسلام في غربي الجزيرة العربية). وكان في هذه المواضيع مجرد ناقل لما كتبه الباحثون قبله.

فيما كتب لامنس خمسة كتب أخرى تتعلق بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) وتاريخ السيرة. وهي: (القرآن والسنة: كيف ألفت حياة محمد) و(هل كان محمد أمينًا؟) و(عصر محمد وتاريخ السيرة) و(فاطمة وبنات محمد: تعليقات نقدية لدراسة السيرة) و(الحكومة الثلاثية من أبي بكر وعمر وأبي عبيدة). وفي هذه المجموعة يكشف لامنس عن كل تحامله وأحقاده على الإسلام.

وقد زعم أن القرآن هو مصدره الوحيد في كل ذلك وأنه تجنب كل كتب الحديث لأنها موضوعة لغايات معينة، وهو يلقي آراءه جزافًا ودون دليل، ولم يكن مطلعًا على التاريخ كما كان الأمر مع بعض الباحثين من أمثال كولدسيهر وغيره، على أن أشع أفعاله هي إشارته لبعض الهوامش دون أن يكون لها وجود، كما أنه كان يلوي النص ليا خبيثا من أجل توجيهه الوجهة التي يريد.

أما عن كتاباته حول الدولة الأموية، فقد كتب لامنس ستة كتب: (دراسات عن معاوية الأول) و (خلافة يزيد) و (زيد بن أبيه) و (معاوية الثاني) و (دراسات عن عصر الامويين) و (خلافة مروان الاول)، وفيها بالغ في تمجيد الأمويين بدافع الحقد على الإسلام، وذلك بتبرير جرائم الامويين عامة ويزيد خاصة.

القدوة الصالحة..

مَن؟ كيف؟ ولماذا؟

تحقيق: إسراء مهدي

الأبناء أمانة في أعناق الآباء والأمهات لذا يجب توجيههم توجيهاً صحيحاً وتربيتهم على

حب الصالحين والافتداء بهم

تضيف نوال، «نعم لقد ربيت أولادي منذ طفولتهم على إحياء طقوس عاشوراء الحسين عليه السلام، وكنت دائماً احكي لهم عن الإمام الحسين وعن ثورته واهدافها النبيلة وعن معاني تضحيته وما حملته نهضته من معانٍ إنسانية عالية وأخلاق إسلامية فذة حتى مع أعدائه، واليوم والحمد لله جنيت ثمار ما زرعت فأولادي عشاق للحسين وبناتي ملتزمات بالحجاب والفرائض الإسلامية وهم جميعاً تربوا على التقوى وخوف الله في السر والعلن.

أبناؤنا أمانة في أعناقنا..

موجود صالح ٢٢ عاماً يقول، «الأبناء أمانة في أعناق الآباء والأمهات لذا يجب توجيههم توجيهاً صحيحاً وتربيتهم على حب الصالحين والافتداء بهم، وخير قدوة للناس جميعاً حبيب رب العالمين وخاتم المرسلين رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين، فهو خير قدوة يقتدي بها البشر مصداقاً لقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) وقوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، لذا فهو القدوة المثالية لكل البشر وليس فقط للمسلمين فقد أرسل رحمة لكل الأمم ولكل

شجاعته وإنسانيته وحبه للفقراء وكرمه ورعايته لليتامى والأرامل ومدى تقواه وتعبدّه، فكنت اروي لهم القصص عنه وأحاول أن اجعلهم يقرؤون الكتب التي تحتوي سيرته عليه السلام، فعلمتهم بهذا اختيار أنبل وأرقى قدوة عربية وإسلامية». وتتساءل السيدة حنان، «ومن أفضل من زوج البتول وابن عم الرسول ووالد سيدي شباب أهل الجنة، من أفضل ممن هو قسيم النار والجنة، والذي لولاه ما خلقت النار ليميز الله محبيه من المعادين له. وتؤكد قائلة، «إن أولادي الآن والحمد لله يواظبون على الفرائض من صلاة وصيام إضافة إلى الزيارات الدائمة.

الإمام الحسين القدوة الصالحة

والنموذج الأمثل

فيما تقول السيدة نوال عبد الرضا ٤٥ عاماً، «لا يوجد أفضل من أبي عبد الله الحسين عليه السلام قدوة لأبنائنا، فهو الذي علم العالمين كيف يقولون لا للباطل، ويا عجب من انسان يسمع عن ثورة الحسين عليه السلام ولا يتمنى أن يكون قدوته ومثاله الأسمى؟. وهو من صرخ يوم عاشوراء قائلاً (ميهات منا الذلة)».

حتماً الإسلام الحنيف على الاهتمام بتربية أبنائنا تربية صالحة تقوم على أسس من التقوى والأخلاق الفاضلة وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكي يتعلم الأبناء هذه الأخلاق الفاضلة الحميدة ويتربون تربية إنسانية فلا بد من أن تكون لهم قدوة صالحة يقتدون بها..

ولأننا في زمان ضعفت فيه للأسف الأخلاق والإنسانية واستفحلت قوى الشر والظلام وطفى مكر الشيطان، ومن المؤكد أن لشخصية القدوة دور كبير في بناء الشخصية الإنسانية، فقد أثرتنا أن نركز في تحقيق (الروضة الحسينية) هذا على كيفية أن نجعل لأبنائنا واعزاً ذاتياً للإقتداء بالأئمة والصالحين، عبر تجارب واقوال الناس وما يرونه انموذجاً ناجحاً في كيفية تنشئة الأبناء على الطريق السوي وبناء شخصيتهم القوية التي تقف بصلافة بوجه الدعوات الرامية الى تسيخ المجتمع والقضاء على اخلاقه وعقائده الإسلامية..

تقول السيدة حنان عبد الحسين ٢٧ عاماً، «منذ نعومة أظفار أولادي زرعت في قلوبهم حب الإمام علي عليه السلام وكنت دائماً احكي لهم عن



كي نضمن تربية صالحة لبناتنا يجب أن نربيهن على حب الزهراء عليها السلام والتمسك

بأخلاقها وفضائلها

وختمت العبيدي حديثها متمنية، «أن يربي الآباء والأمهات أولادهم وبناتهم على أخلاق أهل البيت عليهم السلام، وتعريفهم بهم، فهم سفينة النجاة للمؤمن وذريته في الدنيا والآخرة، وطوبى لمجتمع يتربى أبناؤه على عشق أهل البيت (عليهم السلام) وعلى أخلاقهم ومبادئهم وأفكارهم البناءة والقيمة والراقية.

وفي الختام فإن من يدرس حياة الشعوب والامم الناحجة والمتقدمة يجد في مقدمات اسباب نجاحها وجود قدوات لهم يستذكرونهم ويسيروا على نهجهم الذي خطوه لهم، وقد كان قدوات تلك الامم اناسا عاديين لكن شعوبهم اعطت أفكارهم وتجاربهم اهتماما واسعا وجعلتهم نبراسا لها في مسيرتهم الدنيوية الى النجاح، أما قدواتنا الاسلامية فإن لها صفات وسمات وفكرا وأخلاقا وتجارب ومعطيات ربانية لا تقبل البطلان ولا الزلل، فما أحوج أمتنا الى الاقتداء بهم، للفوز بالدنيا والآخرة، ليكونوا لنا خير وقاء من الخطأ، تطبيقا لما قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ...).

عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام». ويضيف علي، «ما أشد حاجة المجتمع اليوم لأبناء وبنات تكون قدوتهم الزهراء عليها السلام، وفي الحقيقة نحن نفتقد كثيرا لمنهج تدرس لأبنائنا وتحمل في طبائنا أخلاق وإنسانية أهل البيت عليهم السلام.. يجب أن يتعلم الأولاد في المدارس وفي الكتب المدرسية تحديدا قصة حياة أهل البيت وكفاحهم وأخلاقهم وتضحياتهم..

أهمية القدوة الصالحة..

الباحثة الاجتماعية حنان العبيدي تقول في هذا الصدد، «أن اتخاذ قدوة صالحة للأبناء وتربيتهم على أخلاق ومبادئ هذه القدوة من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الصالحة».

وتوضح العبيدي: إذا أردنا مجتمعا سويًا قائما على أسس تربوية صحيحة فيجب أن تكون القدوة الصالحة أهم مقوماته وأولوياته، خاصة أن المجتمعات العربية والإسلامية للأسف اليوم باتت مقلدة للغرب بشكل كبير، مما يجعل عودتنا إلى أخلاقنا العربية والإسلامية أمر ضروري، ومن أفضل من أهل بيت الرحمة والنبوة.. البيت الذي نزل فيه الوحي ليكونوا قدوة لأبنائنا وبناتنا».

العالمين. من جانبه يقول معتمد فارس ٢٥ عاما، «لا يوجد أفضل من سيدتنا ومولاتنا الحورية الإنسية فاطمة الزهراء سلام الله عليها كقدوة لبناتنا، ولا يوجد أفضل من الرسول والأئمة الاثنا عشر كقدوة لأبنائنا».

ويضيف معتمد: يجب تربية بناتنا على التمسك بالحجاب اقتداء بالزهراء سلام الله عليها، ولكي نضمن تربية صالحة لبناتنا يجب أن نربيهن على حب الزهراء عليها السلام والتمسك بأخلاقها وفضائلها وتعليمهن أحاديثها، كما يجب علينا أن نربي أولادنا على أخلاق أئمتنا المعصومين سلام الله عليهم وعلى أخلاق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

علي حسين ٢٢ عاما يرى: أن التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر وان بناتنا وأولادنا لو تربوا على أخلاق أهل البيت سلام الله عليهم واتخذوهم قدوة لهم لصلح حال المجتمع كثيرا، فما أشد حاجتنا اليوم للتمسك بالأخلاق الإسلامية الصحيحة وهي أخلاق أهل البيت أخلاق الرسول وعلي وفاطمة والحسن والحسين

الفنان التشكيلي

صاحب احمد

شاهد على فترة ما... في كربلاء

..... • يعدها: امجد حميد الكعبي

ومدارسه واتجاهاته فقد اتخذ الفن وسيلة ليعبر به عن قضيته، وسافر إلى بغداد في تلك الفترة وحصل على البكالوريوس في فن طباعة الكرافيك، وشارك في اغلب المعارض في تلك الفترة بعد أن اختمرت تجربته وفاحت رائحة المسك والعنبر من خلال الأزقة التي يبنها ويشيدها في لوحاته وتخطيطاته الأولية ليجسد عليها رسوماته المذهلة، الرائعة في بساطتها واختزالها ومعناها.

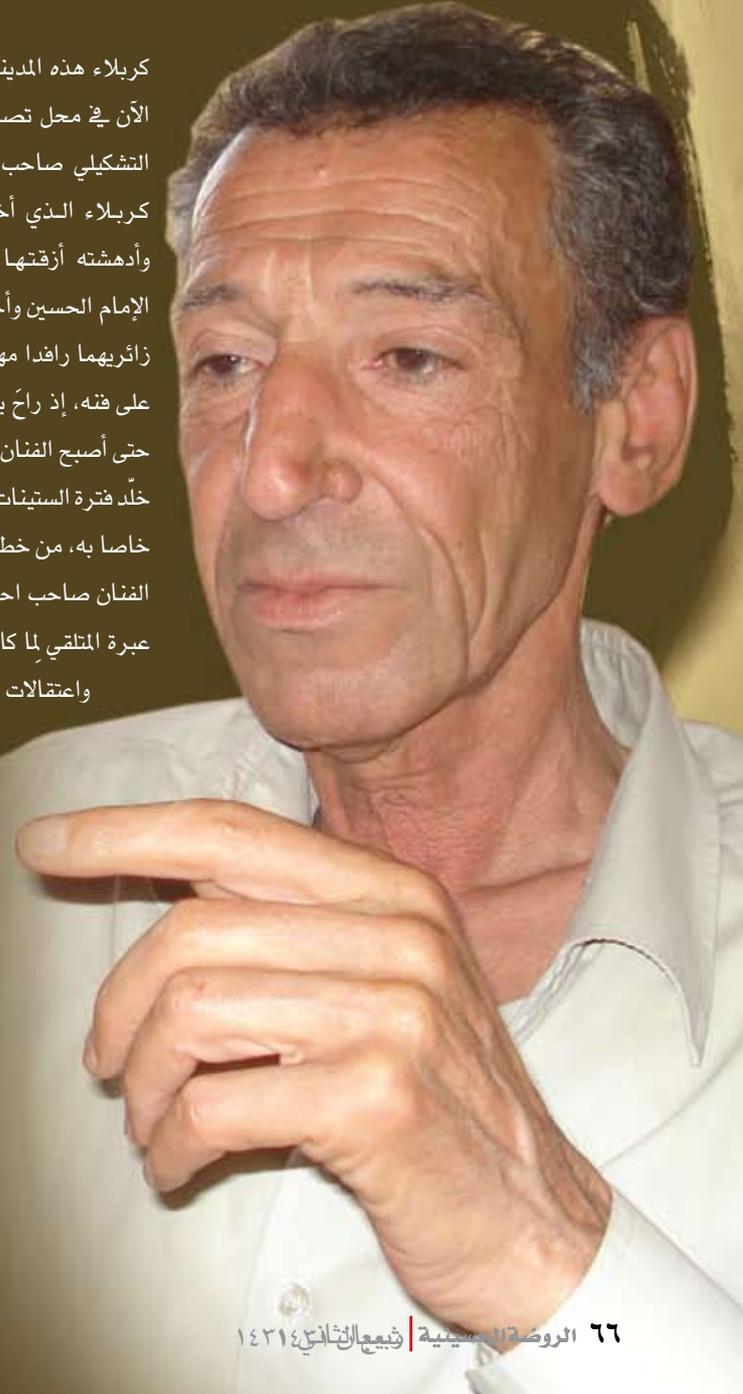
وفي معظم أعمال صاحب احمد، سواء كانت رسما أو حضرا تبدو ذاكرته مليئة بالحكايات الشعبية عن هذه المدينة المتشحة بالسواد والبكاء والعباءات والشناشيل والأزقة والقصص والتاريخ.. هاجر إلى أمريكا لتكملة دراسته في لوس أنجلوس عام ١٩٨٢، فبرع الفنان في فن الكرافيك وأقام علاقات بالوسط الفني الأمريكي وعمل حضارا للكرافيك في أشهر مشغل يدفع من أساتذته في أمريكا الذين أشادوا بفضه ونظيرته الحادة في التقاط الأشياء والتعبير عنها بكل بساطة واختزال.

بعد عودته من أمريكا تفرغ لرسم القصص والحكايات الشعبية ليهيم في الضواحي والأزقة الباردة هربا من لهيب الحر العراقي المزعج، متأملا ومستذكرا أسماء شخوصها ومناقبها التي شكلت موضوعا أثيرا وممتعا في ذاكرته. ويمر صاحب بصمت وهو يرى المدينة التي كونت عوالمه وأسلوبه وقد أصبحت اكبر مركز تجاري في العراق..

امتلك الفنان صاحب احمد قدرة عالية على تأمل

كربلاء هذه المدينة التي تعتبر ولادة الإبداع ونحن الآن في محل تصديق شهادة ميلاد جديدة للفنان التشكيلي صاحب احمد مواليد ١٩٤٧ من مدينة كربلاء الذي أخذته المدينة منذ نعومة أظافره وأدهشته أزقتها وبساطتها أهلها كما كان لقبتي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وصور زائرهما رافدا مهما في بلورة شخصيته واسقاطها على فنه، إذ راح يتأملهما ويفكر في أدق تفاصيلهما حتى أصبح الفنان الأول في الهيام بنقل معالمهما وقد خلد فترة الستينات بأعماله التشكيلية، متخذا أسلوبا خاصا به، من خطوطه وألوانه تعرف أنها تنتمي إلى الفنان صاحب احمد وهي تحمل مرارة تخنق فيها عبرة المتلقي لما كانت تمر به تلك المدينة من ويلات واعتقالات من قبل النظام الدكتاتوري حتى أصبحت شاهدا ووثيقة مصدقة ومختومة لتلك الفترة.

ومن الأسباب التي جعلت صاحب احمد يشق لنفسه طريقا خاصا به هو تبنيه لقضية حقيقية ألا وهي كربلاء بما تحمله من قدسية ودلالة وعشق وروحانية والهيام، ولم تجرعه إرهابات الفن



صاحبها تعليق للفنان وتسميته لشخصها وأزقتها. في قسم آخر من أعماله نشاهد الكثير من الخطوط وكأنه يترك للمشاهد حرية التعبير مع ما يتناسب من خطوط وألوان وأشكال، وأما في أعمال الحفر فتوحى أعماله وكأنها نسجت من قطعة سجاد أو نسيج إسلامي قديم، مرر عليها الفنان حرفا هنا أو زخرفا هناك أو حتى إشارة وهي منمّدة بأكثر من تكتيك ومعالجة كما هو الحال في أعمال الحفر على الزنك، التي لا تفتقر كثيرا عن روحية تخطيطها.

أشكاله وأدواته بقدرته على تجسيد إيقاعات مختلفة وإنشاءات متعددة ومن منظور مختلف حتى كأنك ترى فيلماً سينمائياً أمامك من زوايا عدة، ورغم تعدد تكويناته إلا أنها شديدة الاختزال والتعبير حيث تحتشد الخطوط بكل نضجها وتعددها.

أما ألوانه فهي مستمدة من جمال المدينة العتيقة وما يحيطها من بساتين الفاخرة حيث كوّن عالمه الأبدي الذي مازال يتغنى به رغم الزحام وقلة الحركة، برغم هذا ترى أعماله ضاجة بالحركة والديناميكية مع إن أبعاده محسوسة وتكون أجمل إذا

لوحة من لوحات الفنان التشكيلي صاحب أحمد وتظهر فيها الشناشيل الكربلائية بألوانها وتشكيلاتها المختلفة



النانو تكنولوجيا.. سحر المستقبل



فمثلاً، الأشياء التي بحجم (النانو) تكون ذات خصائص فيزيائية (درجة انصهار، خواص مغناطيسية، اللون وغيرها) تختلف عن خصائص الأشياء الكبيرة من المادة نفسها، مع الاحتفاظ بنفس لتركيبة الكيميائي، فالذهب مثلاً عنصر خامل، كيميائي، عند تحويله إلى أجزاء صغيرة (نانوية الحجم)، تتغير خصائصه، بحيث يصبح قادراً على التعرف على الخلايا السرطانية، فيتفاعل مع الخلية السرطانية داخل جسم الكائن الحي ويحدث وميضاً خاصاً داخل الخلية المصابة تميزها عن الخلية السليمة - التي تبدو داكنة تحت المجهر - . وعندها تقوم مادة الذهب (النانوية) بامتصاص ضوء الليزر الذي يسقط عليها بعد وصولها إلى الخلية المصابة وتحوّله إلى حرارة تذيب الخلية السرطانية دون المساس بالخلايا السليمة.

أيضاً أستطاع البريطاني "مايكل بريتشرد" أن يصمم فلتر يمكن ملئه بماء ملوث - من بركة مثلاً - فيقوم الفلتر بإخراج ماء نقي تماماً خالي من الفيروسات والبكتيريا.

وتعتمد فكرة هذا الفلتر على أن البكتيريا والفيروسات لا يقل حجمها عن ٢٥ نانومتر، فإذا استطعنا أن نصنع مسامات مساحتها ١٠ نانومتر، فهذا يعني مرور جزيئات الماء فقط، دون الجزيئات والكائنات الأخرى، وبالتالي حصولنا على ماء نقي.

وهذا ما حدث في هذا الفلتر بفضل تقنية النانو تكنولوجيا، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار سعر الفلتر الواحد ٤٦٠ دولار، وهو ويزودنا بمعدل لترين لليوم لمدة سنتين، نعلم مدى الرفاهية والسهولة وانخفاض التكلفة التي يوفرها علم النانو تكنولوجيا.

كذلك في مواد التجميل والمرهم المضادة للأشعة، فالنانو جزيئات مستخدمة في هذه المرهم تحجب الأشعة فوق البنفسجية UV كلها ويبقى المرهم في الوقت نفسه شفافاً.

(علم الكمبيوتر، علم الجينات، علم النانو تكنولوجيا) أنه ثالث فناء الإنسانية - كما يراه البعض-، بينما يصفها البعض بعماد الرفاهية للجنس البشري في المستقبل القريب، ورغم حداثة هذه العلوم الثلاثة، إلا إن الأخير هو أحدثها، وكحال قرنيه، فهو سلاح ذو حدين يحتمل الخير والشّر في آن واحد.

إن مصطلح (النانو تكنولوجيا) يعني (التقنية الضئيلة)، ولكننا في الحقيقة نتكلم هنا عن تقنية غاية في الضآلة والصغر، فالنانو يساوي (١٠-٩) جزء من مليار جزء من المتر، أي أن النانو أصغر بـ (٨٠,٠٠٠) ألف مرة من قطر شعرة إنسان، بتعبير آخر إن حجم النانو كحجم كرة القدم نسبة إلى حجم الكرة الأرضية.

بدأ هذا العلم على يد العالم الأمريكي الرياضي (أريك دريكسليز) المؤسس الفعلي لهذا العلم، عندما أصدر كتابه "محركات التكوين" عام ١٩٨٦، والذي يعتبر البداية الحقيقية لعلم النانو تكنولوجيا، وتطور هذا العلم بوقت أكثر من مذهل ليصبح عدد العلماء العاملين في هذا المجال في أمريكا وحدها ٤٠,٠٠٠ عالم، تقدر ميزانيتهم بـ (ألف مليار دولار) سنوياً أو أكثر.

"إن مهمة النانو تكنولوجيا" أو التقنية "فائقة الصغر" هي استحداث وتركيب مواد جديدة على مستوى الجزيئات والذرات، يمكن لهذه المواد الجديدة توفير الحلول للمشاكل العالمية المتعلقة بالطعام والمياه النظيفة والوقود والطاقة، ومعالجة الأمراض الفتاكة، وتوفير تقنيات معلوماتية واتصالات متطورة.

إن خصوصية هذا العلم نابعة من خصوصية القوانين التي تحكمه، وصعوبة فهمه تكمن حدائته، والخيال الخصب الذي نحتاجه لفهمه، ولكن يمكن لنا بناء تصور عنه من خلال تطبيقاته العملية.

التوقيت الصيفي.. لماذا؟

التوقيت الصيفي هو تغيير التوقيت الرسمي في منطقة ما، حيث يتم تقديم عقارب الساعة بـ ٦٠ دقيقة في بداية الربيع؛ وذلك لتبكير أوقات الدوام الرسمي في الصيف عندما تزداد ساعات النهار.

في عام ١٧٨٤م طرح الرئيس الأمريكي بنجامين فرانكلين فكرة (التوقيت

الصيفي)، إلا أن تطبيقها لم يتم، إلا في أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث أجبرت الظروف البلدان المتقاتلة على وجود وسائل جديدة للحفاظ على الطاقة، فكانت ألمانيا أول بلاد أعلنت التوقيت الصيفي وتابعتها بريطانيا بقليل".



وداعا ملحقات الحاسوب..

نقل عن علماء مختصون في تكنولوجيا البرمجيات أن الاستغناء عن لوحة المفاتيح والفأرة والشاشات بات أمر قريب جدا بدخول العصر التفاعلي بين الإنسان والآلات، عندما يستبدل الأصبع للنقر عوضاً عن الفأرة، وبدلاً من البحث عن الأحرف على لوحة مفاتيح سيقوم نظام صوتي بطباعة الكلمات التي تنطق بها على الشاشة أمامك.

وأكدت مديرة مركز جي في يو في معهد جورجيا للتكنولوجيا قولها إن الفأرة ستكون أولى ضحايا العصر التفاعلي للبشر مع الآلات بينما ستتأخر وفاة لوحة المفاتيح بعض الشيء لأن الناس لن ترغب في تعلم تقنيات جديدة.

ويعتبر عدد من العلماء أن المفهوم المتعلق بإزالة الحواجز في التواصل بين الإنسان والكمبيوتر مهم للغاية ولا بد من البناء عليه لتطوير أنظمة المستقبل التي لن تربط البشر بمجموعة مفاتيح وأزرار.



ما أصل العلامة @ المستخدمة في البريد الإلكتروني؟

بعكس ما يعتقد الكثيرون، فظهور رمز @ ليس مرتبط بعصر الانترنت.

ف (@) هو ناتج اندماج حرفين a و d المشكلين لحرف الجر اللاتيني ad، بمعنى لدى، وهو نفس المعنى المستخدم للرمز at في اللغة الانكليزية.

وجاء استخدام هذا الرمز في البريد الإلكتروني بدون تغيير معناه، فعند إرسال إيميل إلى haider@yahoo.com فأنت ترسله إلى haider لدى مزود خدمة الأيميل yahoo. واصبح هذا الرمز اليوم ممثلاً لعصر الانترنت والعالم الافتراضي.

كاميرا كبسولة لكشف أمراض الجسم



استطاع فريق عمل من الأطباء الشبان في موسكو صنع كبسولة صغيرة أطلق عليها أسم (Landysh) تحتوي على كاميرا تلتقط صورتين في الثانية لمدة ثمان ساعات لتصبح بعدها الكبسولة فضلات لا حاجة لها، في حين تخزن الصور في جهاز استقبال خارجي. ومن شأن الكبسولة أن تساعد أطباء الأمراض الباطنية على تشخيص دقيق لما يعاني منه المرضى، من خلال التجول في المعدة والأمعاء.

وبهذه الطريقة يتجنب الطبيب استخدام المنظار التقليدي، والكاميرات ذات الأنابيب المثبت الذي يدفع إلى داخل الحنجرة ويسبب للمريض آلاماً جمة.

وعلى الرغم من أن هذه الكبسولة ليست الأولى من نوعها، إلا أنها ستكون أقل تكلفة، وأكثر سرعة إرسال البيانات إلى المختبرات المركزية.

لماذا يظهر حب الشباب؟

يتعلق ظهور حب الشباب بالتغيرات الهرمونية المصاحبة لفترة البلوغ، حيث إن إفراز الغدد الدهنية أو (الأكياس الدهنية) الموجودة في البشرة يزداد، ما يؤدي إلى ترسب الدهون على سطح البشرة وتكوين طبقة تمنع إفراز المزيد من الدهون، وهذا ما يؤدي إلى سد فتحة الأكياس الدهنية، فتبدأ الدهون بالتجمع داخل الكيس الدهني، الذي ينتفخ ويتضخم مكوناً (حب الشباب).

لماذا نستخدم المضاد الحيوي لمدة أسبوع على الأقل؟

المضاد الحيوي هو عبارة عن كائنات حية فيروسية أو بكتيرية، تهاجم البكتيريا لتقضي عليها وبعد استعمال المريض للمضاد مدة يومين يحس بتحسن وهذا التحسن ناتج عن ضعف البكتيريا وليس موتها تماماً، وإذا ترك المريض العلاج بعد يومين بحجة أنه يشعر بتحسن فإن البكتيريا التي أضعفها المضاد قد تسترد قوتها من جديد وتهاجم أجزاء المضاد الحيوي.



سبع حقائق عن الشاي؛

وإعاقة امتصاص الحديد، حيث يتفاعل الحديد مع بعض مكونات الشاي وتكوين مادة معقدة يصعب على الجهاز الهضمي امتصاصها؛ لهذا ينصح بشرب الشاي بعد الأكل بمدة لا تقل عن ٢/١ ساعة على الأقل.

الحقيقة الثالثة: يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، حيث تعمل مضادات الأكسدة، والتي منها مادة (الفلافونويد) الموجودة في الشاي، على معادلة الجذور الحرة. والجذور الحرة عبارة عن جزيئات تنتج من التفاعلات الحيوية داخل الجسم، - الكثير منها- لها تأثيرات على القلب وتؤدي إلى أمراض السرطان وبعض الأمراض الوراثية الأخرى.

الحقيقة الرابعة: شرب كوب واحد من الشاي يمكن إن يحسن الذاكرة وينشط الجهاز العصبي، حيث تعمل مادة الكافيين التي تعطل نشاط الأنزيمات الدماغية المسؤولة عن ضعف الذاكرة.

الحقيقة الخامسة: إن غليان الشاي يؤدي إلى تحرير واستخلاص مادة "التانين" المضرّة بالأنسجة الداخلية، ولهذا ينصح بإعداد الشاي على نار هادئة.

الحقيقة السادسة: أن أفضل لون لشراب الشاي هو الأحمر الفاتح وليس البني الغامق.

الحقيقة السابعة: المحافظة على الأسنان، حيث وجد باحثون في جامعة ألباني الأمريكية أن بعض المكونات الموجودة في الشاي تهاجم البكتيريا الضارة في الفم، حيث تؤثر - مكونات الشاي- هذه على الإنزيم البكتيري المسؤول عن تحويل المواد السكرية إلى مادة صمغية تسوس الأسنان.

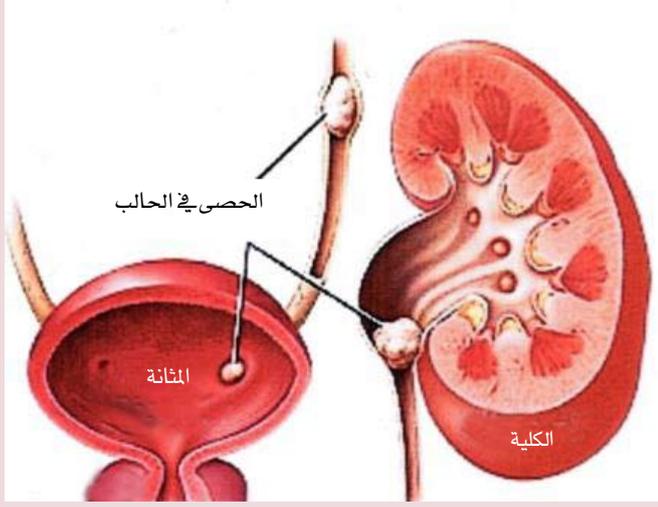


الحقيقة الأولى: حكاية أغلبنا سمعها وعادة على هيئة اقتراح من صديق: "تستطيع أن تشعر بالبرودة إذا تناولت كوباً من الشاي الساخن" (صدق أو لا تصدق)، أن يخبرك أحد بزيادة حرارة منزلك ليصبح أكثر برودة.

الأمر ليس مضحكاً تماماً، "فالمنطق وراء هذا الادعاء هو منطق قوانين الديناميكا الحرارية"، التي تشير إلى إن الشاي الساخن يرفع درجة حرارة جسمك، وهذا ما يدفع بمراكز السيطرة الحرارية في الدماغ على تفعيل الآليات الكيميائية والفيزيائية لخفض هذه الحرارة المرتفعة، من خلال زيادة التعرق أولاً، وثانياً توسع الأوعية الدموية القريبة من الجلد، واندفاع الدم إليها من جميع أنحاء الجسم، حيث تساهم في تبخر العرق من سطح الجسم، وهذا يؤدي إلى خفض حرارة بمعدل درجتين تقريباً من كل الجلد، لمدة خمسة عشر دقيقة.

الحقيقة الثانية: شرب الشاي بعد الطعام يؤدي لعسر الهضم،

ما هي حصوات الكلى؟



في البروستات، الحمل، وكذلك حجم الحجر، فالحجر الذي حجمه ٥ ملم، لديه فرصة ٢٠٪ للمرور، أما الذي حجمه ٩-١٠ ملم، فتأديراً ما تمر من تلقاء نفسها، حيث يتم علاجها دوائياً، أو جراحياً، وقد انتشرت تقنيات حديثة منها التفتيت بواسطة الليزر إلى قطع صغيرة وخروجها مع البول.

كيف يمكن منع حصى الكلى من التكون؟

السبب الأكثر شيوعاً لحصى الكلى هو عدم شرب ما يكفي من المياه، حاول أن تشرب ما يكفي من الماء للحفاظ على البول نظيفاً (حوالي ٨ إلى ١٠ أكواب من الماء يومياً)، وتجنب الأطعمة المالحة والسبانخ والمشروبات الغازية والقهوة، وأثبتت الدراسات أن الاستهلاك المنتظم لعصير الليمون يزيد درجة الحموضة ومحتوى الستريت والبيوتاسيوم وحجم البول، إذ تساعد الزيادة في نسبة مستويات الستريت إلى الكالسيوم في منع تبلوره وتثبيط طرحه في البول.

تجنب الأغذية الغنية بالبروتين (اللحوم)، حيث يصاب الذين يعتمدون في غذائهم على اللحوم بشكل أكبر.

تشأ حصى الكلى من الأملاح والمعادن الموجودة في البول التي تلتصق مع بعضها البعض، وتكوين حصى "صغيرة" داخل الكلى أو الجهاز البولي، ويمكن أن تكون صغيرة مثل حبة الرمل أو كبيرة مثل كرات المضرب وأكبر.

ما الذي يسبب حصى الكلى؟

تشكل حصى الكلى عند حدوث تغيير في التوازن الطبيعي للمياه والأملاح والمعادن، وغيرها من المواد الكيميائية الموجودة في البول، التي يمكن أن يؤدي اختلال نسبها إلى تشكل حصى مثل حمض اليوريك والحمض الأميني (السيستين)، وكذلك إن انخفاض كمية السوائل وممارسة التمارين الرياضية من دون تعويض السوائل المفقودة يمكن أن يزيد من خطر تكوين حصى الكلى، وبعض الناس تكون لديهم قابلية لتكون الحصيات الكلوية وذلك لامتلاك أجسامهم قابلية على امتصاص كميات إضافية من الكالسيوم، والذي من المفترض أن يطرح مع البول، ولكنه قد يتبلور بعض الكالسيوم قبل أن يفادر الجسم مشكلاً حصاة كلوية.

ما هي أعراض حصى الكلى؟

حصى الكلى غالباً لا تسبب ألم أثناء وجودها في الكلى، لكنها يمكن أن تسبب آلام مفاجئة حادة أثناء انتقالها من الكلى إلى المثانة، حيث تكون الأعراض على هيئة: ألم شديد وتشنج في أسفل الظهر، وفي البطن في منطقة الخصر. وكذلك دم في البول، وفي حالة وجود التهاب في المسالك البولية مع الحصى، عندها قد تكون هناك حمى وقشعريرة، وعليه يجب أن يتم نقل المريض إلى الطبيب فوراً.

ما هو علاج حصى الكلى؟

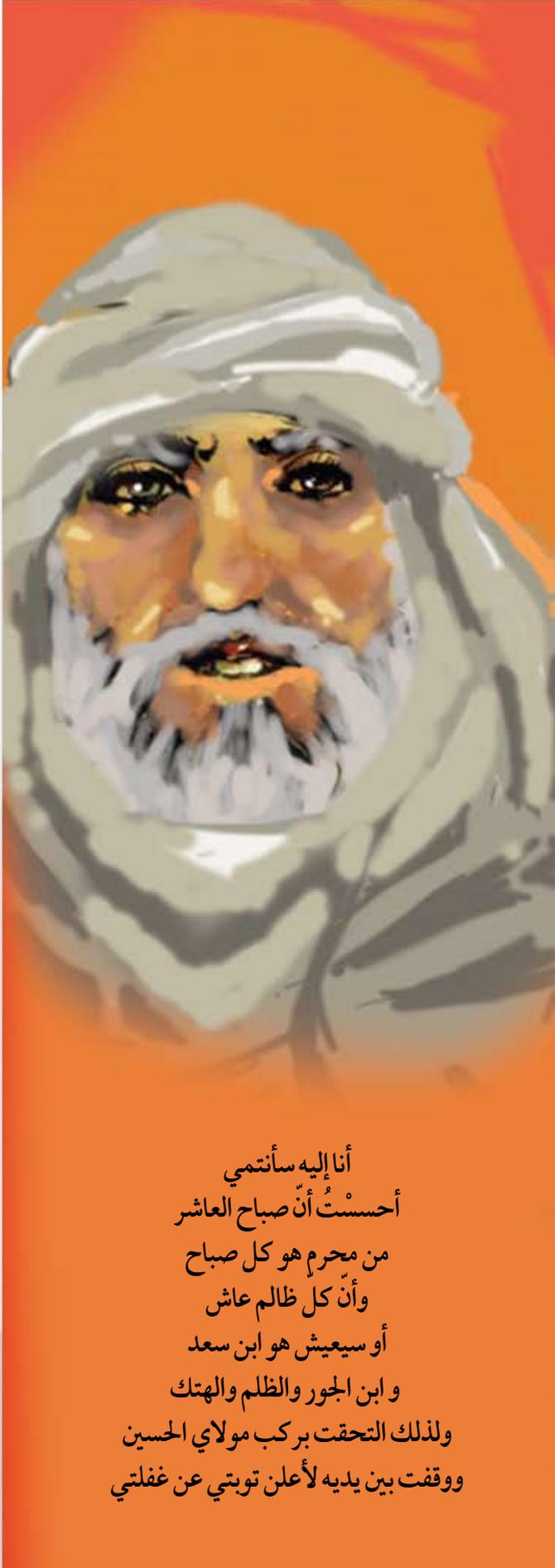
معظم حصى الكلى تجتاز المسالك البولية من تلقاء نفسها للخروج مع البول، وخصوصاً مع تناول وفرة من السوائل، وهناك عدة عوامل ممكن أن تزيد من صعوبة نزول الحصى تلقائياً، منها: حجم الشخص، تضخم

نجاح زراعة أنسجة رئوية

وبحسب وكالة رويترز فإن الدراسات تبرز أوجه التقدم في تصنيع الأنسجة التي يمزج فيها الباحثون مواد صناعية بخلايا بشرية لتعمل مثل أعضاء طبيعية. وقالت الدكتورة لورا نيكسلون من جامعة ييل التي نشرت دراستها في دورية ساينس "هذه خطوة مبكرة في تجديد الخلايا لمرثات كاملة لحيوانات أكبر حجماً وللإنسان في نهاية المطاف."

قام فريق من جامعة أمريكية بزراعة أنسجه رئوية اصطناعية في فئران، وقامت بوظيفة الرئة الحقيقية وساعدت الحيوانات على التنفس وإمداد دمها بأوكسجين متجدد. وجاء هذا الانجاز بالتزامن مع أنجاز آخر لفريق بجامعة هارفارد طورَ جهازاً رئوياً صغير جداً من أنسجة بشرية ومواد صناعية لاستخدامه كأداة اختبار للسموم البيئية أو معرفة آثار عقاقير جديدة.



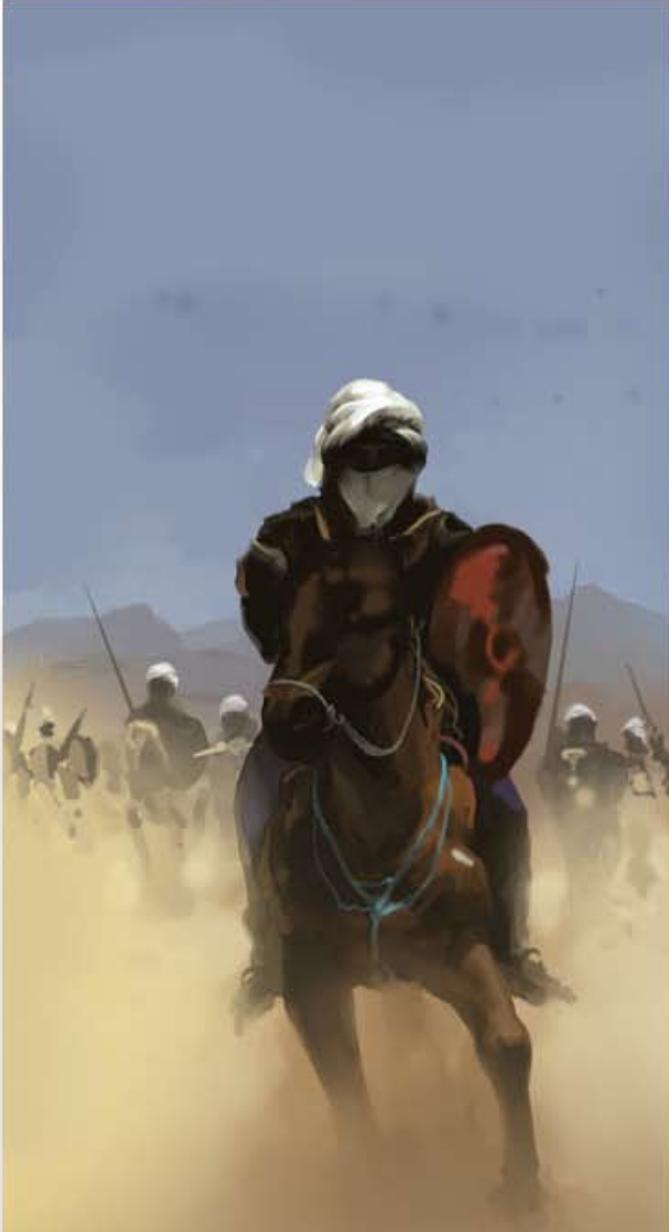


أنا إليه سأنتمي
أحسستُ أن صباح العاشر
من محرم هو كل صباح
وأن كل ظالم عاش
أو سيعيش هو ابن سعد
و ابن الجور والظلم والهتك
ولذلك التحقت بركب مولاي الحسين
ووقفت بين يديه لأعلن توبتي عن غفرتي

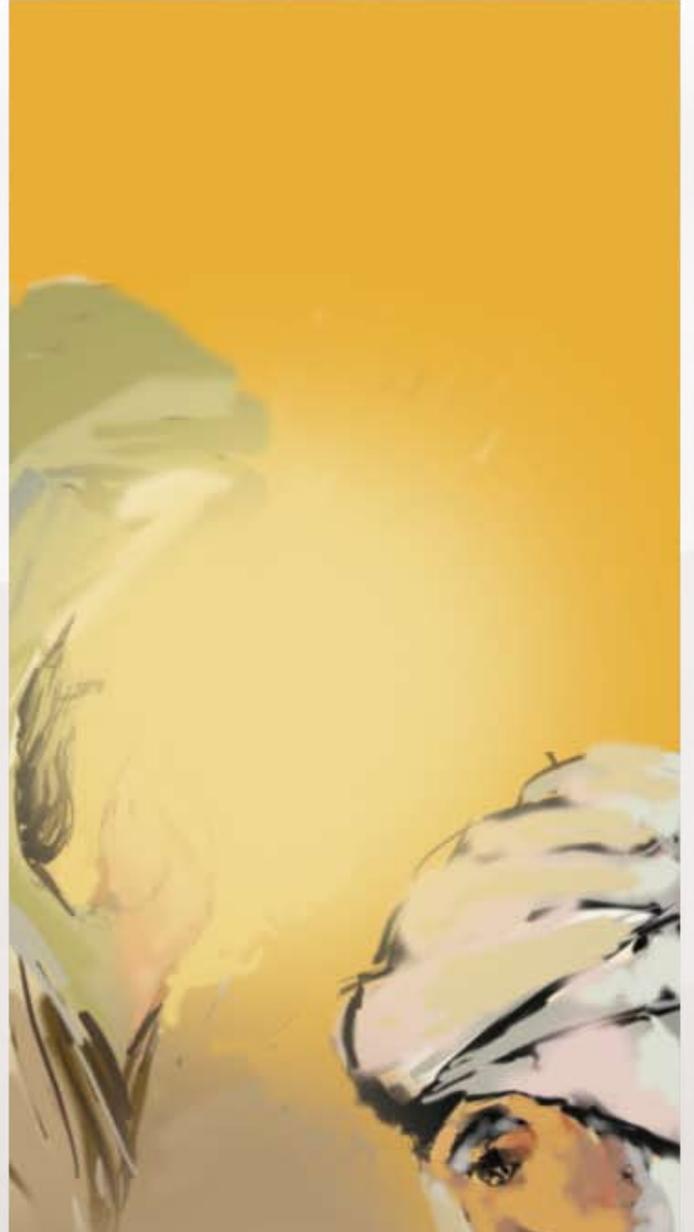
الحرّ بن يزيد الرياحي



النور هناك في المعسكر الثاني
يدفعني للتخلص من عتمة هذا الجور
ولذلك أجدهم عازمين على قتل الشمس كي يدوم لهم
ليل المذلة
ولذلك كان الصوت الذي سمعته عند محلات الكوفة
يدفعني للسؤال
كيف أبشّر بالجنة وأنا أقاتل أبا الأحرار
لذلك قرّرتُ أن أحمل هوية كل حرّ عبر الأجيال السالفة
والقادمة
وأتيه بألف عذر
كي أنال الشهادة بين يديه، وهي حياة
قلتُ سأسقي فرسي
وتذرّعتُ بعطشي



حملني صَحْبُ الحق ووضِعوني بين يديه
وبي رمق ما زال يتوسَّل الشهادة
مسح أبو الأحرار وجهي
قائلاً:
أنت الحرُّ كما سمَّتك أمك حرّاً
في الدنيا وسعيداً في الآخرة
وعصبَ رأسي بعصابة
ليبقى هذا الدمّ شاهداً على
هول مصاب آل البيت وقيمة الفداء والتضحية لهم



كنت أرى الحسين أمامي لحظتها
أكبر من الدنيا كلها
استأذنت سيدي للقتال
وسرت للقوم أستميلهم للحق
حتى جاء الردّ نبالاً لا ترحم
فارتجرت:
إنني أنا الحرّ ومأوى الضيف
أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حل بأرض الخيف
أضربكم ولا أرى من حيف
وبعد استشهادي ..



• طالب عباس الظاهر

عرس الأرض

صوب الشفق
ناحية أفق الحياة الغربي
متوسلة لله بوجهتك
أن يسهل خروجك
ويعجل فيه..
ومتوجهة إليك
أن تنقذها
مما حاق بها من الويلات
وأثم بها من آلام الجراح
ولكي تكتحل المقل
برؤية بهاء الوجود
في الغرة الحميدة
والطلعة الرشيدة
بل وكل جماله الأخاذ
مجسد في كيان إنسان
وأى كيان ؟
يعكسه ولي الله الأعظم
وصاحب الزمان ؟

البازغ لا محالة
من قلب العتمة
لحظة..
يحين..
الموعد..
ويأزف أوان النهوض
فتغدو ساعة أثقل على الظالمين
من كل أزمان التجبر والطفغان
على المظلومين..
المتددة طويلا عبر التاريخ
المضخ الوجه بدم الأبرياء
ودموع المظلومين
سيدي..
يا مولاي..
عيون ولهى بالعشق..
ومتيممة بالهوى
ومتطهرة بالولاء
يترقق فيها الدمع النائر
وهي ترنو شوقاً

سيدي..
يا مولاي..
حتام يبقى ألم التصبر
يحضر عميقاً في الأفئدة ؟
وهذي الأشواق..
تعتصر شغاف القلوب المجروحة
بحرب الأيام
وحرابها
باستطالة أماد المأساة ؟
والام يبقى الحنين
في الحدقات الدامعة
لأزوف لحظة الفرح الغامر
بعرس الأرض
وأمل الترقب
لخلاص
لابد آت... آت ؟
وتظل تحلم باليوم الموعود
حين يطل الفجر الجديد
القادم



اللهم صل على محمد وآل محمد ..

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي
كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقائِدًا وَنَاصِرًا وَدَليلًا وَعَينًا حَتَّى تُسَكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتَمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا .. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ



تحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام

أمة للإصلاح

وإصلاح للأمة



تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجانك الأبيح للشهيد

الثقافي العالمي السادس

للمدة من ٢-٨ شعبان ١٤٢١ هـ

THE SIXTH CULTURAL AND INTERNATIONAL SPRING MARTYRDOM FESTIVAL